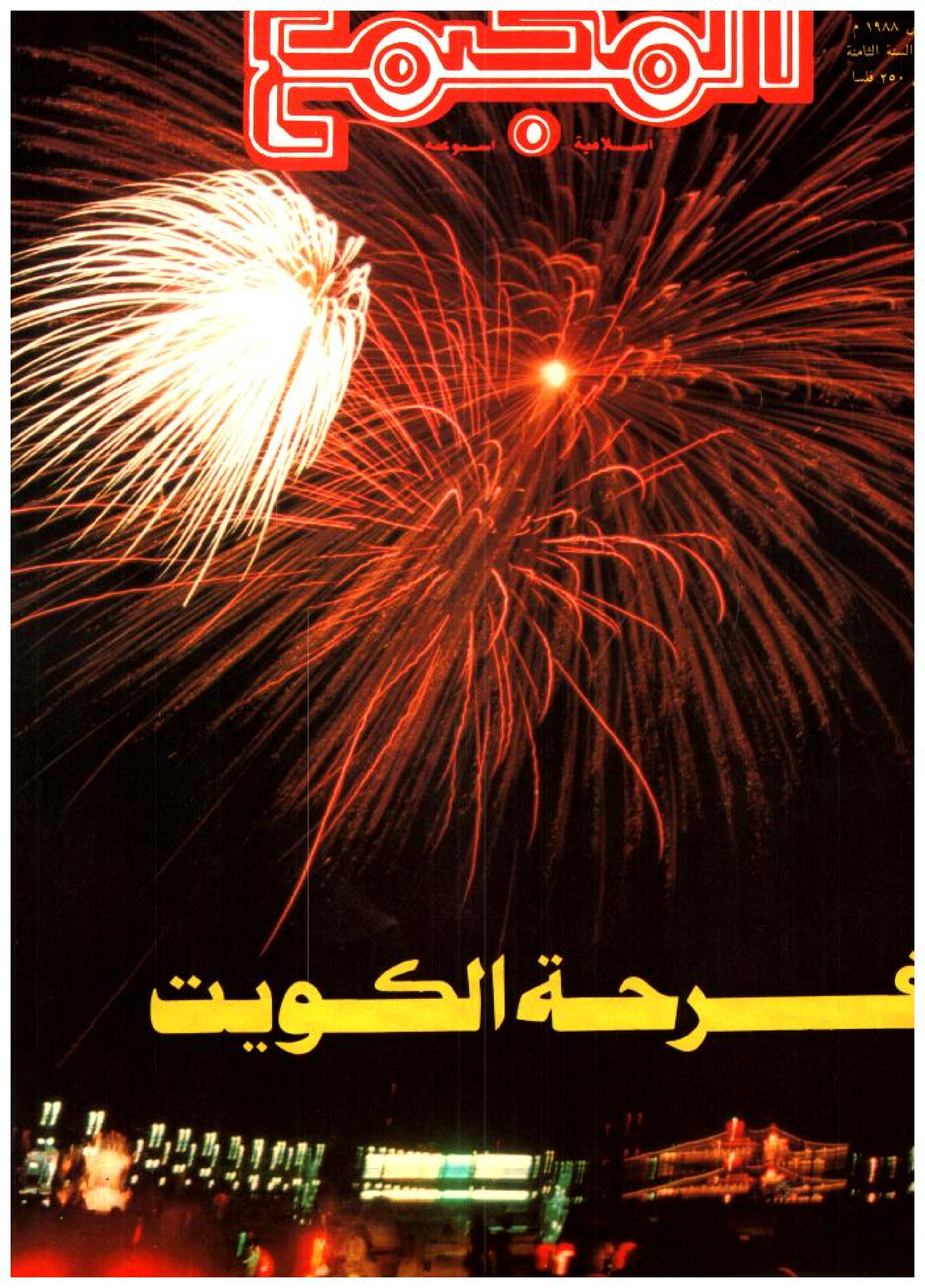


١٩٨٨ م
السنة الثامنة
٢٥٠ فلسا
المجتمع
اسلامية اسبوعية
فرحة الكويت

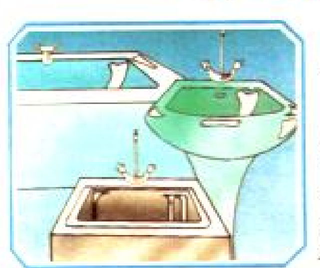


مبيض منظف لجميع الاستعمالات يقتل كل الجراثيم المعروفة

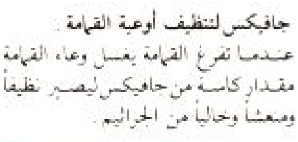
تخلصي من الجراثيم والروائح الكريهة باستعمال جافيكس الجديد جافيكس يجعل بيتك كله نظيفاً ومنعشاً ـ كما أن سعره مناسب للجميع .



جافيكس للمطبخ والحمام .
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة . ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من على اسطح الأرضيات والجدران والحمامات والاحواض والتواليت والمصارف بمزج جافيكس مع الماء أو يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف .







جافيكس لتنظيف أوعية القمامة .
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيفاً ومنعشاً وخالياً من الجراثيم .



جافيكس لازالة البقع الزائدة
تغطس الملابس ذات البقع في محلول جافيكس وماء (عادة يستعمل) ـ جزء واحد من جافيكس مقابل عشرة اجزاء من الماء ـ وستختفي البقع نهائياً من الملابس .



الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف العومي للتجارة العامة



تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧/٤٨٤٥٥٥٩/٤٨٤٦٦٦٩ ـ ص.ب ١٠٠١ الصفاة ـ الرمز البريدي 13011 الكويت

الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي ـ القطاع التجاري

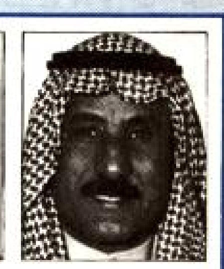
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

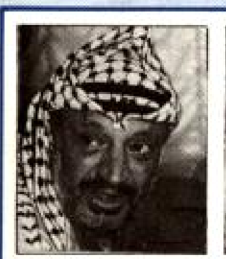
اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٣ رجب ١٤٠٨ هـ ــ الموافق ١ مارس ١٩٨٨ م ــ العدد ٨٥٦ ــ السنة الثامنة عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا.







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

المجتمع تعود بعد انتهاء التعطيل

تعود المجتمع الى قرائها بعد ان احتجبت اسبوعين تنفيذا لقرار صدر عن وزارة الاعلام، واننا اذ نعود الى استئناف مسيرتنا على بركة الله فان اهدافنا التي ستقصدها هي نفس تلك الاهداف التي تنشدها وتتقصدها المجتمع منذ اليوم الاول لتأسيسها. ويقف في رأس تلك الاهداف:

١ ــ البناء الوطني وفق المفاهيم الشرعية التي ترضي الله سبحانه وتبعد سخطه.

٢ ــ محاربة اليهودية والصليبية والشيوعية والالحاد وفضح المؤسسات المشبوهة الخاضعة لاحدى هذه الجهات.

٣ ــ محاربة الفساد الاخلاقي والاجتماعي والتربوي من خلال المفهوم الاسلامي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٤ ــ نصرة الشعوب الاسلامية في كل مكان والدفاع عن حقوقهم ودفع كل مظلمة عنهم وذلك بالكلمة المخلصة التي لا تبتغي الا مرضاة الله.

هذه هي الأسس والمنطلقات التي ستستمر المجتمع بالانطلاق منها في سبيل تحقيق اهدافها ان شاء الله.. والله وحده هو ولي النصر والتوفيق.

العنوان

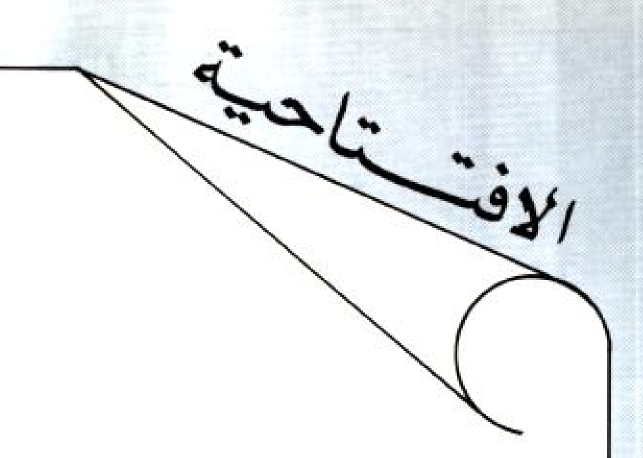
شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي ــ 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



فرحة الكويت

عاش المواطنون والمقيمون على ارض الكويت الطيبة في الاسبوع الماضي بهجتهم شاكرين المولى سبحانه وذلك بمناسبة مرور ذكرى الاستقلال السابعة والعشرين.

• في ذكرى استقلال الكويت العربية المسلمة لا يسعنا الا ان نحمد الله ونشكره على النعم التي انعم بها على هذا البلد الطيب واهله ولا يسعنا الا ان ندعو اهل الكويت جميعا الى ان يستشعروا في كل لحظة معنى قوله تعالى: «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها».

• نحمد الله العلي القدير الذي حبانا بخير وفير ومنحنا مقدرات طيبة من فضله، ولا ينكر احد ان الكويت قد حققت خلال هذه الفترة القصيرة من عمر الشعوب نهضة ملموسة في جميع المجالات العمرانية منها والاقتصادية والتعليمية والصحية وغيرها.

• نحمد الله تعالى على نعمة الامن والامان والطمأنينة والاستقرار التي قلما ينعم بها بلد في هذا الزمان.... نشكره سبحانه على هذه النعمة العظيمة وقلوبنا تلهج بدعوة ابراهيم أبي الانبياء عليهم السلام «رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات، من آمن منهم بالله واليوم الآخر» البقرة ـــ ١٢٦.

• نحمد الله ان استطاع القائمون على أمن هذا البلد الطيب ان يفوتوا الفرصة على كل من اراد في وقت من الاوقات دحرجة المركب والحيلولة دون وصوله بسلام الى بر الامان. وها هي الكويت اليوم تواصل مسيرتها المباركة وفق منهج الاعتدال السياسي لخير ابنائها ولخير الامة العربية والاسلامية.

• نحمد الله على روح الاخوة والمحبة والتآلف والتراحم التي ترفرف على افراد المجتمع الكويتي الذي هو اشبه بأسرة واحدة كل فرد فيها شاعر بمشاعر الاخر معين له متضامن معه واضع يده في يده يحدوه الايمان بالمصلحة العامة و يهديه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

لكننا ونحن نذكر فضل الله ونعمته علينا لا بد ان نضع في اعتبارنا ان هذا الفضل وهذه النعمة تضع على

اكتافنا اعباء ومسؤوليات وتستوجب منا شكر الله عليها بالافعال والاعمال، وهنا نرى لزاما علينا من باب الحرص على المصلحة العامة والدعوة الى عموم الاصلاح ان ننبه الى بعض الظواهر الاجتماعية التي لا يرضاها ديننا ولا يستسيغها شرع الله وهذه الظواهر ما هي الا شوائب علقت بمسيرتنا الصاعدة المواكبة لروح العصر بوتيرة سريعة، وهي على قلتها وصغر حجمها لا يجب ان نستخف بها او نهملها فعظائم الامور تأتي احيانا من صغائرها، وما اصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال في حجة الوداع: «لقد يئس الشيطان ان يعبد في هذه الارض ولكنه رضي ان يطاع في ما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم».

لنبدأ بالاشارة الى ظاهرة اخذت تقل والحمد لله وهي ظاهرة التبذير وصرف الاموال فيما لا ينفع وقد يضر فعلينا كمسلمين في هذه (الديرة) الطيبة واذا اردنا ان نسد المنافذ والثغرات على الشيطان وعلى النفس الامارة بالسوء ان نؤدي حق نعمة الخير والرفاه بان ننفق اموالنا في الوجوه التي اوجب الله ان ننفق فيها وعندما تنتفي مظاهر البطر والتبذير نكون قد ادينا هذا الحق على أحسن وجه، ثم نشير الى ظاهرة اخرى... الا وهي ظاهرة تفسخ بعض الشباب وتميعهم وانتشار بعض الموبقات في صفوفهم وقد اخذت هذه الظاهرة هي الاخرى في الانحسار بفعل الصحوة الاسلامية والحمد لله.

وهنا لا بد من الاشارة الى دور المجتمع والدولة في علاج هذه الظاهرة، اذ علينا كمسلمين ان نراعي الله ونراعي شريعة الله في نشئنا وشبابنا الذي هو عماد مستقبلنا فنضع له البرامج التربوية والتعليمية التي ترقى به وبمستواه وتحافظ على كيانه وشخصيته العربية الاسلامية وتنأى به عن مهاوي الرذيلة والضلال والضياع واذا كانت هذه المسؤولية ملقاة على عاتق وزارة التربية فان جهات اخرى كثيرة تتحملها الى جانب وزارة التربية وبخاصة الاذاعة والتلفزيون الذي يجب أن يضطلع بدوره في توعية الشباب والابتعاد بهم عن مزالق الفساد وشرور الانحراف وان يعمل على المساعدة في تهذيب اخلاقهم وتقويم سلوكهم من خلال ما يقدمه وما ينتقيه من برامج.

واذا انتقلنا الى مجال الاقتصاد والتخطيط نقول: علينا كمسلمين ان نحكم شرع الله في سياستنا واقتصادنا وتخطيطنا اننا لن نتخلى عن الاعلان الدائم بأن الربا حرام وان التعامل بالربا انما هو خروج عن مبادىء الدين الاسلامي ولن يثمر الربا الا اهتزازات وأزمات اقتصادية وما يحدث في بورصات العالم هذه الايام اكبر شاهد على ذلك.

علينا كمسلمين ان ننبذ الافكار المستوردة المتعارضة مع قيمنا الاسلامية، وعلينا ايضا ان ننبذ كل التجارب التي اثبتت فشلها سواء في الشرق او الغرب وكذلك المبادىء والقوانين التي تتنافى مع مبادىء الشريعة الاسلامية وعلينا ان نعود الى ديننا والى شريعتنا الاسلامية نقتبس منها ونستنبط على ضوء مبادئها ما يلائم بلادنا من قوانين، وما يتفق مع معطياتها من تشريعات وما يتماشى مع تقاليدنا وقيمنا الاسلامية من تقنين، وسنجد في هذه الشريعة السمحاء سعة ومرونة والمسلم اليوم — في اي بلد كان — ما عاد يرضى ان تحكمه القوانين الوضعية. فالبديل هو الاسلام... والاسلام وحده.

لقد آن الاوان ان تتعزز مسيرة الخير والتقدم في الكويت بترجمة اوامر الله عملا في كل ميدان وعلى كل المستويات والاصعدة ونحن وان كنا نفخر بان هذا البلد الطيب هو منارة اسلامية، فاننا ندعو المولى جل شأنه ان يعين اهل الكويت على التخلص من الشوائب مهما كانت صغيرة فنحن نتطلع الى مجتمع كويتي اسلامي يكون مضرب الامثال في تمسكه بدينه وتطبيقه لشريعة الله.

اخيرا وبهذه المناسبة المباركة لا يسعنا الا ان نعرب عن تفاؤلنا بغد مشرق للكويت واهله وحكومته داعين الجميع الى الاسترشاد بتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف والسير على هداه... فاللهم سدد خطانا جميعا وأدم نعمتك علينا واحفظ بلادنا وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه.

• مدير تلفزيون الكويت

رفقاً بنا وبشبابنا يا تلفزيون



بقلم: عبدالحميد البلالي

السيد مدير تلفزيون الكويت المحترم
تحية طيبة وبعد،

لقد سمعت عنك من الكثير، ثناء على صدق توجهك، لتغيير كل ما هو ضار من برامج التلفزيون، وهذا الخلق الذي فيك يزيد من مسؤوليتنا في الاصلاح والنصح والتعاون فيما بيننا للارتقاء ببرامج التلفزيون بما يتناسب وقيم هذا المجتمع المحافظ وعاداته وتقاليده الاصلية المستمدة من ديننا الحنيف، ولحفظ جيل الشباب، رجال المستقبل من الانهيار في حمأة التقليد الاواع لكل ما هو مستورد، وانعدام الشعور بمصلحة هذا الوطن وحمايته من الاضرار الداخلية والخارجية.

اخي العزيز: لقد لاحظ الكثير في الآونة الاخيرة تغيرا واضحا في برامج التلفزيون من حيث الكم والكيف، الامر الذي جعلنا نخشى ان يؤثر هذا النوع من التغيير على المسيرة التربوية التي تتبناها الكثير من المؤسسات في هذا الوطن، وعلى رأسها الجهاز الذي أمر بتكوينه صاحب السمو أمير البلاد لدراسة مشكلات الشباب، ووضع الحلول الناجعة لانقاذ الشباب مما هم مقدمون عليه من الانحراف.

خاصة اذا ما وضعنا بعين الاعتبار ما دار في ندوة القبس والتي شارك فيها نخبة من المتخصصين في مجال التربية، والتي دار النقاش فيها عن «الانحراف كيف ولماذا والى أين» وقد ذكرت فيها السيدة نجيبة الخراقي بان «٥٢٫١ بالمائة من مجموع قضايا الانحراف يمثلها كويتيون» لهذا السبب ولغيره من الاسباب التابعة لهذا السبب احببنا ان نشارك بالنصح لتعديل المسار الذي احسبه قد حاد عن الجادة التي نريد ان يسير عليها جيل المستقبل، لعلمنا ان التلفزيون من اكبر الوسائل الاعلامية المؤثرة بالمواطن، وخاصة جيل الشباب والاحداث، والذي اثر عليهم تأثيرا عميقا جعلت استاذ التاريخ الدكتور شاكر مصطفى يصفهم بزاويته «خواطر» «بجيل التلفزيون»

و يقول «اما اليوم فأبناؤنا هم ابناء وسائل الاعلام التي افترست الاسرة لدينا افتراسا، دمرت كل مفاهيمها وآدابها. الاذاعات التي تبث مئات الساعات في اليوم، السينما التي تفتح الاعين كلما أتى على لون من الحياة جديد، المجلات بالاطنان وعلى الارصفة بما تتحدث وتصور. وفوق هذا ذلك الجهاز الشيطاني الذي تصدر كل بيت يربي الاسرة كلها على هواه «التلفزيون» لقد تسلم دون المدرسة والاسرة زمام المجتمع وشرد به، ونريد من جيل التلفزيون ان يكون ما نريد؟

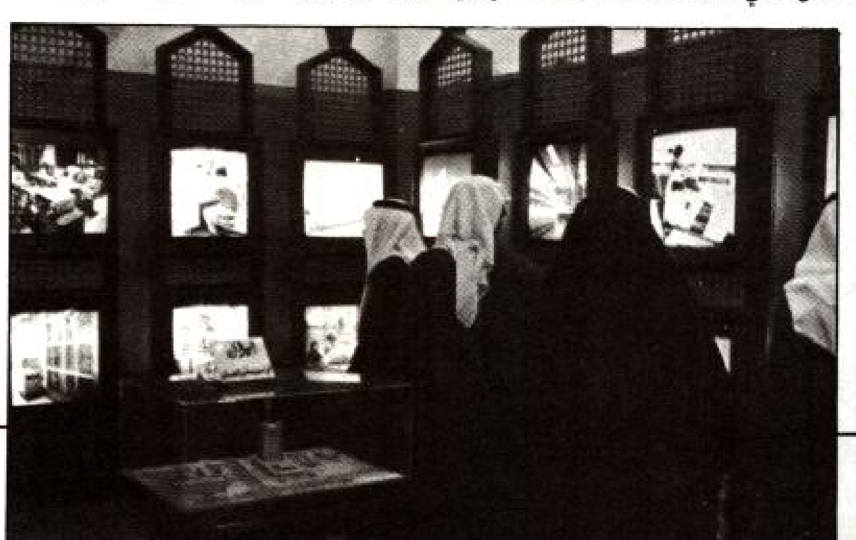
الاخ العزيز مدير التلفزيون:

لقد عانينا نحن العرب وما زلنا نعاني من آلام الهزائم المتتالية، والمؤامرات التي حيكت وما زالت تحاك ضد اوطاننا، والمخططات التي تهدف للقضاء تماما علينا، منذ الحملات الصليبية حتى زماننا هذا، وفي زمن الغفلة هذا الذي نعيشه، تقدم غيرنا في جميع الميادين وتقدم اعداؤنا الذين قتلونا من قبل وما زالوا يقتلون، تقدموا في جميع الميادين الا ميدان الاخلاق، وعندما اردنا ان نتقدم ونقوم من كبوتنا، عفوا من نومتنا، لم نقلدهم بعلمهم ومخترعاتهم بل قلدناهم باخلاقهم وقشورهم، وخاصة جيل الشباب من أمتنا، فكل ما يعرض في التلفزيون من اخلاق وقشور المجتمع الغربي، يؤصل في نفوس شبابنا النوم الابدي الذي لا صحو من بعده، ما لم تأخذ باللب منهم، ونضيف اليه اخلاقنا الاصيلة من مصادرنا الاصيلة.

الاخ العزيز سالم الفهد:

ان من التغيير الذي حدث، عرضا لكثير من هذه القشور المستوردة من حضارة الغرب، وعلى رأسها بعض البرامج الغربية ماذا نريد بعرض مثل هذه البرامج؟ اتريد ان نترك شخصيتنا وهويتنا لنرتمي باحضان الغرب؟ اتريد ان نظل تابعين لغيرنا ذليلين وراء كل ناعق ما دام من الغرب؟؟ اتريد ان نزيد من نسبة الانحراف في مجتمعنا بعرض مثل هذه النماذج؟ وسؤال بريء اريد ان اوجهه للمسؤولين في التلفزيون، هل تعرض تلفزيونات الغرب، البرامج العربية في تلفزيوناتهم بالرغم من كثرة الجالية العربية هناك؟ ام اننا نعيش في عصر الانحطاط الذي من ابرز صفاته الذلة للغرب؟

وان من التغيير الذي حدث السماح للمناظر المخلة للادب وخاصة في القناة الثانية وزيادة



المسلسلات العربية والتي لا تخرج عن اطار الحب والغرام والعشق والآهات والخيانة الزوجية والتمرد على سلطة الوالدين، الى اخر هذه القائمة المجوجة.

وكذلك المسلسلات الغربية التي تشجع وتغري على الجريمة والعنف، والمغامرة في قيادة السيارات، حتى لمحت كثيرا من الحركات التي يقوم بها مغامروا الطرق السريعة، مقتبسة من المسلسلات الغربية وخاصة «السيارة العجيبة» الذي كان يعرض سابقا.

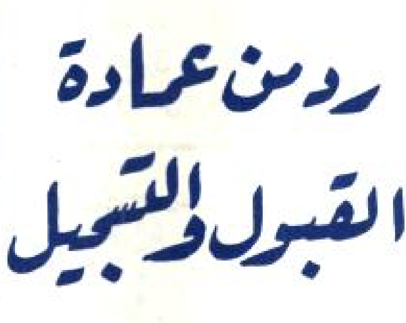
إرضاء جميع الاذواق:

اخي العزيز: ان العذر الذي تسمعه بين فترة واخرى بان هذا التغيير بسبب محاولة التلفزيون ارضاء جميع الاذواق، عذر غير مقبول، ولا يقول به عاقل اذ كيف يمكن التوفيق بين اذواق الذين يرغبون في التمثيلية الهادفة، والرقص الماجن، والاغنية الخليعة، والبرامج الدينية، والبرامج الثقافية، والترفيه البريء، الا ضمن اطار محدد للذوق يقوم على اساس قيم المجتمع ودينه واخلاقه وتاريخه، وآماله وآلامه وتخطيطه المستقبلي وعاداته وتقاليده الاصيلة.

اما اذا لم يوضع هذا الاطار العام، فكيف ستكون الخلطة العجيبة، غير المتناسقة لا بالشكل ولا بالطعم ولا بالرائحة، كما يقول المثل المصري «سمك لبن تمر هندي» فلا يمكن ضمن هذا الاطار ارضاء ذوق من الاذواق على حساب اخلاقي وديني وعاداتي وقيمي وتاريخي.

اننا لا ندعو الى تحويل التلفاز الى جهاز يبث آيات القرآن الكريم ثم يعقبها احاديث شريفة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تمثيليات دينية، واخبار انما نريد ان يعرض كل شيء ينفع المواطن ضمن هذا الاطار الذي ذكرنا، ونريد ان نعرض برامج الترفيه البريء ولكن لا نريدها ان تطغى على البرامج التوجيهية والعلمية والتربوية حتى تكون هي الاصل وغيرها مجرد نوع من الديكور.

كما ان هذا لا يعني ان التلفزيون خال من البرامج التوجيهية والتربوية والعلمية والدينية ولكنها اذا قيست بغيرها من البرامج التي تثير الشهوات وتؤصل الانحراف تكون نقطة في بحر، فهل تأمل في المستقبل القريب من اعادة النظر في هذا التغيير الذي حدث، ومحاولة غربلة ما لم يتناسب مع الاطار الذي اقترحناه لكي نرتقي ببرامجنا التلفزيونية الى الدرجة التي تحقق اهدافنا التربوية والتوجيهية لكي نساهم في صناعة الرجال الذين لن نخاف من تسليمهم اماكننا بعد الرحيل.





• د. مصطفى معرفي.

الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية طيبة وبعد،

اشارة الى الموضوع الذي نشر بمجلة المجتمع العدد «٨٥٤» الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢ بشأن طالبة تم قبولها في جامعة الكويت رغم عدم استيفائها للشروط. وتوكيدكم باستمرارية دراسة الطالبة المعنية ودعوتكم «عدم ترك القبول تبعا لاهواء القائمين عليه، ونتيجة لاخطائهم تقبل طلبات لا تستحق القبول وترفض اخرى. ويتم السكوت خوفا من الفضيحة» ارجو التفضل بنشر التعليق التالي تبيانا للحقيقة واعمالا بنصوص قانون المطبوعات:

فالطالبة المعنية الغي قبولها بنهاية الفصل الدراسي الاول ١٩٨٨/٨٧ وبعد استكمال تحقيق موسع في القضية لمعرفة ملابساتها وظروفها، كما لم يتم السكوت خوفا من الفضيحة، كما جاء في مقالتكم، بل ان عمادة القبول والتسجيل قامت بوضع الامر بكامل تفاصيله امام لجنة العمداء في الجلسة رقم (٤) للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ والمنعقدة بتاريخ ١٩٨٧/١٠/١١ وكان قرار اللجنة النظر للمسألة من خلال النقطتين التاليتين:

١ ــ تحديد الجهة المسؤولة والتبين فيما اذا كانت القضية خطأ بشريا غير مقصود ام مخالفة بقصد.

٢ ــ عدم تحميل الطالبة وزر خطأ غيرها اذا كان الخطأ غير مقصود.

وبناء على ذلك اعيد التحقيق والتمحص ليتبين بوضوح ان المسألة خطأ بشري بحت وبخاصة ان القائمين على الاجراءات هم الذين كشفوا الامر واعدوا مذكرة بهذا الخصوص لعميد القبول والتسجيل، كما قامت العمادة بمراسلة الجامعة الاردنية لمعرفة وضع الطالبة وادعائها بترك دراستها هناك طوعا. وبعد تجميع الحقائق كلها امهلت الطالبة فرصة الانتهاء من الاختبارات النهائية للفصل الاول حتى تتمكن من تنظيم امور مستقبلها واخبرت بالغاء قبولها بعد ذلك.. وتعتمد العمادة في قبول المحولين اجراءات تستهدف تسهيل الامور عليهم من ناحية وتجنيبهم ضياع اي وقت في التحاقهم بجامعة الكويت في حالة قبولهم او بجامعاتهم الخارجية في حالة الرفض مستندين الى التعامل من منطلق الثقة فيما يقدمه الطالب من بيانات (وضعه الدراسي في جامعته) مع التوكيد عليهم بالتدقيق في هذه البيانات لاحقا والغاء قبول من يتقدم بمعلومات غير صحيحة. وتتمثل هذه الاجراءات بالآتي:

١ ــ تقديم الطالب ما لديه من مستندات وفي حالة عدم استيفائها جميعا يحاط علما بان قبوله النهائي يعتمد على دقة المعلومات التي افاد بها ومدى مطابقة المستندات النهائية (كشوف درجات اخر فصل مثلا) لشروط القبول العامة.

٢ ــ ارسال الطلبات الى الاقسام العلمية للبت الاولي فيها.

٣ ــ يحاط الطالب علما بقبوله الاولي مشروطا باستيفاء بقية المستندات خلال مدة معينة، مع التوكيد على الغاء القبول في حالة عدم توافق المستندات النهائية وشروط القبول الدنيا او عدم صحة البيانات المقدمة (وضع الطالب الدراسي في جامعته مثلا) او التأخر عن الموعد المحدد في تقديم المستندات.

ان المؤمل منكم التبين فيما تطرحه مجلتكم الغراء ونفيدكم باستعدادنا التام لتوفير المعلومات الطلابية العامة بالصيغة القانونية لمن يرغب في توفرها لديه.

وفقنا الله جميعا لما يحب ويرضى وغفر لي ولكم.

عميد القبول والتسجيل
الدكتور مصطفى عباس معرفي

يسر مجلة المجتمع ان تلتقي بالاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبر صفحاتها لتسليط مزيد من الضوء على الدور الهام والمشرق الذي تقوم به وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في نشر كتب التراث الاسلامي من اجل تأصيل الفكر الاسلامي خاصة وان العالم الاسلامي يتعرض هذه الايام لغزو فكري تدعمه القوى المعادية للمسلمين.
وهذا نص الحوار:

وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

الأستاذ محمد ناصر الحمضان:

خطط طموحة لنشر التراث

المجتمع: يحاول بعض المغرضين ان يبثوا بين ابناء المسلمين مقولة في هذا العصر تتهم التراث الاسلامي بانه يمثل عصورا غابرة متخلفة وتحمل الينا من القيم ما لا يلائم حياتنا المعاصرة فما ردكم على هذه المقولة؟

السيد الحمضان: كتب التراث الاسلامي تتجه الجهود في العالم الاسلامي وخارجه لاحيائها ونشرها محررة محققة، وتساهم الوزارة في ذلك بنصيب. ويقبل المثقفون من جميع قطاعات المجتمعات الاسلامية على هذه الكتب بشوق وتلهف على اقتنائها ومطالعتها. فيدرسها الطبيب والمهندس والعامل وغيرهم بالاضافة الى المدرسين والطلبة، من الرجال والنساء. وكل ذلك تعبير عن التمسك بالقيم الاسلامية الصحيحة التي تمثل جذور هذه الامة واعمدتها واركانها. والتي تبني عليها الامة حاضرها ومستقبلها على بصيرة وفي ثقة وأمل. وهذه القيم قيم صحيحة سليمة صادقة لانها نابعة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ومن سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي تستند الى وحي الله تعالى، وقد عصمت الامة الاسلامية قديما وحديثا بهذين المنبعين من كثير من التخبط في شؤون الحياة ومن الوقوع في براثن المذاهب الضالة والمنحرفة، اذ يردها اعتصامها بكتاب ربها وسنة نبيها دائما الى الصراط السوي وتستأنف مسيرتها بقوة وثبات في دنياها، وفي شؤون دينها ليؤدي بها الى رضوان الله تعالى.

اما الذين يدعون الى فصل حاضر الامة عن ماضيها فانهم يريدون في الحقيقة فصل الامة عن مقومات حياتها، وقلعها من جذورها، والحيلولة بينها وبين ما تتمسك به في وجه الاخطار، وهؤلاء هم أعدى الاعداء، الذين لا تخفى مآربهم الخبيثة على كل من يريد لامته العزة والمنعة، والاستقامة على الحق.

المجتمع: هل تضعون في اذهانكم عند اختيار كتب التراث المعدة للنشر حاجة ابناء المسلمين في الخارج الذين يواجهون خطط المستشرقين المشوهة لتراثنا؟

السيد الحمضان: ان الكتب الجيدة من التراث والتي تعالج قضايا عقيدية او تشريعية او اخلاقية أو ادبية أو علمية، او غير ذلك اذا أحسنا اختيارها ثم احسنا التعليق عليها والتنبيه على ما قد يكون فيها من قصور، تكون بذلك كشفا جديدا يضاف الى كنوزنا الخالدة، وتكون في حد ذاتها ردا على كل من يريد تشويه حقائق الاسلام، والطعن في مآثر الامة الاسلامية، كما يمكن لشبابنا في الخارج ان يستعينوا بالحقائق التي يجلوها نشر التراث في التصدي للدعايات المغرضة ضد الاسلام واهله.

المجتمع: وزارة الاوقاف قامت مشكورة بطبع العديد من كتب التراث الاسلامي والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو: هل هناك خطة محددة تقوم الوزارة من خلالها بنشر الكتب؟

السيد الحمضان: ان خطة الوزارة في نشر التراث قائمة على التوسع في الموضوعات التي تعالجها المخطوطات التي تنشر، على ان تكون كلها في حيز الالتزام بعدم الخروج على احكام الكتاب والسنة وان تكون مؤلفة لخدمة الكتاب والسنة، والاعانة على فهمها والعمل بما فيها. ولذا تنوعت الكتب التي نشرتها الوزارة، الى انواع فمنها:

أ ـ مؤلفات في علوم القرآن: مثل (الفوائد في مشكل القرآن) لعز الدين بن عبدالسلام، و(تشبيهات القرآن).

ب ـ ومؤلفات في تفسير القرآن: مثل: (تفسير الماوردي)، و(زبدة التفسير من فتح القدير) الذي اختصره الدكتور محمد سليمان الاشقر من تفسير الامام الشوكاني.

خطة وزارة الأوقاف في نشر التراث



ج ـ ومؤلف في (اسباب النزول)، والوزارة بصدد اخراجه قريبا.

د ـ ومؤلفات في الحديث النبوي منها: (مختصر صحيح مسلم) للمنذري، و(المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) لابن حجر.

هـ ـ ومؤلفات في اصول الفقه، منها (الكوكب الدري في بناء الفروع الفقهية على المسائل النحوية) للاسنوي. ومنها (البحر المحيط في أصول الفقه) للزركشي.

وهو في الحقيقة يقوم مقام موسوعة في علم اصول الفقه، ويؤمل صدوره قريبا في ست مجلدات مع فهارس تحليلية تفصيلية.

و ـ مؤلفات في قواعد الفقه، منها: (المنثور) للزركشي.

ز ـ ومؤلفات في الفروع الفقهية منها (تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية) للنابلسي، و(خبايا الزوايا) للزركشي.

ح ـ ومنها فهارس تخدم المراجع الكبرى في المذاهب الفقهية وتيسر الرجوع اليها لكل من له عناية بذلك من فقيه وواعظ وقاض ومحام ومدرس وطالب وغيرهم، وقد قطعت الوزارة في هذا النوع شوطا جيدا، فاخرجت (فهرس حاشية ابن عابدين) و(فهرس فتح القدير) في المذهب الحنفي، و(فهرس جواهر الاكليل) و(فهرس الزرقاني على مختصر خليل) في المذهب المالكي، و(فهرس شرح منهاج النووي) في الفقه الشافعي، و(فهرس مسلم الثبوت) و(فهرس جمع الجوامع) في اصول الفقه والوزارة بصدد اخراج فهارس اخرى.

وقد وضعت الوزارة خطة لاختيار كتب التراث فانشأت لذلك لجنة التراث وهي لجنة مشكلة من علماء متخصصين من الوزارة وجامعة الكويت والمجلس الوطني، وتقدم اللجنة بعد دراسة المخطوط توصياتها من حيث اهمية وضرورة نشره ومكانته العلمية وتقوم الوزارة بعد ذلك بالعمل على طباعته ونشره، كما ان اللجنة بصدد القيام بدراسة تفصيلية عن المخطوطات التي في حوزة الوزارة ومعرفة الصالح منها لاعداده للنشر.

المجتمع: هل هناك لجنة مكلفة في كتب التراث لاختيار الافضل والانسب؟

السيد الحمضان: هناك لجنة بالوزارة مشكلة من اهل العناية بالتراث من داخل الوزارة وخارجها للنظر في المخطوطات المتيسرة واختيار ما يصلح للنشر على نفقة الوزارة والتوصية بنشره ثم الاشراف على تحقيقه ووضع ضوابط التحقيق المناسبة لكل مخطوط، ثم التحقق من ان المكلف بالتحقيق قد قام بعمله على الوجه الامثل.

المجتمع: ما اهم الكتب التي نشرت حتى الان

السيد الحمضان: اهم الكتب التي نشرتها الوزارة منذ انشائها الى الان هي الآتي:

أ ـ سلسلة الفهارس والمعاجم:

١ ـ معجم الفقه الحنبلي من المغني لابن قدامه ج ١، ٢

٢ ـ فهرس جمع الجوامع في اصول الفقه للسبكي وشرحه للمحلي.

٣ ـ فهرس مسلم الثبوت في اصول الفقه لابن عبدالشكور وشرحه لابن نظام الدين.

٤ ـ فهرس شرح المنهاج للمحلي بحاشيتي القليوبي وعميره.

٥ ـ فهرس حاشية ابن عابدين.

٦ ـ فهرس جواهر الاكليل شرح مختصر خليل.

٧ ـ فهرس فتح القدير شرح الهداية.

... الإسلامي قائمة على التوسع في الموضوعات التي تعالجها المخطوطات التي تنشر



ب ـ سلسلة التراث الفقهي:

١ ـ المنثور في القواعد للامام الزركشي ج ١، ٢، ٣

٢ ـ خبايا الزوايا للامام الزركشي.

٣ ـ الفروق للكرابيسي ج ١، ٢

٤ ـ تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية للنابلسي.

٥ ـ الكوكب الدري في تخريج المسائل الفقهية على القواعد النحوية للاسنوي.

٦ ـ البحر المحيط للامام الزركشي (تحت الطبع)

ج ـ سلسلة التراث الاسلامي:

١ ـ الفوائد في مشكل القرآن للعز بن عبدالسلام.

٢ ـ الجماعة في تشبيهات القرآن لابن ناقيا البغدادي.

٣ ـ مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري.

٤ ـ اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان لمحمد فؤاد عبدالباقي.

٥ ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني (اربعة اجزاء).

٦ ـ الزاهر في غريب الفاظ الشافعي للازهري.

٧ ـ النكت والعيون (تفسير الماوردي) اربعة اجزاء.

٨ ـ الفصول في الاصول ج ١، ٢

د ـ سلسلة ثقافتك الاسلامية:

١ ـ رجال ومناهج (سيرة الائمة الاربعة) للشيخ زكي الدين قاسم.

٢ ـ نحو كلمة سواء وحوار كريم للشيخ عبدالله نجيب سالم.

٣ ـ الطريق من هنا للشيخ محمد الغزالي.

٤ ـ مواجهة مع الفكر الغربي للاستاذ انور الجندي.

هـ ـ كتب متنوعة للثقافة الاسلامية:

١ ـ زاد الدعاة ج ١، ٢

٢ ـ النظريات العسكرية الاسلامية للواء جمال الدين محفوظ.

٣ ـ الاسلام في مواجهة التحديات للشيخ عطيه صقرة.

٤ ـ العلم بين يدي العالم والمتعلم للشيخ جاسم مهلهل.

٥ ـ المذكرة الفقهية للشيخ يوسف بن عيسى.

٦ ـ هذا هو القرآن فأين منه المسلمون للشيخ زكي الدين قاسم.

٧ ـ كيف تدخل في الاسلام للشيخ محمد الاشقر.

المجتمع: لا شك ان مشروع الموسوعة الفقهية يأتي في مقدمة اعمال الوزارة الجليلة في هذا المضمار فالى اي مدى وصلتم في هذا المشروع؟

السيد الحمضان: مشروع الموسوعة الفقهية الذي تتبناه الوزارة يقوم العمل فيه على قدم وساق والعاملون فيه يعملون بكل نشاط ودأب، ليكون الرجوع الى الفقه الاسلامي ومعرفة احكامه ميسرا بطريقة الترتيب الهجائي لمواده، وبذلك نضع في ايدي الباحثين المفتاح الذي يفتح لهم ابواب الفقه على مصاريعها.

وقد صدر منها الجزء الثالث عشر، وتجري الان طباعة الجزء الرابع عشر وبين ايدي لجان الموسوعة الان الجزء الخامس عشر، وهذا يمثل تقريبا نهاية النصف الاول من الموسوعة التي يؤمل اتمامها في ثلاثين جزءا.

المجتمع: ما هي مشاريعكم المستقبلية من أجل نشر المزيد من كتب الثقافة الاسلامية؟

السيد الحمضان: شكلت لجنة من بعض الادارات المعنية لوضع سياسة الوزارة في نشر «ثقافتك الاسلامية» وقد حددت مساراتها في ان تخدم هذه السلسلة حاجة المجتمع بجميع فئاته من الطفولة الى الشيخوخة وفي جميع مؤسساته الاجتماعية والاقتصادية وقد رشحت بعض الموضوعات التي تخص الطفولة وموضوعات اخرى تهتم بالقضايا الاجتماعية كحقوق العمال وغيرها. وقد تم ذلك بعد الاتصال بوزارات الدولة ومؤسساتها الاجتماعية وغيرها لترشيح الموضوعات الملحة، وتم تقسيمها وتصنيفها بحسب الاولوية.

المجتمع: مجلة الوعي الاسلامي التي تصدرها وزارتكم تساهم بلا شك في نشر الثقافة الاسلامية في داخل الكويت وخارجها والسؤال: هل هناك نية لتطوير هذه المجلة لتأخذ بعدا اكبر على الساحة الاسلامية؟

السيد الحمضان: تعتبر مجلة الوعي الاسلامي من اقدم المجلات الاسلامية واوسعها انتشارا. وانها باسم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تحمل لواء الدعوة والفكر الاسلامي المستنير والوزارة منذ صدورها عام ١٣٨٥ هـ الموافق ١٩٦٥ م توليها كثيرا من الاهتمام والدعم وتتابع تطورها الفني والاداري لتواصل المجلة مسيرتها وتضاعف عطاءها المنشود.

والنية متوفرة للمزيد من تطوير المجلة على المستوى الفني وذلك باستقطاب اقلام كبار الكتاب والادباء والمفكرين الاسلاميين.

واستحداث ابواب جديدة يخصص بعضها للاخذ بيد الشباب وتبصيره بامور دينه صيانة له من الانحراف وتنمية مداركه وزيادة وعيه.

وايضا العمل على التمكين من القيام باستطلاعات اسلامية على المستوى المحلي والخارجي والمشاركة في الندوات الاسلامية.

وبالنسبة للتنظيم الاداري فالوزارة بصدد التعاقد مع الشركة القومية للتوزيع لتقوم بتغطية حاجات الدول الشقيقة والمراكز الاسلامية في انحاء العالم بدلا من تعدد وكلاء التوزيع وتفاوت نشاطهم في توزيع المجلة.

وفي النية ايضا تطوير مقاس وحجم المجلة وملحقها براعم الايمان وتطوير الاخراج لتبدو المجلة في ثوب جديد. والله الموفق.

المجتمع: نتقدم بوفور الشكر للسيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت مع دعاء المولى سبحانه ان يكلل كل الجهود المخلصة التي تعمل على نشر تراثنا الاسلامي بالنجاح... وجزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الحديث مع رئيس لجنة مناصرة فلسطين ولبنان يأخذك وانت تسمع للجديد الكاشف عن الحقيقة في الارض المحتلة.. يقول السيد مبارك المطوع المحامي «القيادات الاسلامية تحرك الانتفاضة» ولا نريد أخي القارىء في هذه المقدمة استباحة اجابات الاستاذ مبارك.. فلتقرأها بنفسك وذلك فيما يلي:



رئيس لجنة المناصرة

الأستاذ مبارك المطوع المحامي:

الانتفاضة

تأصيل إسلامي للموقف من اليهود

المجتمع: ماذا عن لجنة المناصرة ودورها ومن المستفيدين بخدماتها؟

المطوع: اللجنة احدى اللجان العامة التابعة لاحدى جمعيات النفع العام وهي جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت شكلت اللجنة قبل سنتين وباشرت عملها خلال الاشهر الاولى من تشكيلها وتأسيسها ولله الحمد نظرا لاهمية مجال عملها واختصاصها كثفت جهودها وركزت على تحقيق اهدافها التي أنشئت من اجلها.

ولمعرفة المزيد عن اللجنة يمكن الرجوع الى كتيبها التي اصدرته لهذا الغرض.

المجتمع: ما هي طرق ايصال المساعدات الى مستحقيها؟ وما هي نوعيات هذه المساعدات؟

المطوع: بالطبع بما ان اللجنة من اللجان العامة فانها تتعرف على اللجان الموجودة في مناطق الحاجة وتعتمد منها ما تكون محل ثقة اعتمادا كاملا بحيث يمكن القائمين على تلك اللجان او الهيئات ان يؤدوا الامانة كاملة فهم بدورهم يقومون باخذ المساعدات وايصالها للمحتاجين وتنفيذ المشاريع النافعة لهم بهذه الطريقة، وقد اثبتت هذه الطريق نجاحها بفضل الله وجدواها

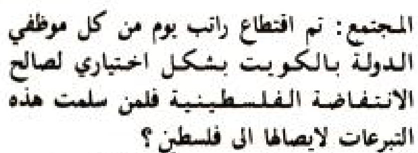
ويشارك الجميع من جهات رسمية وغير رسمية في عملية ايصال المساعدات سواء تلك التي خارج الكويت او التي داخل الكويت وكلهم بفضل الله يضعون ايديهم فوق ايدينا ويشدون من أزرنا ويعينوننا على ايصال المساعدات لمستحقيها.

المجتمع: ما هي مشاريع اللجنة داخل فلسطين ولبنان

المطوع: لا شك ان اللجنة قد حاولت ان تقدم ما تستطيع بالرغم من قصر عمرها الزمني الا انه من فضل الله تعالى كان لها دور في تحقيق بعض المشاريع على الساحتين وتمثلت في أعمال الاغاثة كتوزيع المواد الغذائية والوحدات الغذائية في حالة الحصار والضرورة.

وكذلك اقامة المستوصفات والعيادات والمراكز الطبية التي قد تتشكل احيانا من اكثر من عيادة كعيادة رجال واطفال ونساء وعيادة حوامل احيانا وعيادة اسنان احيانا كذلك في مركز واحد، وقد تحقق كل ذلك بفضل الله تعالى، وكان ميداننا هو مخيمات اللاجئين، ومخيمات اللاجئين كما تعلمون هي موجودة في كل مكان سواء في الاردن او لبنان او في فلسطين.

فنحن تدرجنا بفضل الله في تنفيذ المشاريع وانتقلنا من المشاريع الاغاثية الى مشاريع انمائية تتفق مع ما يطرح على الساحة من حاجة تنمية احوال اللاجئين والمسلمين في الضفة الغربية او في الاردن، وقد حققنا في هذا المجال عددا من المشاريع كمزارع الغنم ومزارع الاغنام ومزارع الدواجن ومزارع انتاجية اخرى من هذا النوع بالاضافة الى مصانع نسيج ايضا انجزنا عددا منها بفضل الله تعالى بالاضافة الى مشاريع اخرى تخص قطاعا من المحتاجين كالايتام مثلا حيث تتكفل بعدد منهم لا يزال في اضطراد ونتكفل الاسر المحتاجة وبطلاب العلم ليتمكنوا من مواصلة دراساتهم وهذا هو من اساسيات اعمال اللجنة وهو ايضا في ازياد ولله الحمد.



المجتمع: تم اقتطاع راتب يوم من كل موظفي الدولة بالكويت بشكل اختياري لصالح الانتفاضة الفلسطينية فلمن سلمت هذه التبرعات لايصالها الى فلسطين؟

المطوع: اذا كانت هي اختيارية فنحن نتمنى من المسؤولين ان يتذكروا ان هناك لجنة مختصة من ابناء البلد وهي مستعدة وقادرة بإذن الله تعالى لاداء مهمتها ولا تختلف عن اي جهة ولربما نجد في انفسنا استعدادا اكبر ونرى في انفسنا رغبة اكبر في العمل والتضحية من اجل هذه المهمة ومن اجل هذه القضية التي هي قضية المسلمين جميعا، لذلك نحن على استعداد ولا ادعي اننا تسلمنا حتى الان اية مبالغ، إلا اننا لا نشك في ان المسؤولين سوف يذكرون هذه اللجنة ويخصونها وان كانت المسألة مسألة رغبات او اختيارية فان الناس حتما سيتجهون الينا بإذن الله تعالى كما اتجه الكثير وسيختارون اللجنة للتعامل معها. اما على المستوى الرسمي فان المسؤولين ايضا مطالبون بان يخصصوا جزءا من هذه التبرعات للجنة المناصرة ونحن على ثقة بهم ان شاء الله.

المجتمع: هل لكم ان توضحوا لنا ما هي برأيكم حقيقة هذه الانتفاضة الشعبية التي تشهدها الساحة الفلسطينية الآن؟ او ما هي هويتها؟

المطوع: لا شك ان الانسان له طاقة للاحتمال كما انه في نفس الوقت له ردود فعل تأتي تلقائية وفطرية نتيجة لاي فعل قد يقع عليه، والشعب الفلسطيني عرف منذ فجر التاريخ بشعوره بالكرامة والانفة والاباء كأي شعب عربي آخر قد يكون من طبع العربي المسلم الاحتمال ولكن الاحتمال له مدى ثم يأتي اليوم الذي يتفجر فيه وهنا جاءت ممارسات العدو الصهيوني في آخر ايامها متخطيا اقصى درجات الاحتمال، وبالتالي كان من البديهي ان تجابه باقصى ما يمكن، فتلفت الشعب الفلسطيني حوله فلم يجد الا سلاح الايمان والاستعانة بالله وحده والالتفاف نحو نفسه والحجارة التي يلتقطها في الشارع فاستعملوا كل ذلك، وما زال اليهود يستفزون هذا الشعب ويضغطون عليه وما هذا الاستمرار في الانتفاضة الا نتيجة واضحة جدا لهذا الصلف الاسرائيلي المعروف والتحرش الدائم الذي يصل الى درجة القتل والرشق بالرصاص المطاطي والرصاص القاتل والتعرض للمتظاهرين بالقنابل الغازية السامة وكافة الوسائل، ولا شك ان اليهود لن يستطيعوا مواجهة شعب بأكمله ولو فكروا في يوم ان يواجهوهم باكثر من ذلك لانقلبت الموازين عليهم لانهم بدورهم يبحثون عن الامان والسلام ويلهثون وراءه ولكنهم يريدون ان يظهروا امام العالم انهم يريدونه من موقع القوة وموقع المنتصر ويظهر العرب المسلمون كأنهم هم الذين يبحثون عن السلام ويستجدونه بالرأفة والرحمة من دول العالم. من هذا المنطلق هم وبعد ان فوجئوا بمثل هذه الانتفاضة فهم في حيرة الان تجعلهم يريدون استثمار هذه الانتفاضة، وهم يقدمون على ذلك ليظهروا في نظر العالم انهم تحت ضغط هذه الانتفاضة الذي ابدى تجاوبه مع الانتفاضة، نحن نقول ان هذه الانتفاضة لن تكون الاخيرة ومهما ترتب عليها من نتائج استغلالية يراد بها استغلال الشعب الفلسطيني وتسخير هذه الانتفاضة لصالح مساعي السلام وعقد المؤتمرات الدولية فان هذا لن يكون لان الاتفاق مع اليهود امر مستحيل وقد يحدث في فترات وجيزة وعلى مستويات خاصة لفئات خاصة من الناس الا انه لا يمكن ان يمثل ارادة الشعب العربي وبالتالي ستنقلب الموازين على رؤوسهم وتنقلب الحسابات ضدهم.

المجتمع: ذكرتم في البداية ان الصلف اليهودي وتعديه الحدود المعقولة للتحمل هو الذي دفع الشعب الفلسطيني الى الانتفاضة، فهل يفهم من هذا الكلام ان الانتفاضة كانت عفوية؟ ام ان لها تأثيرا تنظيميا او اعدادا مسبقا؟

المطوع: في بداية الامر كانت هنالك حوادث ولدت الانتفاضة، ولكن كما بلغنا عنها هو ان الحوادث جاءت طبيعية وعفوية نتيجة هذا الصلف وهذا التعامل بين اليهود والعرب على مدى سنوات فكان من الفلسطينيين من يقتل ومن يسجن ومن يضطهد وكان من يرد على تلك الاعتداءات قدر استطاعته ولو بسكينة او بيده ثم تأتي حوادث الاعتداء الاخرى عندما ارتكب اليهود جريمة قتل أربعة فلسطينيين بشاحنة تصطدم بسيارتين ثم تخرج انتفاضة على مستوى محدود ثم تتوقف، هذه الصور مألوفة في فلسطين المحتلة منذ سنوات الا ان الانتفاضة الاخيرة تختلف عن سابقاتها ولها وضع خاص لعل من ابرز ما فيها ان القيادات التي وراءها قيادات اسلامية والمشاعر اسلامية وتأصيل الانتفاضة تأصيل اسلامي لا يستطيع احد ان ينكر ذلك، ولا شك ان اليهود يريدون ان يتعرفوا على خبايا العمل الاسلامي هنالك، وانها كأي بلد في العالم فالصحوة الاسلامية شملت العالم وبالتالي تمتد الى اي مكان، وان كانت الانتفاضة قد كلفت ضحايا او قتلى فهذا امر طبيعي بالنسبة لنا كأمة اسلامية نتقبله كأي حادث كوني عرضي مثل فيضانات او زلزال، ولعل من يموت في الحوادث المرورية في كل عام او من يموت تحت تأثير السكر في البلاد الغربية او من يموت بالبرد القارس في الغرب اكثر ممن ماتوا في الانتفاضة حتى الان. ولعلنا نختار الموت بشرف حتى لا نموت بالطرق المعتادة. هذا شيء طبيعي ليفهم الجميع ذلك ولتمارس حياتنا الطبيعية في مثل هذه الانتفاضة. انما السؤال المهم هنا هو ما بعد الانتفاضة ومن المستفيد؟ ما بعد الانتفاضة هناك حسابات جديدة لكل من له دور في هذه الانتفاضة ونحن مستعدون كعرب ومسلمين لكل الاحتمالات وكافة الاحتمالات لانه جزء من واقعنا، لكن الحسابات التي قد تقلق فأنها تقلق أناسا آخرين ليس المسلم المؤمن بربه.

المجتمع: هناك محاولات الان للالتفاف على

هذه الانتفاضة خاصة بعد المبادرات التي قام بها بعض الزعماء العرب التي تدعو الى ايقاف اعمال العنف بين الطرفين لمدة ستة اشهر وقد تكون هذه محاولة لاجهاض الانتفاضة، هل تتوقعون انهم سيلتفون عليها ويجهضونها؟

المطوع: هناك احتمالان وهما قريبان من بعض نستطيع ان نعتبرهما اتجاها واحدا. احتمال يقول ان هناك من يصنع الاحداث ويصنع الانتفاضة ويدعو الى استمرارها مستغلا في ذلك الاندفاع الفطري والقوي عند الناس، وهناك اتجاه اخر يقول ان الانتفاضة بدأت عفوية واستمرت عفوية ولكن يجب ان تستغل لصالح السياسة العامة والاتجاه العام. في كلتا الحالتين الامر لا يعدو ان يكون سلطة تمارس على المستضعفين فعندما يعطى المستضعف فرصة ليقول كلمة او يلقي حجرا او يتحرك حركة فلعل ذلك انما يتم بطريقة مدروسة او بطريقة مستغلة والا لكان هناك تصرف اخر قبل هذا الوضع او وضع حد آخر له، انما على كل الاحوال سواء صح هذان الاحتمالان او احدهما فنحن نرى بنظرة اخرى، ان هذه الانتفاضة سوف تفرز جيلا ايمانيا صادقا يجعل هذه الانتفاضة في ذهنه وفي عقله وفي قلبه لن ينساها، وسوف تؤتي الانتفاضة أكلها ولن تضيع دماء الشهداء سدى.

المطوع: الانتفاضة يجب ان تستمر وقد لا يكون استمرارها بالطريقة التي نهتف فيها يوميا، بل تستمر بعقول الناس وقلوبهم بشكل او بآخر فهناك اشكال كثيرة، هنا يجب ان تبرز القيادات التي وراء الانتفاضة لتقول كلمتها، بقي ان تخاطب الانتفاضة من هم خارج فلسطين لانهم يخاطبون الان اليهود بالحجارة واليد وبكل الوسائل كسلطة داخل فلسطين، فماذا عن السلطات خارج فلسطين يجب ان تخاطب من هم بالداخل وتطالب ولو من الداخل لان الذين في الخارج لا يستطيعون مخاطبتها، فالانتفاضة قادرة على ذلك وارجو ان تجد الوسيلة اما بواسطة الوفود او وسائل الاعلام المتاحة او اي وسيلة يجدونها ومن هو قادر على القاء حجر على طائرات هليكوبتر يستطيع ان يلقي كلمة أمينة خارج اسوار فلسطين المحتلة.

المجتمع: بصفتكم قائمين على لجنة المناصرة لشعب فلسطين ولبنان، هل بامكانكم ان تلقوا لنا الضوء على اوضاع المخيمات في لبنان والاردن وفلسطين؟

المطوع: اوضاع المخيمات مأساوية ولا يمكن شرحها بكلمة وان الاخبار التي تأتينا يوميا من وسائل الاعلام تكفي لمعرفة ان الناس هناك وضعهم سيء للغاية ويعانون معاناة كبيرة من النواحي المادية والمعنوية ولا احد يقف الى جانبهم.

لذلك يجب الوقوف الى جانب هؤلاء اللاجئين وذلك واجب من جميع النواحي شرعا ودينيا ووطنيا واجتماعيا. وهذا هو منطلقنا. اما الحديث عن الانتفاضة فهي مسائل سياسية التي لا تهم اللجنة في العادة انما يعنيها الجانب الانساني الذي يترتب على أي حدث كان، سواء الانتفاضة او غيرها، اما الجانب السياسي والتكتيكي فنحاول الا نخوض فيها ونحتفظ بآرائنا الشخصية عنها.

• الانتفاضة الجديدة وراءها قيادات اسلامية، وتأصيل الانتفاضة تأصيل اسلامي لا يستطيع احد أن ينكر ذلك.

المجتمع: صدرت تعليمات من الحكومة لمنع جمع التبرعات من المساجد، فلماذا هذا الاجراء؟

المطوع: من الخطأ القول انه صدر حظر لجمع التبرعات من المساجد بل هناك توحيد وتنظيم وتنسيق في عملية جمع التبرعات فقد توحدت في جهة موثوقة وقديمة ومختصة هي اللجنة الشعبية لجمع التبرعات، ويشرف عليها رجال كبار وثقات معروفون نثق بامانتهم ودينهم يستطيعون توجيه التبرعات توجيها سليما فعملية التنظيم في العادة تعود بالنفع على الكل ان شاء الله.

المجتمع: يتردد كثيرا ان قضية افغانستان قد سحبت البساط من تحت قضية فلسطين فما مدى صحة هذا الكلام؟

المطوع: هذا الكلام غير صحيح، وحتى انه مثير، لا نشك ان قضية افغانستان لاقت رواجا واهتماما في وقت من الاوقات ولفتت الانظار فترة من الزمن، في الفترة التي اصبح تداول القضية الفلسطينية روتينيا، واصبحت اخبارها روتينية ألفها الناس ثم لم يكن هناك حدث يلفت النظر وانما هي احداث سياسية والناس في العادة تبتعد عن مثل هذه الاخبار، في الوقت الذي كانت قضية افغانستان ملتهبة وفي صراع وحركة دائبة، وتحقيق انتصارات يشعر بها المسلم فيعتز، هذا هو الذي وجه الانظار جهة افغانستان في فترة من الزمن، اما وقد صحا الناس نحو واجبهم الاساسي وان كل اراضي المسلمين اهم ما فيها هي المقدسات وان ارض المقدسات فلسطين ما زالت تحت نير الاحتلال، وهذه الصحوة تتزايد يوما بعد يوم، فالانظار الآن بدأت تعود نحو الاتجاه الاساسي، وان تسلط كل الانظار وكل القلوب نحو بقعة في العالم الاسلامي وان تهتم بكل المسلمين في كل مكان، هذه هي النظرة الصحيحة وان نعطي الاولوية لمن نجد انهم يستحقون وانهم قائمون بالعمل حسبما يجب ولمن نجد انهم يؤدون الامانة على وجهها الاكمل. هذا هو الذي يوجه الانظار لفئة دون فئة فاليوم وقد اثبت الشعب الفلسطيني هذا التوجه وهذه الانتفاضة المباركة وهذا العمل الشجاع اعتقد انه لم يبق مجال لمثل ذلك الطرح بان القضية الافغانية سحبت البساط او غير ذلك. انما هو تنافس في وجه الخير بين العاملين في المجالات الانسانية وتنافس ايضا في وجه الخير نحو العاملين في الحقول الاسلامية عامة سواء في افغانستان او غيرها، ونتمنى للجميع التوفيق.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة تريدون توجيهها للمسلمين عامة؟

المطوع: الكلمة التي أؤكد عليها هي ان لجنة المناصرة انما تقوم على الاعمال الانسانية والتزاما منها بهذا المنهج تستمر في عطائها وأدائها لواجبها مستلهمة مبادىء الاسلام ومستلهمة تعاليم الدين التي تحثنا على اداء الامانة، لذلك نحرص كل الحرص الا نتأثر بالاعتبارات المحيطة بنا او الضغوطات التي نتعرض لها، ونحن نعرف ان رسالة الاسلام بدون شك محفوفة بكثير من المخاطر او المحاذير، انما ذلك لا يثنينا لانه يحقق مقادير الله بنا وأمر الله فينا، وان من التراجع الا نبدأ في عمل شيء ولكن بدايتنا اليوم تكون بداية المنطلق نحو ما يجب علينا تقديمه وما يجب تقديمه هو عمل الخير للمسلمين المحتاجين اليه، وعمل الخير له ميدان واسع نرجو من الناس والمهتمين الالتفاف حوله، وان يقوموا بواجبهم نحو اخوانهم ويطلعوا على حقيقة ما هم فيه من مأساة وحقيقة الاوضاع فيشاركون: بذلك في حمل العبء وأداء الواجب. ونسأل الله التوفيق لنا ولهم وجزاك الله خيرا.

اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي تقيم :

الملتقى الأسري الثالث

برعاية الدكتورة بدرية العوضي افتتح يوم ٢٠ جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ الموافق ٨ فبراير ١٩٨٨ بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الاسري الثالث الذي تنظمه اللجنة النسائية في الجمعية تحت شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول» استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم.

كلمة اللجنة النسائية للسيدة سهيلة المضف

وبعد ذلك القت السيدة سهيلة المضف كلمة اللجنة النسائية حيث قالت:

ان تنظيم الملتقيات الاسرية تعد ضمن احد الانشطة الرئيسية الهامة التي تحرص اللجنة النسائية بالجمعية على اقامتها حيث تتوجه بها اساسا الى المرأة ملقية الضوء على القضايا والمشكلات الحيوية التي يعاني منها مجتمعها ومن ثم توعيتها وتبصيرها بالدور المطلوب منها للتصدي لهذه المشاكل وايجاد الحلول الايجابية لها.

واضافت: واننا نأمل ان نستطيع من خلال ما اعددناه من برامج وانشطة في هذا الملتقى ان نتمكن من القاء الضوء على قضية انحراف الشباب بكل ابعادها والسعي لمعرفة واجبات ومسؤوليات الجهات المعنية بهذا الموضوع بدءا بالاسرة فالمدرسة والجمعيات النسائية ومؤسسات النفع العام، مع يقيننا التام بأن ما قمنا به ما هو الا جهد متواضع في حدود امكانياتنا وطاقاتنا، خاصة وان مواجهة هذه الظاهرة تتطلب تعاونا وتضافرا بين كافة الجهات المسؤولة وان يكون العمل على جميع الاصعدة التربوية والامنية والصحية والاعلامية.

واختتمت كلمتها بتوجيه كلمة شكر الى كل المساهمين في هذا الملتقى وفي مقدمتهم د. بدرية العوضي لرعايتها هذا النشاط الذي نتمنى ان يحقق الهدف المنشود منه.

عطاء المرأة الكويتية المستمر

ثم تحدثت د. بدرية العوضي قائلة:

شعار الملتقى هذا العام «كلكم راع وكلكم مسؤول» خير دليل على مساهمة المرأة ودورها الايجابي تجاه تحمل مسؤولية أبنائها من تربية حسنة ورعاية واهتمام، وشعار الملتقى نداء انطلق وتردد عبر مئات السنين اطلقه من لا ينطق عن الهوى نداء للانتباه واليقظة ولعل اعظم مسؤولية يمكن ان تلقى على عاتق الاسرة هي رعاية الابناء فهذه المسؤولية التي لم تكن في يوم من الايام بأكبر واشق مما هي عليه اليوم، بعد ان دخلت اطراف عديدة في صميم العملية التربوية والتنشئة الاجتماعية للابناء بصورة كادت ان تسلب الابوين دورهما في التوجيه والتربية وتجعل منهما مجرد مصدر مادي فقط لاشباع الاحتياجات الاقتصادية فقط. وفي نهاية كلمتها اثنت على الجهد المبذول من قبل عضوات اللجنة النسائية على تنظيم واعداد هذا الملتقى الذي يتناول احدى اخطر الظواهر الاجتماعية والتربوية التي يعاني منها مجتمعنا «الا وهي انحراف الشباب».

افتتاح معرض الصور

عقب ذلك قامت د. بدرية العوضي بافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية الذي يضم انشطة اللجنة النسائية ثم تجول الحضور في ارجاء اركان الملتقى الاسري الثالث الذي يضم ركنا لاصدارات اللجنة النسائية ركن الطب الشعبي والاسعافات الاولية وركن مكتبة الاسرة التربوية. هذا اضافة الى استمتاع الاطفال بمخيم عالم الطفل الذي يضم العديد من الانشطة والفعاليات.

وفي مساء يوم ١٩٨٨/٢/٨ عقدت الندوة الاولى في هذا الملتقى وكانت بعنوان «انحراف الشباب بين مسؤولية الاهل والمجتمع» شارك فيها الدكتور محمد رفقي والشيخ عبدالحميد البلالي والسيد فيصل الزامل والنقيب حمد السريع.

دور المدرسة في وقاية الشباب :

استهل الدكتور محمد رفقي محاضرته والتي كانت بعنوان «دور المدرسة في وقاية الشباب من الانحراف» مسلطا الضوء على ماهية الانحراف وماهية الوقاية من الانحراف وماهية المدرسة التي نطالبها بالقيام بدورها في الوقاية من الانحراف وتابع الدكتور محمد حديثه عن المدرسة فقال: «المدرسة مؤسسة تربوية ينشئها المجتمع في اطار



• لقطة من ندوة انحراف الشباب.



● الصغيرات يرحبن باعضاء مجلس الادارة والضيوف.

فلسفة تربوية موضوعة يحدد من خلالها الوظيفة المناطة والوسائل المؤدية الى تحقيق هذه الوظيفة» وتابع حديثه «فنحن نتحدث عن البعد الاخلاقي الذي يدخل في كل نشاط انساني و يفرق عمل الانسان عن الحيوان والآلة، فلا يعقل ان نؤكد على اهمية الصدور وتزخر كتبنا بتمجيد الكاذبين، ومن غير المعقول ان ننادي بحتمية التعاون بين الافراد وتخلو مناهجنا من الانشطة التي تتطلب المشاركة والعمل الجماعي»

اثر الاسرة في انحراف الشباب

ثم القى الشيخ عبدالحميد البلالي محاضرته والتي كانت بعنوان: «اثر الاسرة في انحراف الشباب» فاستهلها بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» او كما قال. وذكر صورا من الواقع فقال: «أم ينام ولدها الذي هو في الروضة عند احدى المدرسات دون ان تعلم غاب او لم يغب» وام تفضل العمل على الابناء وذكر بعض الصور الاخرى ثم انتقل الى الرابط بين هذه الصور وقال: هو امران الحب والقدوة، فاذا ما فقد الابن من والديه هذا الحب فانه يبحث عنه في مكان اخر، وقد يكون هذا المكان الاخر هو مكان الانحراف، والقدوة: هي السيرة العملية للقيم والمفاهيم والاخلاق، فاذا لم ير الابناء ترجمة عملية للقيم من والديهم فانهم لن ينشأوا نشأة قويمة، واختتم الشيخ البلالي كلامه عن: اختيار الصحبة الصالحة فقال: الصحبة هي من المؤثرات الرئيسية التي تساهم في تشكيل شخصية الابناء واستشهد بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» اي انه يتأثر بمن يصاحب، حيث ان معظم جرائم الاحداث كما تشير الاحصاءات احد اسبابها الصحبة السيئة.

دور الاعلام في ظاهرة الانحراف:

ثم القى الاستاذ فيصل الزامل محاضرته التي كانت بعنوان «دور الاعلام في ظاهرة الانحراف» فركز على الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام المختلفة تجاه ظاهرة الانحراف فاشار الى ان قضايا الانحراف تحدث في العالم بكثرة ولكنها تبقى مجهولة وغريبة على النشء الجديد حتى يعرفه بها الاعلام. وذلك عن طريق عرضها بوسائله المتعددة مع اضافة بعض الاثارات حتى يكون الموضوع شيقا و يستطيع جذب انتباه الملتقى وللاسف عادة نجد الشباب هم اكثر فئة تتأثر بهذه القضايا وتحرص على تتبعها سواء في الصحف او التلفزيون ام الاذاعة، من ناحية اخرى جميعنا يعلم ان شبابنا واطفالنا تعرفوا على العنف ووسائله من الغرب عن طريق اشرطة الفيديو وافلام الرعب والعنف التي تعرضها، ولكن تبقى قابلية الشباب لما يشاهدونه من برامج عنف متفاوتة فنجد مثلا الفتاة التي لا تجد اباها في البيت (بسبب الوفاة او الانفصال عن الزوجة) فهذه تعاني من برودة في العواطف لم تشبعها الام اللاهية بادارة المعاش للاسرة، فهذه الفتاة قد تكون ارضية مناسبة لشاب منحرف يمارس عليها ما تعلمه وعرفه من سلوك وتصرفات سلبية.

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام تغرس مفاهيم خاطئة في نفوس الصغار يصعب تغيرها عند الكبر فمثلا نجد دور الشرطي او رجل الامن دائما تعرضه الشاشة على انه شخص جبار يهين الاخرين ولا يتوانى عن اذية كل من يتعرض له، كما يقدم الاعلام مسميات خاطئة لممارسات منحلة فنجده يطلق على جريمة الزنا والفحشاء «ممارسة الحب» والتمرد والاباحية كشرب الخمر وغيرها يطلق عليها «الحرية الشخصية» وهذا امر طبيعي لان اعلام معظم الدول حتى الدول المتقدمة للاسف في آسيا كاليابان والصين يخضع اعلامهم ليد الغرب وهم بدورهم يبثون مفاهيمهم وافكارهم السامة من خلال دعاياتهم واعلامهم.

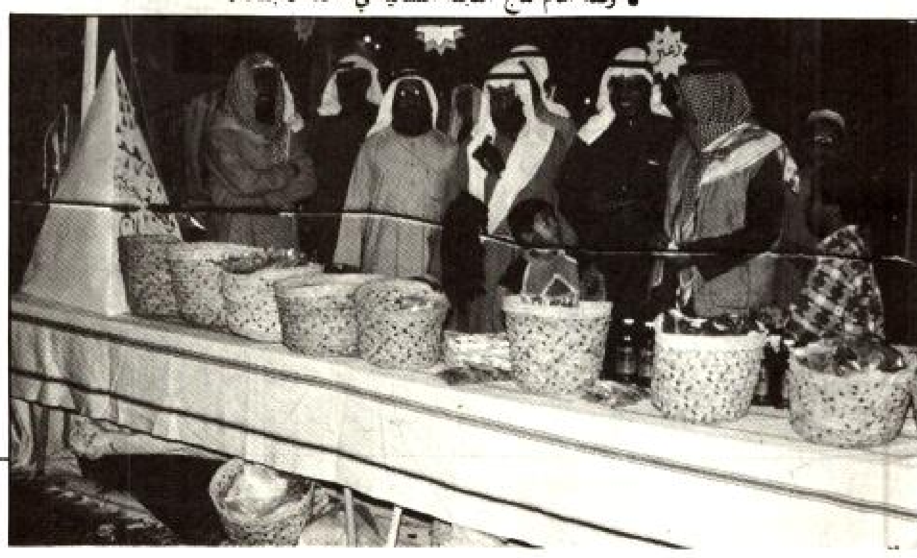
مضار المخدرات

ثم عن مضار المخدرات تحدث النقيب حمد السريع فاشار الى ان تعاطي المخدرات يسبب العديد من المضار منها ما يقع على الفرد والاسرة ومنها ما يقع على الدولة وقد حصر النقيب السريع هذه المضار في ست نقاط هي:

المضار السياسية، المضار الاقتصادية، المضار الاجتماعية، الصحية، الثقافية، الدينية ثم تحدث عن كل واحدة منها على حدة.

وعن اسباب تعاطي المخدرات اشار النقيب السريع الى عدة نقاط منها:

● وقفة امام نتاج اللجنة النسائية في احد الاجنحة.



اهمال الوالدين لرعاية ابنائهم الرعاية السليمة، انحراف احد الوالدين في تعاطي المخدرات، مرافقة اصحاب السوء، من باب العلم بالشيء تحمل الآلام والامراض، تحمل العمل ومشاقه، من باب اثبات الرجولة.

واضاف بالنسبة لهذه الاسباب قد يكون بعضها اسبابا رئيسية في انحراف الاشخاص نحو تعاطي المخدرات وهناك اسباب تكون وهمية وليست اسبابا رئيسية لتعاطي المخدرات.

ومن هذه الاسباب اهمال الوالدين او انحراف احد الوالدين او مرافقة اصحاب السوء.

وفي اليوم الثاني للملتقى الاسري الثالث الموافق ١٩٨٨/٢/٩ والذي اقيم تحت شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول» كان البرنامج على فترتين:

الفترة الاولى: تضمنت هذه الفترة حفلا ثقافيا وترفيهيا لطالبات المرحلة الثانوية، واشتمل الحفل على الاتي:

- الافتتاح بالقرآن الكريم.
- نشيد أدته طالبات المرحلة الثانوية.
- مواقف تمثيلية ناقدة لما يدور بين الشباب في المجتمع وما يحدث لهم من مشاكل بسبب غياب الام والاب عن البيت.
- نشيد الختام.

الفترة الثانية: تضمنت هذه الفترة ندوة عن «دور الجمعيات واللجان النسائية والمؤسسات الاجتماعية في مواجهة انحراف الشباب» اشتركت فيها ممثلات عن الجمعيات الاتية:

- الرعاية الاسلامية.
- نادي الفتاة.
- بيادر السلام.
- احياء التراث الاسلامي.
- الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.
- جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد تجول الجمهور في اركان المعرض الدائمة وهي:

- معرض صور حول الانحراف.
- معرض صور لانشطة اللجنة النسائية لجمعية الاصلاح.

وتابع الحضور تجواله في اركان الملتقى الاخرى والتي تضمنت:

ركن اصدارات اللجنة النسائية ــ ركن الطب الشعبي والاسعافات الاولية ــ ركن مكتبة الاسرة التربوية ــ مخيم عالم الطفل من سن ٤ ــ ١٠ سنوات.

ويشتمل عالم الطفل على:

ركن الزراعة المحمية ــ ركن السوق المركزي ــ ركن مسرح العرائس ــ ركن المطبخ ــ ركن الكمبيوتر ــ ركن الانتفاضة ــ ركن الاشغال الفنية والصحافة ــ ركن الحظيرة والالعاب الكهربائية من سنة الى ٤ سنوات ــ ركن المنتوجات الفنية ــ ركن استراحة ومطعم الملتقى.



● رئيس واعضاء ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في جولة داخل اجنحة المعرض.

اسباب انحراف الشباب:

تكلمت عن اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي السيدة هيفاء عبدالقادر فعددت الاسباب التي وراء انحراف الشباب فذكرت منها:

١ ــ سوء الرعاية الاسرية ٢ ــ تأثير الاصدقاء ٣ ــ وسائل الاعلام ٤ ــ السفر الى الخارج ٥ ــ سوء استغلال وقت الفراغ ٦ ــ ضعف الوازع الديني.

وقالت، ان الاسرة تتحمل العبء الاكبر في مسؤولية انحراف الابناء.

وركزت السيدة هيفاء عبدالقادر على دور الام بالذات وقالت: «ان استقالة الام وهي الادهى والامر، فقد تحققت حين اصبحت ميري أو روزي اوجولينا هي المربية.. نعم هكذا تصر مثل هؤلاء الامهات على تعريفها امام الاقارب والصديقات».

واختتمت كلمتها بقولها: ان خلاصة كلمتنا هذه هي نداء نوجهه الى اخواتنا رئيسات الجمعيات واللجان النسائية بضم جهودهن واصواتهن معنا وتوجيه النداء الى كل أم وأب لاعادة النظر في دورهما التربوي داخل البيت وخارجه، والى جهاز الامن في تكثيف الرقابة على مروجي السموم، والى المسؤولين في الجهاز الاعلامي في اعادة النظر فيما يقدمه جهاز التلفاز، والى المسؤولين في الجهاز التربوي بضرورة استخدام اساليب وقائية تقي ابناءنا من الانحراف.

انواع الانحراف:

ثم تكلمت السيدة نورية الدخيل عن جمعية الرعاية الاسلامية فبدأتها بتوجيه الشكر الى لجنة المرأة في جمعية الاصلاح الاجتماعي لدعوتها لهذا المنتدى ثم عرفت الانحراف لغة واجتماعيا وعددت انواع الانحراف فذكرت منها.

١ ــ الادمان بانواعه المختلفة مثل الخمور، المخدرات، حبوب الهلوسة ٢ ــ السرقة ولعب القمار ٣ ــ العنف باشكاله من سلب وحرق وقتل وغيره.

وذكرت اسباب الانحراف: ١ ــ تركيب الشخصية ٢ ــ الاستعمار ٣ ــ سهولة توفر المخدرات وتساهل المجتمع نحو تعاطيها ٤ ــ وسائل الاعلام ٥ ــ تأثير الاصدقاء والاصحاب ٦ ــ تأثير الاسرة ٧ ــ ضعف الوازع الديني ٨ ــ سوء استخدام اوقات الفراغ ٩ ــ تناولها لاغراض صحية، واسهبت في شرح كل هذه الاسباب مع ذكر شواهد كثيرة.

الشباب جان أم مجني عليه؟

ثم تكلمت السيدة نظيرة البدر عن جمعية بيادر السلام النسائية فقالت ان الحديث عن الشباب هو حديث عن المجتمع كله، وما الشباب سوى قلب المجتمع، والشباب هم الفئة التي يتصارع عليها العالم كله وتساءلت السيدة نظيرة البدر قائلة: هل الشباب جان ام مجني عليه؟ وهل انحرف لانه حمل في نفسه نوازع الانحراف والضياع والتشرد؟ أم انه غذي بطعم الانحراف فكان قادرا على حمل الجرثومة؟ وقالت: «انني الان امام اخطر يد تمد الى الشباب الا وهي الاغراء والاغواء وايضا لا ننس اننا امام نفس بشرية تتنازعها قوى الخير والشر»

وكلمة ايضا لنادي الفتاة:

اما كلمة نادي الفتاة فقد القتها السيدة عائشة الياقوت فعددت اسباب ظاهرة الانحراف ثم وسائل مواجهتها ثم بينت دور نادي الفتاة في التصدي لظاهرة انحراف الشباب فقالت: لقد اقام النادي عدة محاضرات منها: محاضرة عن معاملة الشباب وكيفية تلافي عنادهم ومحاضرة عن دور واثر غياب الاب عن الاسرة الكويتية، ومحاضرة عن التنشئة الاجتماعية وكذلك عن تأثير المربية الاجنبية على الطفل، واخرى عن العلاقات الاسرية وعلاقتها بانحراف الاحداث.

الفطرة.. ومواجهة المشكلات:

والقت السيدة هيام الجاسم كلمة عن احياء التراث الاسلامي فبدأتها بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: كل مولود يولد على الفطرة... وقالت: ان فطرة الانسان سليمة مستقيمة خالية من الانحراف والضلال ولكن هناك عوامل يبذلها الانسان بنفسه فيتحرف عن جادة الصواب وركزت على خطوات العلاج فذكرت منها:

١ ـ الام والاهتمام بها لانها الركن الاساسي في البناء.

٢ ـ توجيه الشباب وارشادهم الى كيفية مواجهة المشكلات بشجاعة ادبية.

٣ ـ لا بد من تكاتف جميع المسؤولين صحيا واجتماعيا وثقافيا ودينيا لتهيئة الوسائل لاعادة هؤلاء الشباب الى جادة الصواب.

٤ ـ لا بد من تقوية الروح الدينية وان تكون سارية المفعول في جميع ما يقدم من برامج في وسائل الاعلام.

مراحل المشكلة:

اما كلمة الاتحاد الوطني فقد القتها السيدة عبير الرويشيد فقالت: لجان الطالبات هي الجهة



● البهجة تعم الاطفال في جناح الالعاب.

التي تمثل طالبات جامعة الكويت ومشكلة انحراف الشباب ذات مجال واسع فيدخل فيها مراحل التعليم التي يمر فيها، وتأثير التلاميذ عليه ودور المعلم، وعلاقته بالمجتمع والعوامل في انحراف الشباب كثيرة منها: عدم الفهم السليم والعميق لدين الله، وما يندرج تحت ذلك من التقليد الاعمى. ومنها التغيرات النفسية التي تطرأ على الشباب خاصة في سن المراهقة وكذلك انعدام وجود الدور الاعلامي في توجيه الشباب كل هذه العوامل ادت الى انحراف بعض الشباب.

وقالت السيدة عبير الرويشيد: من هنا فانه يقع على الشباب الجامعي مهمة شاقة وكبيرة الا وهي رفع مستوى البلاد الاكاديمي الى الافضل.

وفي ختام الملتقى الاسري الثالث التقت المجتمع بالسيدة الفاضلة سعاد الجار الله رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ووجهت اليها السؤالين التاليين:

● ما اهداف اللجنة من اقامة الملتقى؟ وما درجة تجاوب سيدات المجتمع الكويتي المسلم مع الملتقى واهدافه؟

فأجابت الاخت سعاد مشكورة بما يلي:

اهداف اللجنة من اقامة الملتقى الاسري هي:

١ ـ القاء الضوء على ظاهرة الانحراف لدى الشباب اسبابها ووسائل مواجهتها.

٢ ـ توعية الاسرة بدورها في وقاية ابنائها من الانحراف.

٣ ـ ابراز دور الجمعيات واللجان النسائية في التصدي لظاهرة انحراف الشباب.

٤ ـ الدعوة الى دور فعال للاعلام في مواجهة هذه الظاهرة.

٥ ـ عرض لتجارب تربوية ناجحة في تنشئة وتقويم الابناء.

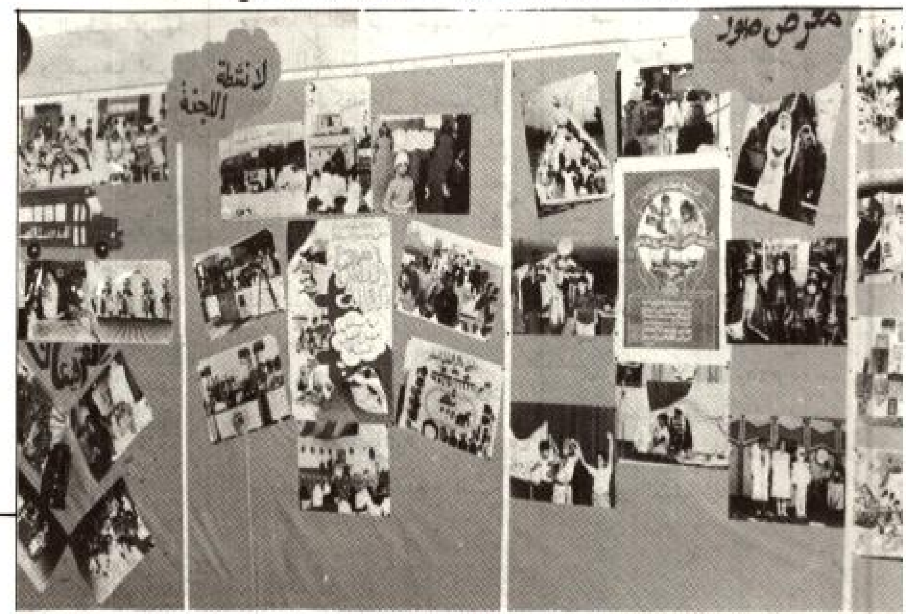
واما عن درجة تجاوب سيدات المجتمع الكويتي المسلم مع الملتقى واهدافه فقد اجابت رئيسة اللجنة بما يلي:

كان التجاوب كبيرا وواضحا جدا حيث ان سيدات المجتمع والمسؤولات في المؤسسات الاجتماعية والتربية يشعرن بخطورة هذه الظاهرة على مستقبل الشباب من خلال عملهن المهني والوظيفي مع فئة الشباب وقد اشدن بفكرة واهداف الملتقى ورحبن بالتعاون مع اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح لتبنيها هذه القضية وضرورة واهمية توعية الافراد والاسر لوقاية ابنائهم من الانحراف

اما سيدات وعضوات الجمعيات واللجان النسائية فقد ابدين تجاوبا كبيرا وتأييدا لفكرة واهداف الملتقى وتمثل ذلك بحضورهن لبرنامج الملتقى ومشاركتهن ندوة دور الجمعيات واللجان النسائية في مواجهة انحراف الشباب وطرح تصورهن لطريقة مواجهة هذه المشكلة.

وقد كان لمعرض صور انحراف الاحداث الذي عرض احصائيات وارقاما وحقائق حول الانحراف وكذلك نتائج الابحاث التي طرحت في الندوات وفيلم الفيديو عن الادمان الذي عرض، ونداء ونشرة الملتقى التي اصدرتها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي والتي تناولت مشكلة انحراف الشباب ووسائل علاجها والوقاية منها اثر كبير في تفاعل واستشعار جمهور النساء بخطورة هذه الظاهرة التي تهدد ابناءهن ورغبتهن في المشاركة في مسابقة انحراف الشباب التي اعلنت عنها اللجنة النسائية واقتناء الحقيبة الواقية للاسرة الواعية والتي احتوت على ١٢ شريطا تربويا لدكاترة وشيوخ افاضل تبين من خلاله أسس التربية الاسلامية ومظاهر انحراف الشباب وسبل وقاية الابناء وغرس القيم التي من شأنها اكساب الابناء مناعة ضد اي مغريات بالانحراف هذا وقد اسعدنا هذا التجاوب الكبير ونتأمل التعاون من الجميع لمتابعة هذه الظاهرة التي تهدد مجتمعنا.

● ملصقات تبين انشطة اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح.



هوامش

• تلقى سمو امير البلاد برقيات تهنئة بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين للعيد الوطني المجيد لدولة الكويت من اخوانه ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصديقة.
وقد بعث سموه ببرقيات جوابية ضمنها شكره وتقديره وبادلهم فيها اطيب التمنيات.

• تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اقامت رابطة طلبة الطب بجامعة الكويت اسبوع «وقفة مع اللاجىء المسلم» وذلك بمقر جمعية المعلمين. وتضمن حفل الافتتاح طبق الخير ومعرضا اشتمل على العديد من اللوحات المعبرة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وصورا عن كفاح شعب افغانستان المسلم والعديد من الاطباق الخيرية.

* * *

• اكدت دراسات الخبراء والمراقبين ان ايرادات الكويت من النفط سوف تتراجع من خمسة مليارات و٩٢٣ مليون دولار امريكي الى اربعة مليارات و٨٩٨ مليون دولار امريكي خلال عامي ١٩٨٧ - ١٩٨٨. وان معدلات نمو الناتج المحلي الاجمالي الاسمي لدول مجلس التعاون الخليجي من المتوقع لها ان تنخفض بصورة عامة وبالنسبة للكويت سوف ينخفض هذا الناتج من ٢٪ الى ١ر٥٪ خلال العامين ٨٧ - ٨٨.

• كلمة سمو ولي العهد



وجه سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كلمة شاملة الى الشعب الكويتي مساء الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٢/٢٤ بمناسبة العيد الوطني الكويتي المجيد قال فيها: ان الكويت قوية بوحدة ابنائها واستعدادنا جميعا للموت والاستشهاد دفاعا عن ارضنا. واضاف سموه قائلا ان يدنا ممدودة بالسلام لمن يريده ونفوسنا عامرة بالصداقة لمن يطلبها. واكد ان الكويت ستظل منارة خير يتجاوز نورها وعطاؤها حدود البلاد. وقال ان لكل كويتي دوره ومسؤوليته... في خدمة الكويت لتتواصل مسيرة الخير وتمضي سفينة الوطن تحرسها عناية المولى ويقودها اميرنا وقائدنا الذي نقف جميعا وراءه صفا واحدا، واكد سموه ان مصلحة الكويت فوق كل الاعتبارات ثم تحدث سموه عن انجازات الحكومة الحالية منذ تشكيلها قبل ١٨ شهرا وما واجهها من تحديات واحداث كثيرة. وقال سموه اننا نجتهد لعمل الخير فان اصبنا فأعينونا وان اخطأنا فنبهونا ولا مكان لحاقد بيننا.

• منعن من استلام الشهادات لانهن منقبات

اتصل بنا عدد من طالبات الجامعة وافدن بما يلي:
لقد منعت الطالبات المنقبات من مختلف الكليات وخاصة كلية الشريعة من استلام شهادات التخرج من سمو امير البلاد مع انهن من المتفوقات، وقد تم ابلاغهن بذلك قبل حفل التخرج، ومع هذا حضرن البروفات وفي يوم الاحتفال منعن تماما من الدخول بأمر عميد كلية الشريعة الدكتور احمد الغندور وتم تخييرهن بين لبس النقاب واستلام شهاداتهن من سمو الامير. مع العلم ان الحرس الخاص لم يعترض بل شجعهن على النقاب وهنأهن بالتفوق.

وهكذا اصبح النقاب يسبب عائقا كبيرا في تعيين هؤلاء الخريجات وفي كثير من امور حياتهن.

واننا اذ ننشر هذا الخبر فاننا ندعو المسؤولين عن التعليم في هذا البلد وعلى رأسهم السيد وزير التربية وزير التعليم العالي بالوكالة الى التحقيق في هذا الامر والعمل على عدم تكراره لما في ذلك من اساءة الى شعور المسلمين في هذا البلد والى تعاليم ديننا الحنيف وتقاليدنا الاسلامية التي يجب ان نتمسك بها.

• اعفاء من المدد الاضافية

اصدر وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر قرارا يقضي باعفاء جميع المجندين الموجودين في الخدمة حاليا من مدد الخدمة الاضافية التي تقررت عليهم وفقا للمادة ١٩ من المرسوم بقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠. وقالت وزارة الدفاع ان هذا القرار جاء ابتهاجا بالعيد الوطني السابع والعشرين للكويت والحق المقرر لوزير الدفاع في إعفاء المكلفين والمجندين من الخدمة الاضافية.

• انجازات تربوية:

قال وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان انشاء وزارة التعليم العالي وانشاء المجلس الاعلى للتعليم يعتبر من اهم الانجازات التربوية التي تحققت هذا العام وذلك يؤكد ما توليه الدولة للعملية التعليمية وحرصها على استثمار الطاقات البشرية الى اقصى حد وارقى درجات السلم التعليمي ايمانا منها بان قوة الامم تقاس بمدى تقدم ابنائها وحرصهم على ان ينهلوا من معين العلم الذي لا ينضب.

واضاف السيد الخضري ان المؤشر الحقيقي لجهود المسيرة التربوية في الكويت هو ازدياد عدد المدارس في كافة المراحل حيث اصبح في الكويت ٦٣٦ مدرسة وبلغ عدد الطلاب في جميع المراحل ٣٧١ الفا و٨٣٧ طالبا وطالبة. بينما بلغ عدد المدرسين ٢٧ الفا و٥٦٥ مدرسا ومدرسة. واشار الى ان من الانجازات التي تم تحقيقها على مستوى العملية التعليمية ادخال

الحاسب الآلي في بعض المدارس وانه سيتم تعميمه على جميع المدارس العام الدراسي المقبل اذا نجحت التجربة هذا العام.

وناشد الطلاب بأن يكونوا عند حسن ظن الوطن بهم وان يتحلوا بالاخلاق الفاضلة ويعرفوا ما عليهم من واجبات تجاه وطنهم.

• تعديل اجراءات الاقامة

زود سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وزارة الداخلية بتوجيهاته وارشاداته لتسهيل اجراءات ومعاملات الاقامة وتحقيق الشخصية لكافة المراجعين. وقد بحث المجلس الجوانب المتعلقة بموضوع القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ في شأن اقامة الاجانب بناء على ما طرحه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء من ملاحظات واقتراحات وما اظهره التطبيق العملي لهذا القانون من نتائج تستوجب اعادة النظر في بعض مواده المتعلقة بغرامات امر الصلح للمخالفين للقانون وذلك بما يوفر القدر المناسب من العقوبة لكل مخالفة ويكفل الحفاظ على روح القانون وتحقيق الهدف من اصداره دون الاثقال على كاهل المواطنين، وقد قرر المجلس الموافقة على مشروع مرسوم بقانون بتعديل احكام المادة ٢٤ من القانون رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ على نحو يراعي الاعتبارات سالفة الذكر ورفعه الى الديوان الاميري. وكان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد امر بفتح مزيد من مكاتب تحقيق الشخصية في المحافظات وبدراسة تعديل المادة ٢٤ مكرر من قانون الاقامة الخاصة بغرامات أمر الصلح للمخالفين بما يخفف العبء على كاهل المخالفين ويحافظ في نفس الوقت على روح القانون وفاعليته.

* * *



• مقر جديد للهيئة الخيرية

صرح السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بان الهيئة بدأت عملها بمكتب متواضع في مجمع الاوقاف، وبما ان نظامها الاساسي يحتوي على انشاء ادارات متخصصة لمواجهة المشاريع المستقبلية ومنها الاستثمار والاعلام والمشاريع المتبناة والاتصال بالعالم كهيئة عالمية فقد اصبح المكان الحالي لا يفي بمتطلبات الهيئة. ونظرا لاستجابة المواطنين والمقيمين في الكويت لدعم الهيئة ولانطلاق الهيئة عالميا لتحقيق اهدافها وطموحاتها للمرحلة المقبلة، فقد تقرر انتقال مكاتب الهيئة من موقعها الحالي في مجمع الاوقاف الى المقر الجديد في شارع احمد الجابر — دروازة العبدالرزاق مقابل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وقال السيد الحجي انه يمكن من خلال هذا الموقع ان تتوسع الهيئة وتنشيء بعض الادارات التي لا بد من انشائها في الوقت الحاضر فالعمل الان مزدحم ويحتاج الى تنظيم، وهذا المكان الجديد سيفي بغرض التوسع لمدة محدودة.

الجسور المقطوعة! (٤)

كيف استطاع يوسف عليه السلام ان يسوس دولة تعاني من المجاعة لمدة سبع سنين، انه لم يقرأ في السجن مؤلفات كبار الساسة وابحاث الخبراء والاقتصاديين!! ولم يعلم انه يمر في «الموجة الاولى للزراعة»!! كما يقول كبار المفكرين. ان الذي يعلمه يوسف الصديق تأويل الاحاديث المنبثقة من منهج الله وحده. وهو الذي يعلمه الدعاة اليوم وقادة الحركات الاسلامية والصحوة المباركة الذين نحن الصغار حسنة من حسناتهم ونفسا من انفاسهم المباركة. وهذا لا يمنع التخصصات لسد حاجة الدعوة وثغراتها. ولكن لا يقول «متخصص» اذا كان طبيبا مثلا ان الدعوة متخلفة لان الدعاة لا يعرفون الطب. ولا يقول «الطباخ» الدعوة قاصرة لان الدعاة لا يجيدون «الطبيخ»!!

ان هذا الاسلوب فيه تعال وتحكم. وما من قولة قالها استاذ في السياسة تحتمل الحق والعدل الا وكتاب الله وسنة رسوله قال خيرا منها. ومن الخطورة بمكان كثرة ابراز كتب الكافرين ووصفها بالعظمة ومدحها والاستشهاد باقوالهم واغفال كلام الله ورسوله واعتبار ذلك من كمال الثقافة وسعة الفهم!! هذا لا يمنع من ادانتهم باقوالهم واقامة الحجة عليهم بكتاباتهم ولكن بعد تحقيرهم لا تقديرهم ولو كان في علمهم خير لهداهم الى الله ولكن مثلهم ومثل هذه الكتابات كحمار الرحى المكان الذي انطلق منه عاد اليه وهو يظن انه قطع الطريق!! ما فائدة معرفة الكون ولا تصل مكوّنه ورحم الله الاعرابي الذي لم يقرأ «لانشتاين ولا لهيرمان ولا لتوفلر» ولكنه شاهد بعرة صغيرة فوق التراب فاهتدى قائلا: «البعرة تدل على البعير، والاثر يدل على المسير، سماء ذات ابراج وبحار ذات امواج، وصحراء ذات فجاج، الا يدل ذلك على العليم القدير؟!».

احمد القطان

الانتفاضة المباركة

بقلم: ماهر الغزي

الانتفاضة العارمة التي تشهدها ساحة الصراع في أرضنا المباركة فلسطين قد مضى عليها حتى الان اكثر من شهرين ونصف الشهر، وفي الوقت الذي تتدرج فيه شدة التعذيب والتنكيل من قبل اليهود تتزايد معه صيحات الاصرار والثبات من كافة فئات الشعب الفلسطيني في الداخل للوقوف ضد الطغيان.

والناظر الى الساحة الفلسطينية يشاهد بما لا يدع مجالا للشك أن روحا جديدة قد دبت في اوصاله، لقد تفجرت الساحة في يوم ٨٧/١٢/٨ ومن خلال مجموعة من الشباب المسلم اثر حادث دهس تعرضت له سيارتان من العمال العرب من قبل سائق شاحنة يهودي مأجور لتنفيذ مهمة خاصة، وقد قامت هذه المجموعة بمحاولة اسعاف الجرحى والتبرع بالدم الا انه تأكد مفارقة ثلاثة منهم للحياة، وعلى اثرها قام الشباب المسلم بتشييع الشبان الثلاثة في مسيرة ضخمة، وعلى اثر ذلك تتالت مظاهر الاضراب والمسيرات والاحتجاجات حتى عمت كل ارجاء فلسطين.

وإذا أردنا أن نفهم مجريات الاحداث من مقدماتها، وان نتحسس مستقبل هذا الشعب الذي لا يؤثر في مستقبل منطقة الشرق الاوسط فحسب بل في الوضع السياسي الدولي. ومن هنا لا بد من ان نقف مع انتفاضة هذا الشعب وقفات متأملة:

الوقفة الأولى: استمرارية الانتفاضة التي مضى عليها قرابة الثلاثة اشهر دون توقف، بل ان الامر يتجه فيها الى التصعيد، فقد تطورت اسلحة المتظاهرين من حجارة الى مقاليع الى قنابل غاز وزجاجات حارقة، وبدأت بمسيرات ومظاهرات ثم اضرابات متفرقة،ثم اضطرابات شاملة الى الحد الذي يخطط له الاطفال بشراء اقفال للمحال التجارية، حيث يقوم الاطفال باعادة اغلاق كل محل يكسر قفله الجنود الصهاينة، وشهدت الساحة تصعيدا في الموقف اليهودي حيث لم يكتف اليهود باعاقة المسيرات والوقوف ضدها، بل تطور الى عمليات القنص والقتل، ثم الضرب بالهراوات على الايدي والارجل لكسرها، ثم عمليات الاعتقال الجماعي واقتحام المخيمات والقرى وتطويقها بالاليات والمجنزرات، ثم ادخال المستوطنين المسلحين للقيام بعمليات القتل على الحواجز وخطف الاطفال، ولا زال رئيس وزراء العدو ووزير دفاعه وغيرهم من الوزراء والشخصيات البارزة وقادة الاحزاب الدينية يهددون باستمرار سياسة استخدام العنف لقمع المتظاهرين، وهذا كله دليل على مدى التحدي الذي وصل اليه الصراع ودليل على ان دوافع عقائدية هي وراء الانتفاضة ولولا ذلك لما كانت بهذا المد الهائل من الكم والوقت.

الوقفة الثانية: سرعة انتشارها لتعم كافة ارجاء فلسطين المحتلة على صعيد الضفة وغزة وارض ٤٨، فما ان تفجرت الاحداث في غزة حتى امتدت لتشمل ارض فلسطين كلها، وان كنا نقول ان ظروف الاحتلال قد كانت المعبيء الرئيسي للجماهير الا اننا لا نغفل عن كون هذه الظروف قد تواجدت منذ فترة طويلة من الزمن، وقد عاش الشعب الفلسطيني ظروفا اشد مرارة بعد نكباته المستمرة، فما الذي يدفع الجماهير اليوم لتقديم كل هذه التضحيات؟

الوقفة الثالثة: الجرأة والجسارة من كافة فئات الشعب من الشباب والكهول والنساء والاطفال فالكل يخرج ويواجه ويقدم، الشباب يقودون المسيرات ويدعون لها، والغلمان يحملون الحجارة، والنساء يحملن اوعية الماء ويكسرن خطوط تمديد الماء لاطفاء قنابل الغاز ويقفن خطوطا لتعطيل واعاقة جنود الاحتلال في اوقات المناورة، لدرجة ان الكثيرات منهن اجهضن بسبب الغازات، والاعتداء بالضرب، والفتيات يهتفن ضد الجنود حتى العُجّز لم يطيقوا صبرا فقاموا الى الشوارع ولو للفرجة، ان هذه المظاهر لتدل على عمق التغير النفسي الذي يمر به هذا الشعب، وعلى تمزق كل آمال التحرير العربية في النفوس، وان «ما حك ظهرك مثل ظفرك» وان ابواق الدعاية الفارغة لتطويل أمد اقنعة الانظمة قد تساقطت، حتى لو حاولت هذه الانظمة والمنظمات الاستفادة من الانتفاضة باحداث اذاعات جديدة او ادعاء ان الخطوط الامامية لهذه المنظمة او تلك هي وراء التحريك والتفجير، لقد تأصل في اعماق الفلسطينيين اليوم وقبل اي يوم ان لا جدوى من الانظمة ولا جدوى من الايديولوجيات التبعية، وخاصة ان اصحاب المعسكرات الرئيسية بدأوا يسحبون الثقة من ان منطقة الشرق الاوسط تمثل مرتعا رخيصا لتدويل الايديولوجيات التحررية والثورية.

• من بين النار تولد الحرية.



الوقفة الرابعة: تضحيات عظيمة

ولا يسعنا المقام لحصرها وقد دمغت بتألقها الجميع، ان اقل ما يقدم الفلسطيني في الداخل اغلاق محله وهو بذلك يقطع قوت يومه، ولقد اعلن رئيس منظمة التحرير في اجتماع لجنة حقوق الانسان في جنيف ان شهداء الانتفاضة بلغوا مئة وعشرين وان ثلاثة الاف شخص في عداد الجرحى، وان الالاف غيرهم رهن المعتقلات، فلماذا يقدم هذا الشعب كل هذه التضحيات، انه تعبير حقيقي عن صدق التوجه الى الله واحتساب الشهداء عنده، فلم تعرف يوما ان شعبا ما قدم تضحيات بلا مقابل، الا وكان للوازع الايماني



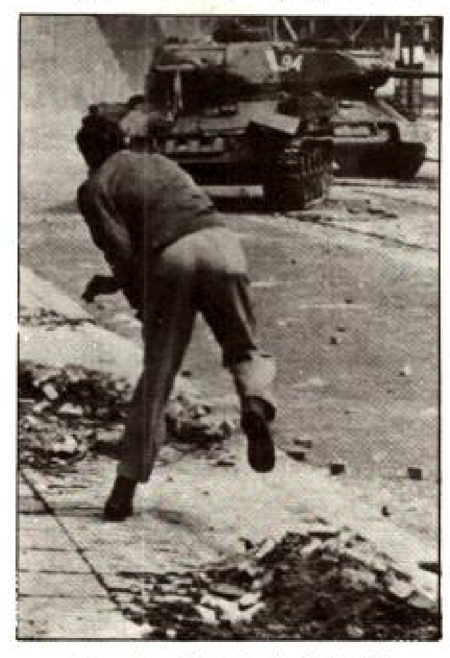
والروحاني اعتبارا فوق كل اعتبار، وان الشعب الذي لا يعرف الخلاعة والفجور والشواطىء هو الذي يصمد اخيرا، واسألوا اصحاب السجون لماذا يعودون الى الله بعد اعتناقهم لكافة الايديولوجيات المستوردة، اسألوا اصحاب العمليات الانتحارية عن سبب اغتسالهم وتوضئهم عند دخولهم ساحة العمليات، واسألوا الجنود الامريكيين لماذا اصيب ٧٠٪ منهم في اليابان وفيتنام في ظهورهم، واسألوا فرنسا عن هزيمتها النكراء في اقل من اسبوعين من هجوم الالمان عليها، لتعرفوا ان شعب فلسطين متمسك بجذوره الوطنية ولا معنى للوطنية بلا دين وخلق.

الوقفة الخامسة: انتفاضة مركزها المسجد

دخول المساجد ومنارات الاذان فيها، فلم يعد المسجد مكانا للتنسك والرهبانية، ولم نعد نرى صورة هذا الدين متمثلة بذلك المدرس العجوز الذي يسعل و يتفل ليتفوه بعدها بتفسير آيات الكتاب، ولم تعد مساجد غزة مأوى للعجز العميان الذين يستجدون الناس بآيات من القرآن، لقد اصبحت مساجد غزة والضفة منارات استقطاب وارسال بالدعوة الى الاضراب واشعال الحماسة في النفوس بالاناشيد الاسلامية الجهادية، ان صوت «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» لا ينساه بيريز عندما قال بان جهات اسلامية وراء الانتفاضة، وان بيانات حركة المقاومة الاسلامية التي توزع بعد صلاة الفجر في مساجد خانيونس والامعري وجباليا هو الذي ارغم الانظمة الصامتة على التكلم لتعلن ولاول مرة ان الاسلاميين يلعبون دورا وطنيا بارزا في الانتفاضة، وان صيحات «الله اكبر ولا اله الا الله» اقضت مضاجع الفراعنة حراس موروثات الاستعمار وأمثاله، فباتوا يهددون بقمع كل من تسول له نفسه ارتكاب جريمة «اعلان تأييد» لابنائنا وشعبنا في الداخل وتقول ان الذي فقد الامل من اهل الارض اتجه لاهل السماء كما قالها يوما رئيس منظمة التحرير.

الوقفة السادسة: اثارة الذعر في يهود

كثرة التصريحات المرعوبة من قادة اليهود والتي تنبىء بشروخ نفسية في المؤسسة اليهودية لقد صرح بيريز ان الضفة والقطاع حقل الغام لا بد من الرجوع عنه، وصرحت جيئولا كوهين واسحق شامير وحركة كاخ وشارون وغيرهم بضرورة اجلاء اهل الضفة والقطاع وتطبيق خطة الـ TRANSFER قبل ان تحيل الكم الهائل من المواليد الفلسطينيين موطىء اقدامهم، وقبلهم قالت غولدا مائير كيف يغمض لي جفن وانا ارى نسبة المواليد الفلسطينيين اضعاف مثيلتها عند اليهود، وان عدد جنود العدو الذين دخلوا المستشفيات لاعادة التأهيل النفسي لينبىء عن مدى دمار النفسية اليهودية، وقلقها البالغ من المواجهة، لقد اسقطت تصريحات العدو ان جيشهم لا يغلب، وان من اراد من الجيوش دورات تدريب فليتفضل الى اسرائيل، لقد قال الطفل الفلسطيني كلمته، وادى دوره في مواجهة المؤسسة العسكرية، ان الاحداث الاخيرة مؤشر على تغير في الموازين، والمعنويات مقدمات، ولقد ذهل قادة الحكومة الاسرائيلية من موقف عرب ٤٨ الذين ظنوا وانه خلال عشرين سنة من الضم سيكون هؤلاء يهودا اكثر من اليهود.



• الحجارة في مواجهة الدبابات الصهيونية.

الوقفة السابعة: لا للمساومات والحلول الاجهاضية

سقوط الحلول السلمية، بعد ان اسفر اليهود عن وجههم الكالح بقتل من تمتد اليهم ايديهم، وتكسيرهم للاطراف حتى لا يعود المتظاهرون للتظاهر، وان الجولات المكوكية للالتفاف من قبل مبعوث الخارجية الامريكية... والتصريحات المراوغة لجورج شولتز وغيره لتدل على مدى تصل معاني العدالة والرحمة في نفوس هؤلاء، وحتى من صنعوا كامب ديفيد لم تعد هذه الكلمة تناسبهم، فماذا نقول للاهثين لتبييض صورهم امام العالم بانهم دعاة سلام وان القتال حرام، وماذا نرد على تصريحاتهم التي تهدد بالغاء اعلان القاهرة، لقد كفر الرأي العام العالمي بجرائم اليهود فماذا حل باليهود، والولايات المتحدة لم تكتف بمعارضة مشاريع قرارات الامم المتحدة بل عقدت صفقة سلاح مع اسرائيل بقيمة مليار دولار، لقد تبين ان الرأي لا يحترم الا القوة، فيا اصحاب الدهاليز والمداخل ناقشوا اهل الداخل.

انه لا معنى للوقفات السابقة الا ان المنطقة مقبلة على رياح تغيير، وان الشعب الذي يتربى ابناؤه على الجهاد وتتربى بناته على الحشمة والتضحيات هو الشعب الذي يكتب له النصر، ولا طريق غير هذا الطريق فالحياة للاصلح، والبقاء للاقوى، والمسألة مسألة وقت، ومن كان في المقدمة ليس كمن يلحق في المؤخرة، فأين الرجال ؟!



• لقطة لانتخابات نقابة المحامين في مصر.

الإخوان المسلمون وحرية العمل السياسي في مصر

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

هناك اتفاق على ان العمل السياسي في مصر الان يتمتع بحرية نسبية، اذا قيس بما كان متاحا من قبل في المرحلة الناصرية والمرحلة الساداتية، وهناك اتفاق ايضا على ان هذا القدر المتاح هو جزء او سبب من اسباب قدرة النظام السياسي على الصمود والاستمرارية بالرغم من المشكلات العديدة التي يعاني منها المجتمع المصري، وعلى رأسها الازمة الاقتصادية الطاحنة التي اصبحت تلقي بظلالها القاتمة على كل بيت... وبالطبع فان التيارات السياسية المعارضة، وعلى رأسها التيار الاسلامي تشعر بالارتياح ولكنها تطالب بمزيد من تدعيم هذه الحرية وتأصيلها، ونسف كل ما يعوقها وما يحد من انطلاقة الشعب نحو البناء، مثل قانون الطوارىء الذي اعلن عن تطبيقه منذ تولى الرئيس مبارك وحتى الان، وكذلك القوانين الاستثنائية مثل قانون الصحافة وقانون الاحزاب، الذي لم يسمح حتى الان باقامة اي حزب جديد منذ تطبيقه وحتى الان، بالاضافة الى العديد من القوانين التي تشوه وتحد من حرية وحيوية العمل السياسي في مصر.

ولعل التيار الاسلامي كان اكثر التيارات السياسية التي حملت للرئيس مبارك وللنظام السياسي التقدير والشكر، وفي الحوارات التي اجرتها «المجتمع» مع عدد من نواب الاخوان بالاضافة الى كبار المسؤولين قد اوضحت هذا المعنى، وكان الاخوان المسلمون، هم اول الفئات التي شاركت في العمل السياسي سواء في الاتحادات الطلابية في الجامعات او نوادي هيئات التدريس او النقابات المهنية، حتى مجلس الشعب وهو أعلى سلطة تشريعية في مصر.

وقبل اربع سنوات، وتحديدا في اوائل عام ١٩٨٤، لم يكن للاخوان المسلمين في مصر اي تأثير مباشر في العمل السياسي، فلم يكن لهم الا نائب او اثنان في مجلس الشعب (٤٥٨ عضوا) ولم تتح لهم فرصة المشاركة في الاتحادات الطلابية الجامعية، ولم يقرروا خوض اية انتخابات برلمانية او نقابية.. ولكن الوضع الان وبعد اربع سنوات فقط، تغير تماما، فقد استغل الاخوان المسلمون جو الحرية «النسبي» وقرروا المشاركة الايجابية في العمل السياسي فتولى شبابهم رئاسة الاتحادات الطلابية في غالبية الجامعات وذلك للعام الرابع على التوالي.

نقابة الاطباء... اول الغيث

وفي ابريل ١٩٨٤ خاض مرشحو الاخوان انتخابات نقابة الاطباء لاول مرة وفازت قائمتهم فوزا كبيرا حيث حصلت القائمة على اكثر من ضعف ما حصلت عليه القوائم الاخرى. واصبح اكثر من نصف اعضاء مجلس النقابة العامة للاطباء من الاخوان المسلمين مما مكنهم من تشكيل هيئة المكتب، وبعد شهر واحد، شارك الاخوان في انتخابات مجلس الشعب، التي جرت في مايو ١٩٨٤ متعاونين مع حزب الوفد مما مكن الحزب من تحقيق نسبة اصوات وصلت الى اكثر من ١٥٪ وهو ما لم يحصل عليه حزب معارض من قبل، وكانت غالبية هذه النسبة، ترجع الى جهود الاخوان واصواتهم الانتخابية، ويؤكد ذلك

انه عندما انتهى التعاون بين الاخوان والوفد حصل الحزب في الانتخابات الاخيرة على نحو ٩ر١٠٪ من جملة الاصوات، بينما حصل حزب العمل الذي تحالف معه الاخوان على اكثر من ١٧٪ بالرغم من وقائع التزوير السافرة التي اعلن عنها في حينها.

٣٦ نائبا في البرلمان

وقد حملت انتخابات مايو ٨٤، عددا من مرشحي الاخوان الى مقاعد البرلمان وصل عددهم الى تسعة نواب وفي الانتخابات الاخيرة والتي جرت في ابريل من العام الماضي كان الاخوان قد استعدوا اكثر واكثر، للمشاركة في العمل السياسي ففاز منهم حوالي ٣٦ نائبا في مجلس الشعب، وهي سابقة لم تحدث من قبل، منذ نشأة الجماعة عام ١٩٢٨ وحتى الان.

في تلك الاثناء خاض مرشحو الاخوان الانتخابات في النقابات المهنية وفازوا فيها جميعا ففي التجديد النصفي لنقابة الاطباء فاز مرشحو الاخوان بغالبية المقاعد، وبذلك اصبح مجلس نقابة الاطباء يمثل اكثر من ٩٠٪ منه اطباء من الاخوان المسلمين.. وكذلك فاز مرشحو الاخوان في نقابات طب الاسنان والطب البيطري والصيدلة وفاز مرشحو الاخوان كذلك باكثر من مقعد في نقابات الصحفيين والمحامين والمعلمين والتجاريين وغيرها من النقابات.

وكان دخول الاخوان انتخابات نقابة المهندسين حدث له اثره في الشارع السياسي، فلاول مرة يشارك مرشحو الاخوان مشاركة جديدة في انتخابات المهندسين، ويحصلون على اكثر من ثلثي (حوالي ٧٠٪) من مقاعد المجلس الاعلى لنقابة المهندسين (٦٣ عضوا بالتقيب) و يفوزون في النقابات الفرعية بصورة لم تحدث من قبل!... واصبح للاخوان اكثر من ١٣ نقيبا من بين ٢٥ نقيبا للنقابات الفرعية... وهذا ما مكن الاخوان من تشكيل هيئة مكتب نقابة المهندسين وهي واحدة من اغنى النقابات المهنية في مصر والتي يرأسها المهندس عثمان احمد عثمان.

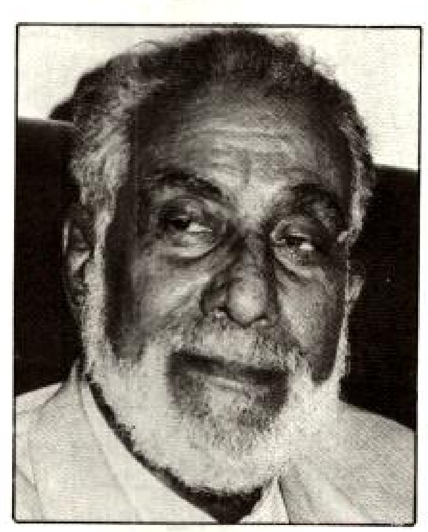
وفي الجامعات شارك مرشحو الاخوان من اساتذة الجامعة في نوادي هيئات التدريس بها واستطاعوا ان يفوزوا في كل النوادي التي رشحوا انفسهم فيها، فتولوا رئاسة نوادي جامعات: القاهرة والاسكندرية واسيوط والزقازيق وغيرها، وهي اهم الجامعات المصرية عموما واصبح نشاط النوادي العلمي والاجتماعي والسياسي مثار حديث الاوساط السياسية، والشارع العادي.

وهدف الاخوان من المشاركة في العمل السياسي عموما، سواء كان ذلك عن طريق مجلس الشعب او النقابات المهنية او نوادي هيئات التدريس او حتى الاتحادات الطلابية، هو هدف دعوي بالدرجة الاولى وايضا السعي لخدمة الجماهير بأيد امينة نظيفة، والاحتكاك بطبقات الشعب المختلفة وهي ابلغ صورة للاتصال بالناس، دون دعايات او شعارات بعيدا عن تشويه وتعتيم الاعلام الحكومي واليساري.

نجاح وتوفيق للاخوان

وبالرغم من ان تجربة العمل السياسي الايجابي المباشر لحركة الاخوان المسلمين، لم يتجاوزعمرها السنوات الاربع، الا ان الظواهر تكشف لنا بوضوح، ودون الحاجة الى بذل جهد، ذلك النجاح والتوفيق الذي حالف رجالها في كل المجالات التي دخلوا فيها، وتسلموا اماناتها، وهذا يشكل عبئا اكبر، ومسؤولية اضخم وجهدا اكثر ولقد اثبت ممثلو الاخوان انهم — بفضل الله — اهل للمسؤولية وان العطاء هدفهم الاول.

و يثور السؤال: ما هو موقف السلطة من كل ذلك؟ ما هو موقف النظام من ممارسة الاخوان المسلمين — بصفتهم مواطنين لهم كل حقوق



• الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين.

• السلطة تحاول استفزاز التيار الاسلامي من خلال وزير الداخلية.

المواطنة — لحقهم في العمل السياسي والنقابي والطلابي؟ ما هو موقف السلطة من مشاركة الاخوان، التي أتت عن طريق «الانتخابات الديمقراطية» وعن طريق الادارة الحرة للشعب؟ ما هو موقف السلطة من تفاعل الشارع المصري مع دعوة الاخوان المسلمين، واختياره لمرشحيهم، بحيث اصبح وجود التيار الاسلامي في اية انتخابات، كفيل بتراجع كل الاتجاهات الاخرى وعلى رأسها الاتجاه الحكومي.

يمكن القول بان الصورة الطبيعية للحركة الاسلامية اصبحت اكثر وضوحا، سواء امام الشعب المصري، او امام القيادات السياسية المشاركة في الحكم، وبالتالي فان السلطة لم تحاول — حتى الان — استخدام الحدة والارهاب في التعامل مع التيار ككل، ولم يرد على لسان الرئيس مبارك اي هجوم يشم منه انه يقصد الاخوان تلميحا او تصريحا، وفي الجهة المقابلة نجد المحاولات الدائبة والمستمرة لاستفزاز نواب الاخوان وممثليهم في المجالات التي هم فيها، من قبل وزير الداخلية وهو جزء من النظام بلا شك.

استفزاز الاخوان

فقد عمد وزير الداخلية في الفترة الاخيرة الى استفزاز نواب الاخوان في مجلس الشعب واهانتهم في اكثر من موقف، ومحاولة اثارة اعصابهم دائما، ونجده في مجلس الشعب يحاول دائما ان يربط بين الاخوان وبين اي حدث ليصب هجومه على الاخوان.. و يضطر الوزير للاعتذار اكثر من مرة عن طريق رئيس المجلس نفسه.. الا انه يواصل الفاظه التي لا تليق بمسؤول.. فما اسهل ان ينطلق بالفاظ (سافل.. منحط... وقح.. جبان.. كذاب... صراصير.. الخ) واذا كان هذا — كما يقول البعض — هو سلوك ذاتي للوزير والفاظه الطبيعية حتى في تعامله مع الاتجاهات الاخرى وانه دائم الازمات مع الهيئات بسبب سوء الفاظه الا انه لا بد ان يوضح الامر في اطاره العام.

وزير الداخلية دائما وفي كل مناسبة يتحدث فيها يحاول التعريض بالجماعات المتطرفة التي تحاول — على حد قوله — الالتفاف حول النظام وتطويقه، والسيطرة على النقابات المهنية وتوجيهها الاتجاه الذي تريده... وفي نادي جامعة المنصورة قال انني اطالب بحل نوادي جامعات القاهرة والاسكندرية واسيوط والمنصورة! وذلك لخروجها عن الشرعية، ومعروف ان هذه النوادي يرأسها اساتذة من الاخوان المسلمين... ويحاول الوزير كذلك استعداء الرأي العام ضد شباب الاخوان من الجماعات الاسلامية في الجامعات.

هل عاد «النقاب» ليشعل النار في جامعات مصر؟

القاهرة ـ من انور الهواري:

منذ بداية العام الدراسي بجامعات مصر برز الزي الاسلامي المعروف بـ «النقاب» ليكون محورا يشد الانتباه، ويشغل اهتمام المسؤولين بالجامعات، ولتستعد لمواجهته اجهزة الامن المعروفة بـ «الحرس الجامعي» وفضلا عن ذلك، فان «النقاب» عاد مرة.. اخرى تحت اضواء الصحافة، تركز عليه الجرائد والمجلات، ويكتب حوله «كتاب» الاعمدة، وتجري حوله التحقيقات الصحفية، وتلتقط له الصور المثيرة، التي تخصص لها «اغلفة» المجلات ومعها صفحات عديدة.

وتصاعدت موجة الاحتجاجات الطلابية ضد اجراءات الجامعة، التي تقضي بمنع «النقاب» من دخول الجامعة، وتخللت هذه الاحتجاجات مظاهرات صاخبة في جامعات الوجه القبلي، واخرى ـ اقل حدة ـ من جامعة القاهرة وانتهت هذه وتلك باستجابة ادارة الجامعات لضغوط الطلبة، وسمحت لهن بالدخول، بعد التحقق من «الشخصية» غير ان هذا السماح جاء دون قرار مكتوب يرفع الحظر عن النقاب، مثلما كان قرار الحظر نفسه غير مكتوب، وهذا معناه ان القضية ستظل معلقة ما لم تحكمها قواعد مكتوبة او لوائح معروفة.

وليس معروفا ـ على وجه الحقيقة ـ ما اذا كان هناك قرار فعلي مكتوب اصدرته جهة حكومية مسؤولة بمنع النقاب من دخول الحرم الجامعي ام ان القضية ليست سوى محاكمات تقوم بها اجهزة الامن ام ـ وهو الاحتمال الراجح ـ ان الادارة الجامعية ومعها جهاز الحرس الجامعي يقومان بمحاولة لجس نبض الاتجاه والمد الاسلامي بالجامعة.. على انه يتردد ان السبب وراء ذلك هو رغبة ادارة الجامعة في حماية الوسط الجامعي من العناصر الدخيلة التي يمكن لها ان تتستر خلف النقاب!

ناجح أم راسب؟!

وحكاية النقاب والحرس والادارة الجامعية اصبحت مقررا دراسيا يتكرر كل عام، دون ان تعلن في آخر العام الدراسي اية نتائج لتوضح اي الاطراف اصاب فشلا ورسوبا وايها حقق نصرا ونجاحا!! وكأن يدا خفية ـ لا نراها ولا نعي حقيقة دورها ـ تريد من هذه القضية ان تكون حلقة مفرغة يدور فيها الطالب والاستاذ ورجل الامن، فهي تخلق وتفجر معارك وهمية تضيع فيها طاقات الشباب هدرا دون عائد يذكر. وعلاوة على ذلك فهي تصطنع نوعا من العداء بين الطالب والاستاذ، يفضي الى المساس بعلاقة الاستاذية والتلمذة، وفي نهاية المطاف توظف رجل الامن المسلم للاعتداء على الطالب المسلم وتؤجج في نفس الاخير عداء للاول.

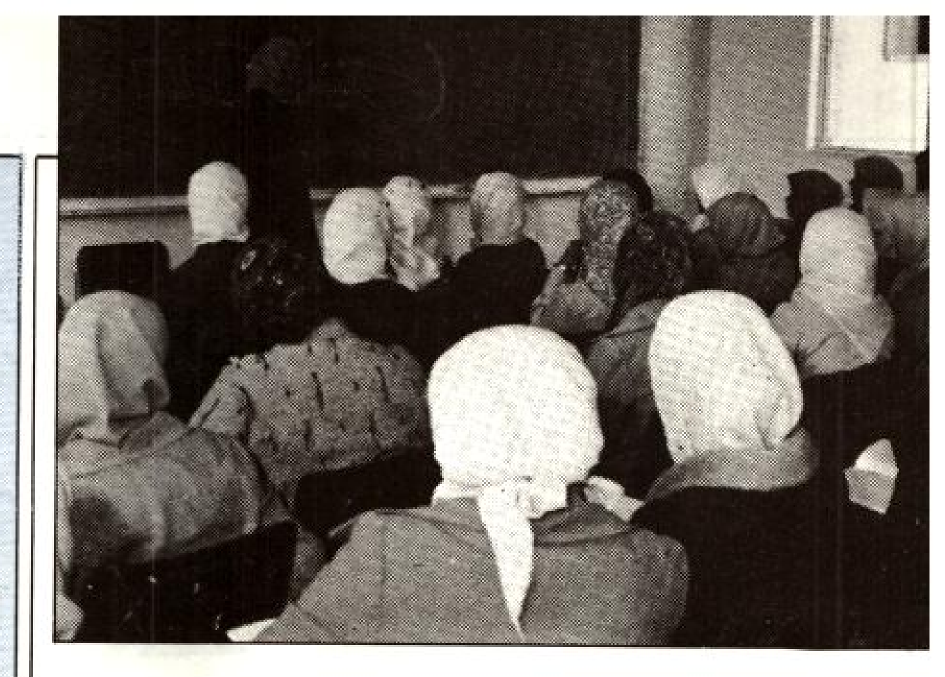
يا نخوة المتعصم...

وفي العامين الماضيين احتل النقاب قدرا واسعا من الاهتمام لدى الطلبة والجامعة واجهزة الامن والصحافة وعلماء الاسلام ثم النقابات المهنية والاحزاب السياسية، وذلك حين نزع عميد طب القصر العيني نقاب احدى الطالبات، والتي لم تبخل بالدموع اذ اعتبرت ما فعله العميد اهانة لها كطالبة مسلمة، وكانت هذه الدموع «غازا» ينتظر من يشعل به النار، حيث اثارت لدى اعضاء الاتجاه الاسلامي **نخوة معتصمية** دفعت بهم للوقوف في مواجهة حادة مع العميد، وتعطلت الدراسة، وتفجرت المظاهرات الصاخبة التي تندد باعداء الاسلام وتبشر بالنصر القادم، كل ذلك وسط اجراءات أمن مشددة، وحراسة محكمة، ومن جراء ذلك عوقب العديد من الطلاب بالحرمان من اداء الامتحان في بعض المواد، وانتهت هذه المشكلة بمصالحة فاترة بعد توسط نقابة الاطباء، ونادى اعضاء هيئة التدريس، وبعض رجال الاحزاب السياسية.

دلالات هامة

وتكشف هذه الازمة المصطنعة حول النقاب عن ملاحظة لها دلالات هامة، ذلك ان اكتفاء وتركيز الجهات المسؤولة في مواجهتها للحد الاسلامي على مظاهر فرعية فقط مثل النقاب، معناه ان هذه الجهات عدلت عن اساليبها السابقة في مواجهة المد الاسلامي، خاصة وان المد الاسلامي في جامعات مصر اضحى اوسع انتشارا، واصلب عودا، واكثر

المد الاسلامي في جامعات مصر أضحى أوسع انتـ



انصارا، واعمق فكرا، وادق وعيا، وامرن رؤية. هذه الاساليب الجديدة تتفادى المواجهة او الصدام الجماعي مع المد الاسلامي الطلابي ككل، اي انها لا تواجهه كمجموع طلبة وطالبات ولا كمجموع افكار وتصورات ولا كمجموع سلوكيات وممارسات.

فهي تنفرد بجناح تضربه وترهب الاخر! وهي بذلك تخفف من جبهة العداء لها، وتيسر على نفسها امر الضربة، وفي الوقت نفسه تضرب الاخرين بسلاح الخوف.

وهي لا تواجه الاسلام كله كمنهج، بل تركز على بعض القضايا التي يختلف حولها الفقهاء مثل «النقاب» وغيره من القضايا الفرعية، وتحاول تضخيم هذا الخلاف والاستفادة منه، واثارة المعارك بصورة تربك الصحوة وتثير حولها الشبهات، وتخلق داخلها وتهيء من حولها جوا يشوبه الشك وعدم الاستقرار النفسي والاضطراب الفكري، بل وتلجأ هذه الجهات الى اساليب ماكرة تستدرج بها العلماء للافتاء بما تهواه وترضاه، وبما يعطيها الاساس والسند الشرعي لضرب الشباب المسلم!

وتضع الشباك الماكرة التي تصطاد العلماء لتضرب بهم الدين الذي يفترض فيهم انهم احق الناس بالدفاع عنه.

كلمة اخيرة..

اما وقد آن للحديث ان يعانق الختام، فثمة كلمة اخيرة، نراها قد وجبت علينا تجاه الجامعة واجهزة الامن، وتجاه الطلبة والعلماء.

فاذا كانت الجامعات جادة ومخلصة حقا — كما تدعي — وانها لا تريد سوى التعرف على شخصية «المنقبات» لحماية الجامعة من تسلل العناصر الدخيلة اذا كان الامر هكذا..

فهل من العسير ان تقيم الجامعات مكاتب على ابوابها تعمل بها سيدات للتعرف والتحقق من شخوص «المنقبات»؟

وبهذا تنفي عن نفسها شبهة المحادة للزي الاسلامي، في الوقت الذي تطلق فيه العنان للازياء التي تتنافى مع ابسط قواعد الاخلاق!

وهل آن لجامعات مصر ان تستغني بنفسها عن الحرس الجامعي؟

. واجب الشباب المسلم

ونهيب بالطلاب ذوي الاتجاه الاسلامي، ان يكونوا اذكى مما تريد بهم ايدي الكيد واصابع الائتمار، والا تشغلهم النوافل عن الفروض، وليعلموا انه اذا كان النقاب من سنة الاسلام، فان **التحصيل والتفوق والابداع العلمي فريضة شرعية**، وضرورة يحتمها واقع التخلف والركود والتبعية، الذي يعاني منه العرب والمسلمون.

واصلب عوداً واكثر انصاراً واعمق فكراً

الماسونية الدور السري

تحت هذا العنوان كتبت مجلة الوطن العربي في عددها ٣٨ — ٥٦٤ بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٤ يوم الجمعة.

وتطرقت المجلة الى «دور الماسونية في حرب الخليج» وكيف حصلت ايران على السلاح رغم الحظر الرسمي؟

ومن مجمل ما قالته المجلة: «لعل الكثيرين من المواطنين العرب الذين يتعاملون بالدولار لا يعيرون الرموز الموجودة عليه اي اهتمام. ومع ان صورة جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة على الوجه الاول للدولار الورقي، فان على الطرف الايسر من الوجه الاخر «شعار الماسونية الشهير» وهو الاهرام ذو القمة المبتورة وفي هذه القمة عين يخرج منها النور، وكتب تحت هذا الهرم الماسوني بان هذا الشعار العظيم (رمز للنظام الجديد).

ومن المعلومات المفيدة لاصدقاء امريكا من (العرب) وغيرهم ما ورد في المجلة الآنفة الذكر: «انه من جورج واشنطن الى ريغان خمسة عشر رئيسا ماسونيا حكموا الولايات المتحدة».

ويقول وليام ديلون في كتابه «المنظمات السرية الامريكية»: «ان غالبية حكام الولايات المتحدة واعضاء مجلس الشيوخ والممثلين في الكونغرس هم من الماسونيين».

جميع الاسلحة التي حصلت عليها ايران هي فعلة ماسونية اولا واخيرا وكان وراءها اعضاء مدارس الاليانس الماسونية في «ايران» الذي يعتبر الخميني احد اعضائها.

واخر المطاف: احب ان ابين لكن ان ايران ستستمر في حربها الخليجية ما دام الاخطبوط الماسوني على قيد الحياة ولكن الشيء المهم: «هو السلاح الذي تتصدى به الامة الاسلامية لمثل هذه المذاهب الفكرية الهدامة.. هل هو موجود الان بمعناه الصحيح؟

نعم موجود.. ولكنه على أرفف المساجد والمكاتب ويتخذ للزينة فقط!!

● محمد بن علي الجميلي — السعودية — الرس

انهم يعبثون بمقدساتنا

لا ادري لماذا نحن المسلمين فقط اصبحت مقدساتنا مستباحة، ومعرضة للاهانة والعبث، ولا نحرك ساكنا، ولا يهتز لنا شعور؟ الا يكفي ان نهان بالانتقاص من حرماتنا، وسلب اوطاننا، واستغلال خيراتنا، ولا ينظر الينا في هذه الدنيا نظرة احترام، ولسنا اكثر من مستهلكين، وسوقا رائجة لصناعات الغرب، ولا نملك من زمام الامور في الدنيا شيئا، واذا كان لنا سفراء في دول الغرب والشرق، فلا يزيد دورهم على حضور الحفلات واجراء المقابلات وتلقي التعليمات وقد طالب يوما الشيخ الشعراوي في احد دروسه سفراء الدول الاسلامية، وكافة البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الدول الاخرى بالالتزام باخلاق الاسلام حتى يكونوا خير دعاية للاسلام والمسلمين، وتساءل كيف لو ان تلك الاعداد الكبيرة من افراد البعثات الدبلوماسية والقاطنين في الغرب اظهروا التزامهم باخلاق الاسلام، الا يكون لذلك تأثيره في تغيير الصورة التي ينظر بها الى المسلمين، وفي اعتناق كثير من الغربيين للاسلام، وفي احترام حقوقهم ومقدساتهم؟ واذا كان مثل هذا الطلب بعيد المنال ودونه خرط القتاد، الا نطمع في اقل القليل واضعف الايمان ان نحتج فقط على العبث بمقدساتنا.

لقد لفت نظري الاخ الاستاذ علي سعيد الكواري، مدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية، جزاه الله خيرا — الى ما نشر في جريدة الاخبار المصرية بتاريخ ١٩٨٨/٢/٥ بعنوان: اساءة بالغة للمسلمين في معرض بايطاليا — الصلبان والصور الفاضحة على صفحات المصحف الشريف، وجاء في الجريدة المذكورة تحت هذا العنوان (المصحف الشريف تعرض لاساءة بالغة لم يتعرض لمثلها من قبل على يدي بعض الفنانين الايطاليين الذين بلغت بهم الجرأة الى حد نشر هذه الاساءات، وعرضها في معرض خاص لها بمدينة «تورينو» بايطاليا، قام رسام ايطالي برسم صور فاضحة وصلبان على (٣٠٨) صفحة من صفحات مصحف شريف مطبوع بالجزائر، مدعيا ان الرسم على النص العربي يمثل روعة فنية، ولا يدري احد لماذا اختار المصحف الشريف دون

توضيح حول شهداء سرايا الجهاد

قبرص — خاص بالمجتمع:

اوضح ناطق باسم سرايا الجهاد الاسلامي الملابسات التي احاطت بانتماء الشهداء الثلاثة الذين اغتالتهم المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في ليماسول بقبرص منتصف شهر فبراير «شباط» الماضي وهم:

١ — محمد حسن بحيص (ابو حسن قاسم).

٢ — محمد باسم مصطفى سلطان التميمي (حمدي).

٣ — مروان ابراهيم الكيالي.

فقال: ان الشهيد الاول (ابو حسن) والشهيد الثاني (حمدي) كانا ينتميان الى سرايا الجهاد الاسلامي وان انتماءهما لم يكن بقرار من اي جهة اخرى. اما بالنسبة للشهيد الثالث (مروان) فقد كان صديقا لهما ومناصرا لسرايا الجهاد الاسلامي. وان سرايا الجهاد الاسلامي تعتز باخوته وصداقته وتنظر الى استشهاده بدرجة لا تقل عن درجة استشهاد اخويه (ابو حسن) و(حمدي).

وقد بذل الشهيدان (ابو حسن) و(حمدي) كل ما يستطيعان من بذل طوال السنوات القليلة الماضية من اجل العمل الجهادي الاسلامي في فلسطين. واننا في الوقت الذي نستشعر فيه كارثة فقدانهما فاننا نقبل قبولا خالصا الخيار الالهي العظيم لهما. وسيكون ردنا في الوقت المناسب وفي المكان المناسب على العدو الذي قام باغتيالهما.

وعند سؤال الاخ الناطق باسم سرايا الجهاد الاسلامي عن الجهة التي حصل فيها الشهداء الثلاثة على رتبهم العسكرية الرفيعة اجاب: حصلوا عليها داخل صفوف «فتح» واكد على ان سرايا الجهاد الاسلامي معنية بالعمل العسكري وانها لم تصدر اي بيان سياسي ولا تتبع اي جهة معينة وانها تضم اكثر من اتجاه اسلامي.

وحول علاقة سرايا الجهاد الاسلامي بالانتفاضة في الارض المحتلة قال: يوم ١٩٨٧/١٢/٧ قتلنا مستوطنا يهوديا في غزة وفي اليوم التالي قام اخو المستوطن بقتل اربعة من العمال من جباليا.. وكان قتل هؤلاء الاربعة هو الشرارة التي فجرت الانتفاضة.

سواء من المطبوعات العربية اذا كان ما يدعيه صحيحا؟ وبالتأكيد فانه ليس كذلك ولكنها اعذار مختلفة لترويج هذه الاساءة البالغة لكتاب الله وقام اتحاد الطلبة المسلمين في مدينة «تورينو» بالاحتجاج على اقامة هذا المعرض، وناشدوا جميع السفارات الاسلامية في ايطاليا للتدخل دفاعا عن حرمة القرآن الكريم، ولما لم يتجاوب احد معهم قاموا بمهاجمة المعرض وتحطيم بعض اللوحات المعروضة، ولكن الشرطة حاصرتهم، وقامت باعتقالهم، فلجأوا الى القضاء الايطالي ولكن القانون الايطالي خذلهم لانه لا يوفر اية حماية للكتب المقدسة ضد الاساءة والتشويه، الغريب والمريب معا ان جميع وسائل الاعلام في الدول الاسلامية تجاهلت هذا العدوان على اقدس مقدسات المسلمين، فيما عدا جريدة السياسة الكويتية التي افردت احدى صفحاتها لنشر كل ما اثير حول هذا المعرض في ايطاليا، مع عدة صور لصفحات المصحف المعتدى عليه واستنكرت موقف السفارات الاسلامية في ايطاليا، وعدم تدخلها لوقف هذه المهزلة على الاقل بالاحتجاج عليها).

ولكن لماذا نلوم هؤلاء الاجانب من الايطاليين وغيرهم، ونحن نرى كثيرا من ابناء المسلمين يحملون معاولهم، ويسلون خناجرهم ليطعنوا الاسلام من الخلف، فهذا رسام الكاريكاتير الجزائري آية قاسي رشيد الذي يقيم في باريس منذ خمس عشرة سنة، وينشر رسومه في مجلات فرنسية وامريكية واوروبية والرسام المصري كميل الذي يعيش في فرنسا منذ ربع قرن، ويوقع باسم كيكو، وسليمان زعيدور الجزائري الذي يوقع في فرنسا باسم صلاح الدين، هؤلاء الرسامون يقلدون المستعمرين في الاستهزاء بالمسلمين والعربي خاصة، ينشرون رسوما مضحكة ليرضوا اسيادهم، ويسلوهم ويضحكوهم على حساب اهلهم واوطانهم ومقدساتهم، نحن لا نستنكر ان يكون هناك نقد لاحوالنا الاجتماعية، ولكن ان نقوم باضحاك غيرنا علينا، ونسيء الى انفسنا ومقدساتنا عند الغير، لنشفي غليل اعدائنا، فهذا هو الحمق والعمالة والخيانة.

والادهى من كل ذلك ان رجلا سماه اهله الطيبون بحسن نية باسم النبي العربي، وجد فيه الاستعماريون ضالتهم فاسندوا اليه منصب استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة السربون، وشغله الشاغل الان هو ان يشكك الشباب المسلم في دينهم وتاريخهم، ويدعوهم الى التخلي عن الاسلام، تحت ستار العلم والثقافة والفلسفة، فهو يلقي المحاضرات ويؤلف الكتب بالفرنسية والعربية، ويجد الدعم القوي من كل الجهات المعادية للاسلام، ويزداد غيظا عندما يسمع ان مفكرا في الغرب اعتنق الاسلام، فقد غضب اشد الغضب عندما اعتنق جارودي الاسلام وقام بمهاجمته وهو يطوف بكل دول الغرب ليلقي المحاضرات التي تشكك في الاسلام، ويتقصد تجمعات الشباب المسلم لاجل ان يشككهم في دينهم بل انه يدعى الى بعض الدول الاسلامية ليلقي هذه المحاضرات، وليبث سمومه في شبابها، واخر ما تفتق عنه فكره ان هاجم اقامة المساجد، والجمع والجماعات قائلا انه لا داعي لبناء المساجد واقامة الجمع والجماعات، وان يصلي الناس في بيوتهم، لان الدين علاقة بين العبد وربه، وهو بذلك يريد الا يستمع المسلمون وخاصة الشباب الى المواعظ في المساجد، ويريد ان يخدم الحكومات الظالمة التي تخشى من الشباب المتدين، وكأنني به وقد اشتد به الالم وهو يرى الشعب الجزائري يستعيد مسجد كتشاوه من يد الفرنسيين، الذين حولوه الى كنيسة، وجزاه الله الشيخ محمد الغزالي خيرا واطال عمره، الذي يتصدى الان لادعاءات وافكار هذا الضال المضل، ويفند افتراءاته على الاسلام.

وآسفاه على احفاد ابطال الاسلام، احفاد موسى بن نصير، وطارق بن زياد واسد ابن الفرات فان هذا الرجل وامثاله من اولئك الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: رجال على ابواب جهنم من استجاب لهم قذفوه فيها، ووصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. صدق رسول الله.

ياسر عرفات للمجتمع:

من الطبيعي أن يستلم الجيل الصاعد راية الجهاد

اجرى الحوار: جمال الراشد

في زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الاخيرة للكويت والانتفاضة الشعبية في فلسطين على أشدها، بينما احداث «سفينة العودة» تشغل العالم.. في هذه الاثناء قامت المخابرات الاسرائيلية «الموساد» باغتيال ثلاثة من الضباط على الساحة الفلسطينية.

انتهزت «المجتمع» فرصة زيارته للكويت فأجرت معه هذا الحوار حول ما يجري من احداث جهادية ساخنة في الارض المحتلة. وهذا هو نص الحوار:

المجتمع: الانتفاضة الشاملة والمستمرة للشعب الفلسطيني في فلسطين فاجأت الكثيرين وقلبت كثيرا من الموازين وحركت الضمير العالمي واعادت القضية الفلسطينية الى اطارها الاسلامي الجهادي الصحيح، وقد كثر الكلام حول تحليل هذه الظاهرة لمعرفة اسبابها وطبيعتها والقائمين عليها والوصول الى نتائجها... نريد ان نسمع ما تقولونه حول هذا الموضوع:

عرفات: اريد ان اذكرك بشيء يوم ١٩٨٧/١٢/٩ عندما جئت لي ببيان كنت طلبته من اخواني الذين يمثلون التيار الاسلامي وذلك بعد ٤٨ ساعة من الجريمة التي ارتكبت في مدخل مدينة غزة وقلت ان منظمة التحرير الفلسطينية أصدرت بيانا ونحن على ابواب تغيير جديد ونقلة نوعية، ونريد من الاسلاميين ان يصدروا بيانا حتى يظهر الجميع وحدة واحدة، وفعلا جئتني بالبيان الساعة الثالثة والنصف صباحا واخذت نسخة من البيان اعلنته انا بطريقتي وانتم اعلنتموه بطريقتكم. هذا يدل على ماذا؟ صحيح ان بعض الجهات العربية لم تكن تتوقع ان يكون الموضوع بهذا الحجم، ولكن نحن واياكم وعلى اثر الحديث الذي جرى بيننا صدر البيان، اقول هذا الكلام لانه يجب ان نتذكر ان هذه الانتفاضة كانت موجة وراء موجة، بدأت الموجة الاولى في يوم ١٩٨٦/١٠/٢٤ على اثر المأساة التي واجهت صبرا وشاتيلا والبرج التي أكل بسببها اهلنا لحم الحمير والقطط والكلاب والفئران واستفتوا بأكل لحم الانسان، فطلبنا من اهلنا في فلسطين أن يقوموا بتحرك جماهيري واسع من اجل دعم هؤلاء الابطال الصامدين في مخيمات بيروت.

اريد ان اذكر كذلك بما حدث العام الماضي اثناء محاولات الصهاينة المجرمين تدنيس الحرم الشريف في القدس ومحاولتهم الصلاة فيه، ومحاولتهم اقامة كنيس فيه، وكيف تصدى اهل القدس على فترات متواصلة لهذا القرار الذي اصدرته بعض الحاخاميات اليهودية المتعصبة التي كان يمثلها كاهانا وليفنجر وشارون وغيرهم من هذه العصابات الاسرائيلية، وحدثت معارك داخل الحرم الشريف وخاصة بعد ان قام حراس المسجد المبارك ونحن لدينا حوالي ٦٠٠ حارس يقومون بحراسة المسجد بالتناوب على مدار الـ ٢٤ ساعة بوسائلهم البدائية البسيطة لحمايته. **وفي العام الماضي تم اكتشاف اربع محاولات لنسف المسجد.**

واذكرك ايضا بالصدامات العنيفة التي حدثت في مخيم بلاطة العام الماضي، وبالصدامات العنيفة التي حدثت في مخيم الدهيشة بين المستوطنين المسلحين من كريات اربع وبين جماهيرنا في مخيم الدهيشة مما اضطر القوات الاسرائيلية أن تسور المخيم بالاسلاك وتبني جدرانا اسمنتية بين المخيم والطريق الذي تسير عليه سيارات المستوطنين.

واذكرك كذلك بالمظاهرات الضخمة التي قابلت جورج شولتز عندما ذهب الى القدس ورفض اي من الزعماء الفلسطينيين ان يقابلوه بقرار من القيادة الفلسطينية بسبب اغلاق الحكومة الامريكية لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية وانتظر جورج شولتز ساعة ونصف، في مقر القنصلية الامريكية بالقدس ولم يأت احد الا شخص حامل العريضة التي قدموها احتجاجا على السياسة الامريكية.

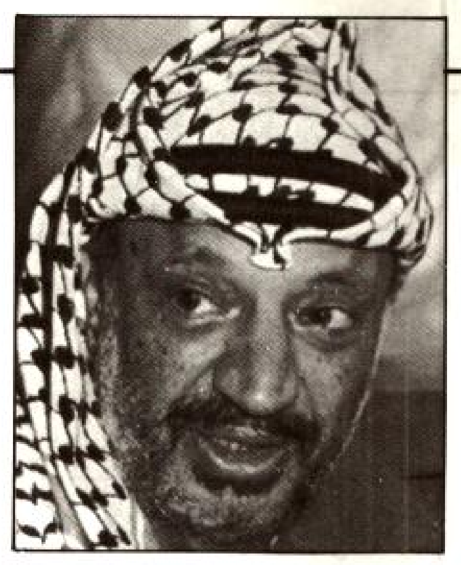
واذكرك كذلك بالمظاهرات العنيفة التي انفجرت اثناء قمة عمان وذهب ضحيتها عدد من الفتيات اللاتي كن يحملن العلم الفلسطيني وشعارات منظمة التحرير الفلسطينية وصور رئيس اللجنة التنفيذية.

واذكرك ايضا ان جامعاتنا داخل الارض المحتلة من غزة الى الخليل الى بير زيت الى النجاح الى القدس الى بيت لحم هذه الجامعات كلها اغلقت ما بين شهرين الى ثلاثة اشهر على مدار السنة.

لذلك في يوم ١٩٨٧/١١/٢٨ اخذت القيادة الاسرائيلية في مجلس الوزراء المصغر قراراً باستخدام القبضة الحديدية. لماذا هذا القرار؟ لان الانتفاضة مستمرة طوال العام موجة وراء موجة في كل ارجاء وطننا المحتل.. والان نستطيع ان نقول باعتزاز: ان هذه الجماهير مستمرة في ثورتها الشعبية التي يطلق عليها بعض الاخوة اسم انتفاضة ولكنني اطلق عليها اسم ثورة شعبية.

المجتمع: هل هناك مراحل لهذه الثورة الشعبية؟

عرفات: نعم، نحن الان في المرحلة الثانية من مراحل الثورة الشعبية التي قسمناها الى ست



• ياسر عرفات

مراحل. ونحن حريصون الان على عدم استخدام الاسلحة في المظاهرات الشعبية لعدة اسباب منها: حتى لا يستفيدوا من ذلك و يقوموا بمجازر كما حدث في صبرا وشاتيلا او حتى لا يقولوا نحن نقوم بالرد، نرد على عمل عسكري بعمل عسكري.

المجتمع: لماذا لا يكون العمل العسكري في الليل او في اوقات واماكن بعيدة عن الجماهير الثائرة؟

عرفات: لو صبرت علي لقلت لك: نحن اتخذنا قرارا في المجلس العسكري والتزم به الجميع. ان العمل العسكري يجب ان يكون خارج مناطق الانتفاضة.. وقد قمنا خلال الاسابيع الثلاثة الماضية بخمس وعشرين عملية اطلاق صواريخ من الجنوب اللبناني قام بها الفلسطينيون وحلفاؤهم اللبنانيون، غير عملية كيشون ومصفاة البترول ومصنع الذخيرة الذي فجرناه وغير العمليات التي استشهد فيها بعض الاخوة سواء كانت في الجنوب او في الجليل او في غيرها من الاماكن وحتى نهاريا.

والقرار هو: الان فقط تكون العمليات العسكرية خارج نطاق الانتفاضة. ولا يعني هذا اننا لا نضع في حساباتنا انه في لحظة من اللحظات سنستخدم السلاح وان ثورتنا الشعبية ستضطر في لحظة من اللحظات الى استخدام السلاح. نحن أمام عدو ماكر، عدو وحشي، ارهابي، فاشي، عنصري، فاقت جرائمه كل جرائم العنصريين والفاشيين.

المجتمع: نأمل ان تقترب «فتح» ومنظمة التحرير أكثر فاكثر من مفهوم الجهاد الاسلامي فما رأيك؟

عرفات: القوى المعادية قالت في بداية الانتفاضة انها خمينية، ثم قالوا ان وراءها التيارات الاسلامية ليس حبا في التيارات الاسلامية وكانوا يظنون ان هذا سيحدث صراعا فلسطينيا بين القوى الاسلامية والقوى الوطنية، ثم وجدوا ان سهمهم قد طاش فبدأوا يقولون: صحيح ان الذين في الداخل لهم علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن لهم قيادة جديدة ستنشأ... ومن قال اني مخلد؟! انا اطلقت على اطفال الآر بي جي واطفال الحجارة اسم الجنرالات الجدد، ومن الطبيعي ان يستلم الجيل الصاعد **راية الجهاد** كما استلمناها من الجيل الذي سبقنا... اقول باعتزاز: لقد فشلت جميع مناوراتهم لتقسيم شعبنا، والان اقول ما قاله اخي (احمد ياسين) لهم عندما قالوا له: انت مختلف مع ياسر عرفات فهو يريد دولة فلسطينية وانت تريد دولة اسلامية فقال لهم: لا علاقة لكم بهذا، فعندما تقوم الدولة انا و ياسر عرفات سنرى رأي من هو الذي سيتغلب على الرأي الاخر... وكانت هذه اجابة بليغة وقاسية للصحافة النمساوية... ولذلك اريد أن اقول شيئا: ان النصر آت، وان الفجر بإذن الله آت، آت.

المجتمع: هل يمكن ان تعطينا فكرة عن مجمل خسائر الانتفاضة حتى الان؟

عرفات: حتى الان خسائرنا في الايام السبعين الماضية (١١٨) شهيد و(٤٤) حالة اجهاض في المستشفيات غير حالات الاجهاض التي لم تصل الى المستشفى وهناك (٣) حالات توائم يعني ٤٧ جنينا.

كما وصل عدد الجرحى الى (١٨٤٠) جريحا ممن وصلوا الى المستشفيات. وتقرير البعثة الطبية الامريكية يقول ان هناك اربعة الاف حالة مصاب.. كما وصل عدد المعتقلين الى ما بين (٧٥٠٠) و(٨٠٠٠) معتقل موزعين على (٧) معسكرات اعتقال جماعية غير المستشفيات التي دمرت، والبيوت التي دمرت وحرقت، والبيوت والمحلات التي نهبت، والاشجار التي اقتلعت وحرقت. كل هذه الاشياء تكشف ابعاد المعركة.

المجتمع: هل وصلتكم مساعدات لارسالها الى الاهل في الارض المحتلة؟

عرفات: سبعون يوما وشعبنا يقاتل على كل الجبهات ولم يصل لهذا الشعب من تبرعات سوى الملايين الخمسة التي تبرعت بها الكويت للاونروا والملايين الثلاثة التي تبرعت بها العراق وغير ذلك لا شيء لا رسميا ولا شعبيا! وانا اقول للتاريخ ان الشعب الفلسطيني يواجه قوات العدو الصهيوني لمدة سبعين يوما حتى الان وحده.

بعضهم يقول — تحت مبررات كثيرة — نحن لا نريد ان ندفع للمنظمة. انا اعرف لماذا لا يريدون ان يدفعوا للمنظمة. لان هناك قرارا امريكيا اعلنه فيرنون والترز مندوب الولايات المتحدة الذي قال: يجب ان نجفف المصادر المالية للمنظمة. اذا كانت هذه حجة بعض الناس بناء على هذا القرار الامريكي الذي كشفه بوقاحة فيرنون والترز... ادفعوا للمستشفيات وللاونروا التي طلبت (٧) مليون دولار شهريا. عندما خفضت ميزانية الاونروا «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» خيرنا بين امعائنا او عقولنا فاخترنا عقولنا. وفضلنا ان تخفض ميزانية الاكل ولا تخفض ميزانية التعليم. لماذا لا يدفعون للاونروا على الاقل؟ انهم يحتاجون من ٥ — ٧ ملايين دولار هذا غير الادوية، فهناك ٤ آلاف جريح يحتاجون الى علاج، وهناك ٨ الاف معتقل يحتاجون الى مصاريف.. ولذلك فقد اتخذنا قرارا **بالتكافل الاسري.**

المجتمع: كيف سيكون هذا التكافل الاسري؟

عرفات: كل اسرة في الخارج تعيل اسرة في الداخل، وربما اقل او اكثر.. وليس كل من في الداخل محتاجا، هناك مليون اسرة في الداخل محتاجة وهناك ثلاثة ملايين اسرة في الخارج بمعدل اسرة في الداخل لكل ثلاث اسر في الخارج وذلك لمدة سنة «وحرض المؤمنين على القتال، لا تكلف الا نفسك».

هذا هو الموقف.. اقدمه لامتنا العربية والاسلامية حتى تعرف الحقيقة، واقول لامتنا العربية والاسلامية: ينبغي على فيرنون والترز الا يظن انه يستطيع ان يركع منظمة التحرير الفلسطينية وتجفيف مواردها المالية. ليس المال هو الذي يحرك الثوار، صحيح ان المال هام وعصب الحياة ولكن المال ليس هو المحرك الاساسي للثورة... **روح الجهاد هي المحرك الاساسي** لاي شعب يواجه الاحتلال او الاستعمار.

المجتمع: اشتراك الفلسطينيين الذين هم تحت الاحتلال منذ عام ١٩٤٨ يعطي للانتفاضة التي اصبحت ثورة شعبية شاملة بعدا جديدا يتجاوز حدود التسوية المتعلقة بالضفة والقطاع الى قضية التحرير الشامل لفلسطين وهو الهدف الاستراتيجي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ولمنظمة التحرير الفلسطينية.. فكيف نوفق بين هذا الهدف وبين ما يمكن ان يتمخض عنه المؤتمر الدولي المنشود!

عرفات: من قال ان هناك مؤتمرا دوليا؟ اذا **كنا نتعامل مع بعض المعطيات السياسية فلا**

يعني اننا نصدق ان هناك مؤتمرا دوليا ولكن عندما يتحدث العالم كله عن مؤتمر دولي لا يمكن ان نشذ ونقول: لا نريد مؤتمرا دوليا. والمؤتمر الدولي يرفضه الكيان الصهيوني وترفضه الولايات المتحدة. وهل نعمل مؤتمرا دوليا مع الاردن؟ هل نعمل مؤتمرا دوليا مع فرنسا؟ نعمل مؤتمرا دوليا مع عدوٍّ بين لنا، العدو الاساسي الولايات المتحدة الامريكية التي تلاحقنا على مكتب في نيويورك له حصانة الامم المتحدة بعد اغلاق مكتبنا في واشنطن وتلاحقنا بعد ذلك بالدعوة الى تجفيف مواردنا المالية وهي تجري وراءنا من دولة عربية الى دولة عربية... تلاحقنا بالفيتو في الامم المتحدة.. تلاحقنا بالسلاح الذي تعطيه لهم، تلاحقني في جولتي في افريقيا.. راحت تهدد الدول الافريقية التي زرتها لانها اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية. هذا هو الموقف الامريكي الذي يقول: لا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، للدولة الفلسطينية المستقلة، لا لوفد فلسطيني مستقل، نعم لادارة ذاتية مثل البانتوستانات التي في جنوب افريقيا. يعني يريدون ان ينقلونا من استعمار لاستعمار ومن

ياسر عرفات: روح الجهاد هي المحرك الاساسي لأي شعب يواجه الاحتلال أو الاستعمار.

إجابة احمد ياسين بليغة وقاسية للصحافة النمساوية!

من قال أن هناك مؤتمرًا دوليًا؟!

عبودية لعبودية. واما العدو الاسرائيلي فهو يحتل ارضي. من يفكر في المؤتمر الدولي و يعتقد ان هؤلاء سيسلمون؟ لا... دونه خرط القتاد... ولكن لا ننسى اننا لا نعيش في كوكب اخر، حولنا قوى دولية ودول عربية ودول اسلامية ودول افريقية ودول عدم الانحياز والسوق الاوروبية المشتركة كلها قالت بالمؤتمر الدولي فليس من المعقول ان يقف الشعب الفلسطيني وحده رافضا للمؤتمر الدولي. «امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم» والا نصبح في عزلة دولية وعربية واسلامية تنعزل عن كل الاصدقاء. صحيح ان ثورتنا فلسطينية الوجه ولكن ابعادها في كل الدوائر التي ذكرتها لك. هذه روافد للثورة الفلسطينية وكل يؤيدها من زاويته الخاصة.

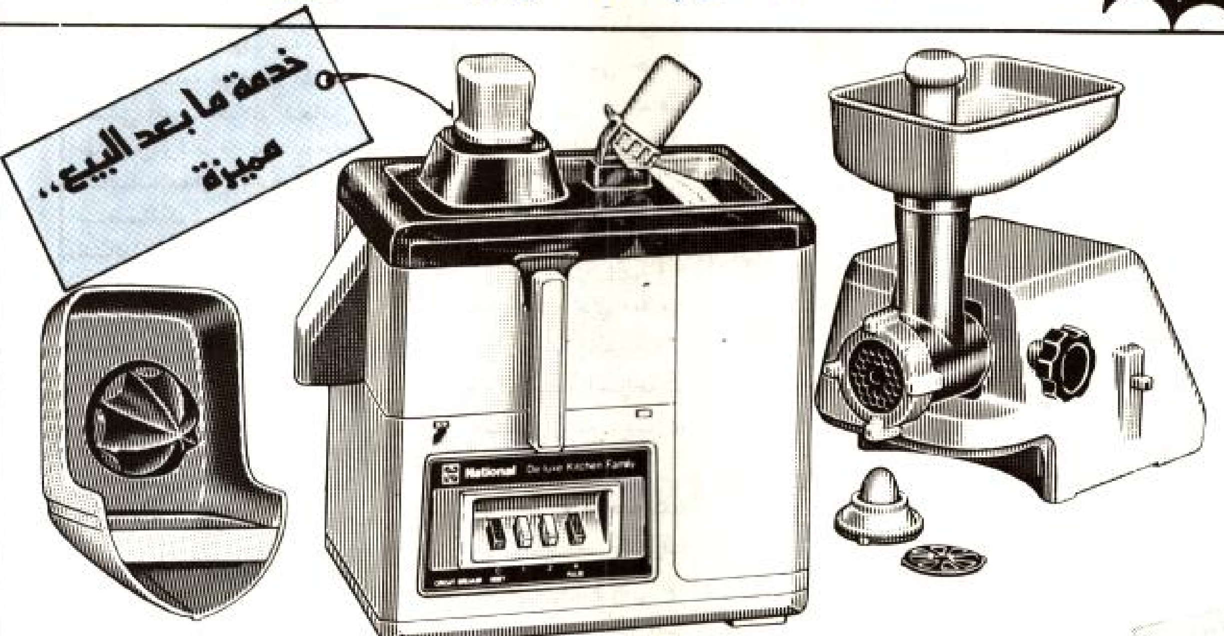
المجتمع: شكرا اخ «ابو عمار» على هذا اللقاء ونسأل الله العلي القدير ان يأخذ بيد اخواننا المجاهدين في الأرض المحتلة وان يعينهم على جهادهم وان يقذف الرعب في قلوب اعدائهم، وان يحقق على ايديهم النصر المرتجى وما ذلك على الله بعزيز.



ناشيونال، باناسونيك، وتكنيكس، اسماء مسجلة لشركة ماتسوشيتا اليكتريك

محضرة طعام
MK-8300N

وسيلة مريحة
واستجابة من ناشيونال
لخدمة ربة المنزل العصرية



MK-8300N

خمس اجهزة في جهاز واحد

- عصارة فواكه
- خلاطة فواكه
- عصارة ليمون وبرتقال
- صانعة كبة
- مفرمة لحم



الوكيل العام
عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة - الكويت - تلفون: ٢٤٣٦٣٨٨، ٢٤٢٦٣٩٩ - ٢٤٣٦٣٨٧ - ٢٤٣٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ت/٤٨٣٥٩٠٥



قراءات

• احتجاجا على الحط من مكانتهن وكرامتهن الانسانية اقدمت ٢٧٠ سيدة من جهورية اوزبكستان السوفياتية ذات الاغلبية المسلمة على حرق انفسهن حتى الموت خلال العامين الماضيين وكان من بين الضحايا طالبات مدارس واعضاء من منظمة كوسمول الشيوعية للشبان!!

• زعم مؤخرا رئيس ايران علي خامنئي ان اللغة الفارسية اصبحت لغة الدين الاسلامي وسوف ينشر الاسلام بها في العالم!! ترى أين قول خامنئي من قوله تعالى: «انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون».

• على الرغم من ان الولايات المتحدة قررت تقليص معظم المساعدات التي تقدمها لدول خارجية الا ان حجم المساعدات لدولة العدو الصهيوني والبالغة ١٫٨ مليار دولار ظلت على حالها في ميزانية ١٩٨٨ مما يؤكد التلاحم العضوي بين الدولتين.

• الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية وجه مؤخرا برقية للرئيس التونسي زين العابدين بن علي ضمنها شكره على ما يبذله الرئيس التونسي من جهود لرفع منارة الاسلام في تونس.

• مدير عام الوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة ذكر مؤخرا انه بالخرطوم وباطرافها فقط توجد ٤٦ مؤسسة كنسية بين مدرسة وعيادة وكنيسة!!

■ سواجارت.. «القس» الذي انتهى!!

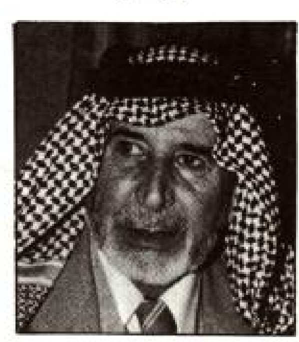
جيمي سواجارت.. قس امريكي.. عرفه الناس في بلادنا العربية من خلال المناظرة الشهيرة مع الداعية المسلم (احمد ديدات).. هذا القس الذي يرأس مجموعة من الكنائس الدينية يطلق عليها اسم «جمعيات الله» يمثل الان للتحقيق الذي يجري معه من قبل كبار رجال الكنيسة واما التهمة الموجهة لسواجارت فهي: ضبطه في وضع «مشين» مع احدى بائعات الهوى!

وقد ابدى «سواجارت» صراحة متناهية بالاعتراف بذنبه الذي ارتكبه، وبكى على شاشة التلفزيون الامريكي التي كانت تنقل وقائع التحقيق!

والطريف ان القسيس السابق «جيم باكر» والذي حل «سواجارت» محله أدين في العام الماضي بسبب انحرافاته المالية والجنسية!!

ان اعتراف «سواجارت» ومن قبله «جيم باكر» يثير تساؤلا عن دور هؤلاء القساوسة، واستغلالهم لمواقعهم «الكنسية» ويثير سؤالا اخر حول صدق هؤلاء في الدعوة لدياناتهم والتبشير لها... وليت اصحاب الزوايا والاعمدة في الصحافة المحلية والعربية، يتحدثون لنا عن استغلال هؤلاء «القساوسة» للدين، كما يتحفونا دائما بالحديث عن استغلال المتدينين في بلادنا للدين.. أم ان ذلك يعد اثارة لـ «الطائفية»!!

■ الاخوان المسلمون: الانتفاضة مدرسة جهادية



اصدرت مؤخرا حركة الاخوان المسلمين في الاردن بيانا وصفت فيه انتفاضة الارض المحتلة بانها مدرسة تربوية جهادية فرضت نفسها على العالم وسجلت في صفحات التاريخ الحديث مآثر جديدة واضاف البيان: ان الانتفاضة المباركة اكدت الرفض التام للوجود اليهودي على ارض فلسطين ونبذها لجميع الحلول التصفوية بما فيها المؤتمرات الدولية ودعا البيان جميع المسلمين الى دعم وتأييد ومناصرة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في جهاده المقدس ضد الغزاة الصهاينة.

مضايقات لا مبرر لها!

الوضع الان في مصر يشوبه

■ بيان حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة لمقاطعة شولتز

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة بيانا تلي من مكبرات الصوت في المساجد في جميع المدن والمخيمات. هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تهنوا وتدعو الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين»

اضراب شامل في وجه المؤامرة الامريكية الجديدة.. شولتز على خطا كيسنجر وروجرز.

ايها المسلمون على ارض الرباط:

مع تعاظم انتفاضتكم المباركة واستمرارها.. مع صمودكم واصراركم... مع تضحياتكم وشهدائكم... مع المزيد من الجرحى والمعتقلين وتزداد الهجمة الصهيونية، وتتحرك دهاليز السياسة الامريكية لاجهاض انتفاضتكم واحتوائها خدمة لحليفتها، وخاصة بعد ان بدا وجهها البشع على حقيقته امام العالم، فقد فاقت النازية لانها دفنت الناس احياء، وفاقت جنوب افريقيا في عنصريتها بعد ان اقترف المستوطنون من الجرائم ضد شعبنا ما لم يقترفه هتلر ونيرون.

ايها المسلمون على ارض الاسراء والمعراج:

غدا يصل الى المنطقة وزير خارجية امريكا ذو اوجه الصهيوني، شولتز ليحول انظار العالم عن انتفاضتكم ومعاناتكم الى مبادرات استسلامية هزيلة، ليلهث المستسلمون من أمتنا خلفها، ثم يعودوا بخفي حنين، لانهم لن يجنوا من امريكا وسياستها الا السراب، فهي لاسرائيل بالمال والسلاح

بعض التوتر، فقد منعت اجهزة الامن المرشد العام للاخوان المسلمين ومعه الاستاذ مصطفى مشهور من الذهاب الى مدينة الاسكندرية لحضور حفل ذكرى الامام الشهيد حسن البنا وذلك قبل وصولهم للاسكندرية ببضعة كيلومترات.. ويتعرض العديد من نواب الاخوان في مجلس الشعب لمضايقات واكثرها هو منعهم من القاء محاضرات او المشاركة في ندوات خارج دوائرهم الانتخابية، كذلك يتعرض الطلاب الاسلاميون داخل الجامعة الى تفتيش منازلهم بصورة مستفزة.. كما تعمد السلطات المصرية الى وضع العراقيل في وجه المؤسسات الاقتصادية الاسلامية التي اثبتت جدارتها في الآونة الاخيرة.. كل هذا يجري وغيره كثير في الوقت الذي ما زالت فيه شعارات الديمقراطية والحرية ترتفع في سماء القاهرة!! فأين الديمقراطية من مثل هذه المضايقات المرسومة!!

■ المجاهدون الافغان رفضوا اقامة حكومة ائتلافية

رفض رئيس الائتلاف الذي يضم سبعة فصائل من المجاهدين الافغان محمد يونس خالص اقامة حكومة ائتلافية في افغانستان للاشراف على انسحاب القوات السوفياتية من البلاد.

ودعا في بيان اصدره في بشاور بباكستان مؤخرا الى تبني صيغة تشكيل حكومة انتقالية تستبعد وجود شخصيات من الحزب الشيوعي الافغاني وتقتصر على المجاهدين الافغان المتواجدين في باكستان والعناصر الاسلامية داخل افغانستان.

وقال ان المجاهدين لن يلقوا السلاح طالما ظلت حكومة كابل الحالية في الحكم وان الحكومة الانتقالية الاسلامية ستشرف على انتخابات لمجلس الشورى وان حكم البلاد سيتم بموجب احكام القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وضدنا في كل شيء حتى في مجلس الامن وهو يندد بسياسة الاحتلال الصهيوني ضد شعبنا الاعزل.. كيف لا وامريكا هي التي امدت اسرائيل بكل رصاصة او قذيفة اطلقتها على شعبنا الفلسطيني في كل مكان، فبأي وجه يأتي هذا الامريكي القبيح؟ وبأي وجه يقابله من يريد مقابلته من دعاة الاستسلام؟

ايها الشعب المسلم:

يحاول البعض جعل انتفاضتكم جسرا للوصول الى حكم ذاتي او مؤتمر دولي او طبخات امريكية لتصفية قضية فلسطين المسلمة، ويلهثون وراء شولتز وامثاله من المبعوثين الذين يتكرر وصولهم الى المنطقة، ونحن اذ ندعو شعبنا لمقاطعة شولتز وامثاله، نحذر كل الذين يلتقون معه ليكملوا الصفقات المزيلة من وراء الكواليس.

يا احفاد خالد وصلاح الدين:

تحية اكبار واعزاز الى تجارنا الصابرين، وعمالنا المرابطين، وطلابنا الثائرين الذين ضحوا بأقدس ما يملكون من اجل حريتهم وكرامتهم. هذا يومكم، فلنبقى يدا واحدة ضد المحتلين الصهاينة، ضد السياسة الامريكية في المنطقة، ضد اللاهثين وراء الحلول التصفوية لقضيتنا المقدسة، ولتكن ايام الاربعاء والخميس ايام اضراب شامل في كل شيء، ولتتوقف حركة السيارات والعمال، ومن خالف فلا يلومن الا نفسه، وليلزم الناس البيوت، ولتؤد صلاة الغائب في المساجد بعد صلاة الجمعة، وليكن شعارنا: «بسم الله، الله اكبر، بسم الله ضد خيبر، والله اكبر والموت للمحتلين»

حركة المقاومة الاسلامية ـ فلسطين ـ حماس ـ ٦ رجب ١٤٠٨ هـ ـ ٢٣ فبراير ١٩٨٨.

أسرار

في اطار المزايدات لاستغلال انتفاضة الشعب الفلسطيني رئيس نظام عربي اقترح على رئيس منظمة عربية الاستقالة كخطوة نحو توحيد فلسطين وتحريرها!!

● اجهزة الامن في دولة خليجية اكتشفت مؤخرا تنظيما سياسيا معارضا يدين بالولاء لايران وينتمي اعضاؤه الى طائفة «الحيدر ابادية» المتهم الاول في التنظيم قام بزيارات سرية الى ايران وعاصمة عربية مع ان هذه العاصمة العربية لم يمض على علاقاتها الديبلوماسية مع الدولة الخليجية سوى زمن قصير!!

في الهدف

خذوا حذركم

المعركة بيننا وبين يهود معركة عقيدة والمعارك التي تشعلها القوى المعادية للاسلام في كل أرض للمسلمين معارك عقدية ولو حاول بعضنا في بلاهة وسذاجة نفي اي دور للعقيدة!

اليهود يعرفون حقيقة هذا الدين كما يعرفون ابناءهم ويعرفون ما فيه من سلطان وقوة وما فيه من خير وصلاح وما فيه من ارشاد وتبصير للمسلمين باعدائهم الحقيقيين ويعلمون جيدا ما في هذا الدين من طاقة دافعة للامة ولذلك فهم يحسبون كل حساب ويتحركون في كل اتجاه لاجهاض الثورة المباركة

حذار ايها المجاهدون الابرار من الجهود القذرة المبذولة هنا وهناك، حذار من سعي الاعداء واولياء الاعداء الذين يسارعون فيهم بغية تخدير الحماسة المتحفزة وتنويم المشاعر المتوفزة. حذار من السم المدسوس في الكأس تقدم اليكم وهي مترعة!

حذار من الاحتواء! اجعلوها ثورة وجهادا كالافغان حتى يركع الاعداء ويعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون.

ارفضوا الديبلوماسية التي برع فيها البعض وما أدت الا الى الذل والعار. الحكم الذاتي الشاميري مرفوض والتفاوض الاقليمي خدعة لسلب مزيد من الارض. كفانا كامب ديفيد فقد وقف اهل الكتاب صفا واحدا في معسكر داؤد فلنقف نحن صفا واحدا في معسكر محمد قائد التوحيد.

يجب ايها المجاهدون ان ترتكز جهادكم بعد الله قاصم الجبارين على قوتكم الذاتية النابعة من الاصولية. اجعلوا الوعي الديني منارا لكم لتظل حماسة الدفاع والمقاومة متقدة نارها، والله معكم ولن يتركم اعمالكم.



العقائد الوثنية في الديانة النصرانية

«٣»

عقيدة التثليث

في العدد الماضي رقم ٨٥٥ نشرنا الجزء الاول من فصل (عقيدة التثليث) من الكتاب القيم (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني من الفصل الاول الذي بدأناه في العدد الماضي.

تأليف: محمد طاهر التنير

قال العلامة هيجين (١٨) «كان الفرس يدعون متروسا — الكلمة — و — الوسيط — و — مخلص الفرس — » انظر كذلك كتاب المسيو دونلاب (١٩) وكتاب العلامة بنصون (٢٠).

قال العلامة بونويك (٢١) «واغرب عقيدة عم انتشارها في ديانة المصريين (الوثنيين القدماء) هي قولهم «بلاهوت الكلمة» وان كل شيء صار بواسطتها وانها (اي الكلمة) منبثقة من الله وانها الله، وكان بلاتو عارفا بهذه العقيدة الوثنية وكذلك ارستو وغيرهما وكان ذلك قبل التاريخ المسيحي بسنين ولم نكن نعلم ان الكلدانيين والمصريين يقولون هذا القول و يعتقدون هذا الاعتقاد الا في هذه الايام».

وقال في صفحة ٤٠٤ هـ «وكما ان للكلمة مقاما ساميا عند المصريين (القدماء الوثنيين) كذلك يوجد في كتبهم الدينية المقدسة هذه الجملة — اني اعلم بسر لاهوت الكلمة وهي كلمة رب كل شيء وهو الصانع لها — فالكلمة هي الاقنوم الاول بعد الإله وهي غير مخلوقة وهي الحاكم المطلق على كافة المخلوقات».

قال دوان (٢٢) «وكان الاشوريون يدعون — مردوخ الكلمة — و يدعونه ايضا — ابن الله البكر — وكانوا يتوسلون اليه بهذا الدعاء «انت القادر الموفق ومانح الحياة انت الرحيم بين الالهة انت ابن الله البكر خالق السموات والارض ومالكها ليس لك شبيه انت الرحيم ومحيي الاموات.

وقال ايضا في الصفحة ٣٧٤ «كان الكلدانيون يقولون للكلمة «ممرار» كما يقول اليونانيون بانه هو الصانع للعالم والحاكم عليه وان ليس من شيء اعظم منه الا الله».

قال العلامة فروتنغام (٢٣) ما نصه:

«كان فولو يدعى — الكلمة — وكانوا يعظمونه جدا و يصفونه بهذه العبارات — فولو الكائن قبل كل شيء — ابن الله البكر — الخبز السماوي الابدي — ينبوع الحكمة — الدال على الله — النائب عن الله — صورة الله — الكاهن — خالق العوالم — الإله الثاني — المترجم عن الله — سفير الله — قوة الله — الملك — الملاك — الانسان — الوسيط — النور الابتدائي — الشرّق — اسم الله — الفادي».

وكان اليونانيون (القدماء الوثنيون) يقولون ان الاله مثلث الاقانيم واذا شرع قسيسوهم بتقديم الذبائح يرشون المذبح بالماء المقدس ثلاث مرات (اشارة الى الثالوث) و يرشون المجتمعين حول المذبح بالماء ثلاث مرات و يأخذون البخور من المبخرة بثلاث اصابع و يعتقدون بان الحكماء قد صرحوا ان كل الاشياء المقدسة يجب ان تكون مثلثة ولهم اعتناء تام بهذا العدد (اي التثليث) في كافة احوالهم الدينية (٢٤).

قال دوان المذكور نقلا عن اورفيوس وهو احد كتاب وشعراء اليونان الذين كانوا قبل المسيح بعدة قرون ما نصه:

«كل الاشياء عملها الاله الواحد مثلث الاسماء والاقانيم».

وهذا التعليم الثالوثي اصله من مصر، (وكثيرون من الاباء في الجيل الثالث والرابع قالوا ان فيثاغورس وهيركليتوس وبلاتو علموا التثليث، وقد اخذوا فلسفتهم في التثليث عن اورفيوس انظر دائرة المعارف تأليف تشمبرس عند كلمة «اورفيوس»

وقال العلامة فسك (٢٥) «وكان الرومانيون الوثنيون القدماء يعتقدون بالتثيث وهو اولا الله ثم الكلمة ثم الروح».

وقال دوان «وكان الفرس يعبدون الها مثلث الاقانيم مثل الهنود تماما وهم اورمزد ومترات واهرمان فاورمزد — الخلاق — ومترات — ابن الله المخلص والوسيط — واهرمان — المهلك و يوجد في كتابات زورستر سنن الشرائع الفارسية هذه الجملة «الثالوث اللاهوتي مضيء في العالم ورأس هذا الثالوث مونار»، وكان الاشوريون والفنيقيون يعبدون آلهة مثلثة الاقانيم» (٢٦).

قال العلامة بار خورست (٢٧) وكان للفنلنديين (وهم برابرة كانوا يسكنون شمالي بروسيا. في القرون الخالية) اله اسمه «تريكلاف» وقد وجد تمثال له في هرتو نجر برج له ثلاث رؤوس على جسد واحد.

قال دوان (٢٨) «وكان الاسكندنافيون يعبدون الها مثلث الاقانيم يدعونها «اودين وتورا وفري) و يقولون عن هذه الثلاثة اقانيم انها إله واحد وقد وجد صنم يمثل هذا الثالوث المقدس بمدينة او بسال من اسوج وكان اهالي اسوج ونروج والدنمرك يفاخرون بعضهم في بناء هياكل لهذا الثالوث



التثليث عند النصارى استمرار لعقيدة التثليث عند الوثنيين

وكانت جدران هذه الهياكل مصفحة بالذهب ومزينة بتماثيل هذا الثالوث، و يصورون «اودين» و بيده حسام «وتورا» واقفا عن شماله وعلى رأسه تاج و بيده صولجان «وفرى» واقفا عن شمال «تورا» وتمثاله فيه علامتا الذكر والانثى و يدعون اودين — الاب — وتورا — الابن البكر ابن الادب اودين — وفرى — مانح البركة والنسل والسلام والغنى».

وكان الدرديون يعبدون الها مثلث الاقانيم وهم «تولاك» و«فان» و«مولاك» وسكان سيبيريا القدماء كانوا يعبدون الها مثلث الاقانيم و يدعون الاقنوم الاول من هذا الثالوث المقدس «خالق كل شيء» والاقنوم الثاني «اله الجنود» والاقنوم الثالث «روح المحبة السماوية» ثم يقولون «اقانيم ثلاثة إله واحد».

والتتر الوثنيون عبدوا إلها مثلث الاقانيم وعلى احد نقودهم الموجودة في متحف بطرسبرج صورة هذا الاله المثلث الاقانيم المقدسة جالسا على حندقوقة.

قال العلامة نيت (٢٩) وسكان الجزائر في الاقيانوس عبدوا الها مثلث الاقانيم فيقولون الاله الاب الاله الابن والاله روح القدس و يصورون روح القدس بهيئة الطير».

قال اللورد كنسبرو (٣٠) «والمكسيكيون يعبدون الها مثلث الاقانيم.

يدعونه «تركتليبوكا» ومعه الهان اخران احدهما واقف عن يمين الاله المذكور والاخر واقف عن يساره واسم الاله الاول اي الواقف عن اليمين «اهوتز ليبوشتكي» والاخر اسمه «تلالوكا» ولما عين برتولوميو مطرانا سنة ١٤٤٥ ارسل القس فرنسيس هرمنديز الى المكسيك ليبشر بين الهندوس بالديانة المسيحية وكان هذا القس عارفا بلغة الهندوس ومن بعض مضي عام على ذهابه ارسل مكتوبا الى المطران المذكور يقول فيه (ان الهندوس يؤمنون باله كائن في السماء وان هذا مثلث الاقانيم وهو الاله الاب والاله الابن والاله روح القدس وهؤلاء الثلاثة إله واحد واسم الاب — بزونا — واسم الابن — بآ كاب — مولود من عذراء واسم الروح القدس — ايكيها — و يعبدون صنما اسمه تنكا تنكا يقولون عنه انه واحد ذو ثلاثة اقانيم وانه ثلاثة اقانيم اله واحد. قال العلامة سكوبر (٣١) «والهندوس الكنديون يعبدون الها مثلث الاقانيم و يصورونه بشكل صنم له ثلاث رؤوس على جسد واحد و يقولون انه ذو ثلاثة اشخاص بقلب واحد وارادة واحدة».

هكذا نرى التشابه بين اديان الوثنيين وقد كان بعضهم يعبد آلهة متعددة لم نذكر عنهم شيئا لان قصدنا البيان عن الامم التي كانت تعتقد التثليث.

ولولا حبنا بالاختصار لاتينا بشواهد عديدة غيرها بخصوص هذه العقيدة الوثنية.

التثليث عند النصارى:

لقد اتينا على ما جاء عن التثليث عند الوثنيين، والان نذكر شيئا من ذلك مما جاء عند النصارى نقلا عن كتبهم المقدسة.

رسالة يوحنا الاولى الاصحاح الخامس العدد ٧ «فان الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب والكلمة وروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم في واحد».

انجيل يوحنا الاصحاح الاول العدد الاول «في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله..» العدد الثالث «كل شيء به كان و بغيره لم يكن شيء مما كان».

رسالة بولس الرسول الى اهالي كولوسي الاصحاح الاول العدد ١٦ و١٧ «فانه فيه (المسيح) خلق الكل ما في السموات وما على الارض ما يرى وما لا يرى سواء عروشا ام سيادات ام رياسات ام سلاطين الكل به، وله خلق به هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل».

و يوجد غير هذه الآيات شيء كثير ولكي لا نطول الشرح على القارىء نكتفي بما ذكرناه، ومن احب الزيادة فليرجع الى الاناجيل، وبما اننا قد اتينا بالالقاب التي كانت لابن الاله عند الوثنيين لذلك وجب علينا ان نذكر الاسماء والالقاب التي يدعو النصارى بها المسيح

يسوع المسيح (٣٢) الله (٣٣) الاوزلي (٣٤) ابن الله (٣٥) البكر (٣٦) الرئيس (٣٧) اسد سبط يهوذا (٣٨) الفادي (٣٩) الوسيط (٤٠) المخلّص (٤١) الراعي الصالح (٤٢) ابن الانسان (٤٣) عمانوئيل (٤٤) (اي الله معنا) الابن المبارك (٤٥) رئيس الحياة (٣٦) الحمل (٣٧) العجل الاحمر (٣٨) والثور (٣٩) والافعى النحاسية (٤٠) والخروف (٤١).

(١٨) هيجن كتابه الانكلو سكسنس المجلد الثاني صفحة ١٦٢

(١٩) دوتلاب كتابه ابن الانسان صفحة ٢٠

(٢٠) بنصون كتابه المسيح الملاك صفحة ٥٧

(٢١) بونويك اعتقاد المصريين صفحة ٤٠٢

(٢٢) دوان كتابه المذكور سابقا

(٢٣) فرونتنام كتابه مهد المسيح ١١٢

(٢٤) كتاب ترقي التصورات الدينية المجلد الاول صفحة ٣٠٧

(٢٥) نسك كتابه الخرافات ومخترعوها صفحة ٢٠٥

(٢٦) كتابه الديانات القديمة المجلد الثاني صفحة ٨١٩

(٢٧) القاموس العبراني

(٢٨) دوان صفحة ٣٧٧

(٢٩) نيت كتابه الصنائع القديمة والخرافات الوثنية صفحة ١٦٩

(٣٠) كنسبر كتابه آثار المكسيك القديمة المجلد الخامس صفحة ١٦٤

(٣١) سكوبر كتاب رمز الحية صفحة ١٨١

(٣٢) لوقا ص ١ عدد ٢١

(٣٣) يوحنا ص ١ عدد

(٣٤) جاء ذكره في كافة الاناجيل

(٣٤) الرسالة الى العبرانيين ص ٩ عدد ١٤

(٣٥) متى ص ٣ عدد ١٧

(٣٦) الرسالة الى العبرانيين ص ١ عدد ٦

(٣٧) اعمال الرسل ص ٥ عدد ٣١

(٣٨) رؤيا حنا ص ٥ عدد ٥

(٣٩) لوقا ص ١ عدد ٦٨

(٤٠) تيمو ثاوس ص ٢ عدد ٥

(٤١) يوحنا ص ٤ عدد ٤٢

(٤٢) يوحنا ص ١٠ عدد ١١

(٤٣) مرقص ص ١٤ عدد ٦٢

(٤٤) متى ص ١ عدد ٢٣

(٤٥) مرقص ص ١٤ عدد ٦١

(٤٦) اعمال الرسل ص ٣ عدد ١٥

(٤٧) يوحنا ص ١ عدد ٢٩

(٤٨) برناباس ص ٧ عدد ٤

(٤٩) انظر ترتولين فيما قاله عن اشكال المسيح.

(٥٠) يوحنا ص ٣ عدد ١٤

(٥١) رؤيا يوحنا ص ١٣ عدد ٨

حاجة المسلمين إلى اقتصاد إسلامي

بقلم: عمار محمد علي الهاشمي

ان العالم اليوم بشقيه الغربي والشرقي، يعيش في اقسى ايامه، واتعس احواله، مما يعانيه من تضخم كبير، وكساد مخيف.

فالتاريخ يعيد نفسه، والدورات الاقتصادية تتعاقب بين رواج وكساد، وانتعاش وانكسار، وما يجلبه من نتائج اقتصادية متغايرة بين زمن وآخر، لكن ما نلاحظه في عالمنا اليوم من نتائج اقتصادية، تعتبر غريبة نوعا ما، تحتاج الى بيان، ذلك ان العالم اليوم يعاني من (الكساد التضخمي) فهناك كساد يقابله ركود وبطالة، وهذا يؤدي الى ارتفاع الاسعار، ثم زيادة المعروض عن المطلوب من السلع الاستهلاكية والخدمات الانتاجية مما يؤدي الى التضخم.

فقد صاحبت ظاهرة التضخم العالمي ظاهرة الكساد التضخمي (Stagnation) وهما ظاهرتان متناقضتان جمعتا بين نقيضين، وهما: ارتفاع اسعار السلع من جهة، وزيادة المعروض منها بدون الطلب عليها من جهة اخرى.

وقد ظهرت عملية التضخم العالمي في العقدين الاخيرين، ثم كان الكساد بسبب ذلك التضخم، وكثر الانتاج وتعددت اصنافه، وزادت الاسواق من عملية عرضه، مع رفع اسعاره بشكل ملحوظ، فقل الطلب على المعروض المتزايد من تلك السلع الغالية الثمن مما ادى الى عدم رواجها وكسادها وهذا نتيجة تضخم الاسعار.

ثم تدخلت الدول جميعها لابعاد العالم عن شبح الكساد، وقالوا: هل تتكرر المأساة الكبرى وهي مأساة الكساد الكبير التي حدثت في العالم الغربي، وفي امريكا بالذات، ثم انتشر الى بقية اوروبا، وذلك في عام (١٩٢٩) وكان نتيجة مباشرة لآثار الحرب العالمية الاولى التي حدثت في عام (١٩١٤ ــ ١٩١٨) حيث تضررت دول كبرى بتلك الحرب، مثل المانيا الغربية، فقد حكم عليها مؤتمر فرساي الذي عقد في عام (١٩١٩) بان تدفع تعويضات كبرى، للدول المتضررة بالحرب، مما اثر هذا جدا على الاقتصاد الالماني، واصاب المانيا بكساد كبير، وذلك في عام (١٩٢٣) وكانت البذور الاولى للكساد الكبير عام (١٩٢٩) الذي اصاب امريكا.

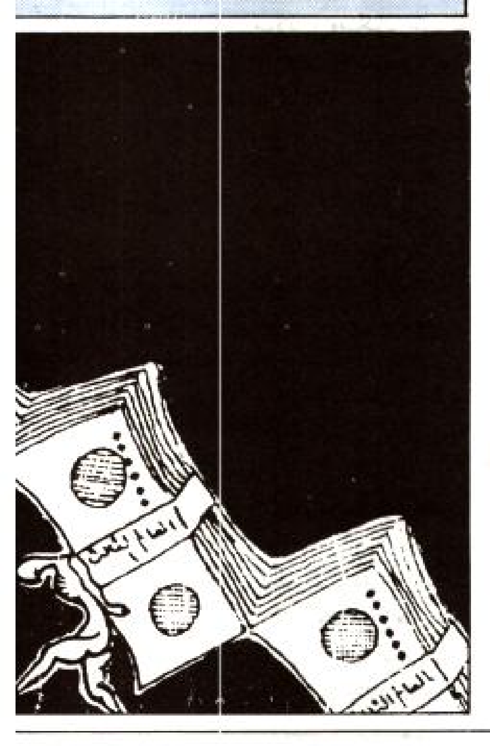
ومن طبيعة الدورات الاقتصادية المتعاقبة بين رواج وكساد ان تتعاقب بين فترة مدتها (٤٠ ــ ٥٠ سنة) فهل الاقتصاد العالمي مهدد بالانهيار بعد مضي هذه المدة؟؟!

ان معظم حل المشكلات الاقتصادية يكون بتدخل القرارات السياسية لان ثمة ارتباطا عضويا بين السياسة والاقتصاد، ومعدلات الاسعار والامن، فنجد ان سعر برميل الزيت في حرب مصر واسرائيل، كان في عام ١٩٧٢ (١٫٧٥ دولار) وفي عام ١٩٧٣(٥ دولارات)، وفي عام ١٩٧٤ (٢٥ دولارا) وفي عام ١٩٧٨ كان (٤٠ دولارا).

فنحن اذا تأملنا واقعنا المعاصر اليوم، وجدنا ظاهرة واضحة لا تخفى للعيان، وهي ظاهرة التكتلات الاقتصادية العالمية كظاهرة عالمية حيث اثبتت الحرب على الصعيدين العسكري والاقتصادي، ان الكيانات المزيلة، لا وجود لها في ظل عهد العمالقة، ومن ثم كان السعي للتكتلات الاقتصادية كظاهرة هامة جدا للبحث والدراسة، وتحليل ابعاد اهدافها، ونتائجها لكي لا تكون الدول النامية المسحوقة المتخلفة لقمة سائغة للاقوياء، يستغلون مواردها و يستثمرون طاقاتها للمصالح الاستعمارية.

فمن مظاهر تلك التكتلات الغربية السوق الاوروبية المشتركة التي تضم: (فرنسا ــ ايطاليا ــ المانيا ــ بلجيكا ــ هولندا ــ بريطانيا ــ لوكسمبرغ) ودول الكوميكون واعضاؤها: (النرويج ــ السويد ــ الدانمرك ــ النمسا ــ سويسرا ــ فنلندا) وهناك منظمة التجارة الحرة الاوروبية، وهناك مجموعة المنظمات الدولية في اطار الامم المتحدة، وتضم سبع منظمات وهي: منظمة الجات (للتجارة والعلاقات الدولية) ومنظمة الانكتاد (للتجارة والتنمية) ومنظمة الفاو للاغذية، ومنظمة اليونسكو للمجالات الثقافية، واليونسيف لرعاية الطفل، واليونيد ومنظمة الصناعة العالمية، والاونروا وهي هيئة مساعدة اللاجئين في العالم.

وهذا النمط من التكتلات يهدف الى خلق تكتل قوي، وذلك للوصول الى ما يسمى بالتكامل



الاقتصادي اي التعاون الاقتصادي الكامل بين دولتين او اكثر، للاستفادة من عناصر الانتاج ومزايا الانتاج الكبير، ومن الاندماج الاقتصادي الذي يجعل عددا من الدول كالدولة الواحدة ولتحقيق وفورات من الحجم الانتاجي الكبير، وللاستفادة من الخبرات الفنية، وزيادة استغلال الموارد الاولية المتاحة، ولايجاد فرص عمالية اكبر، وزيادة قدرة المساومة في الاسواق العالمية، وزيادة قدرة الدول وطاقتها وفعاليتها، بين الدول الاخرى، كذلك الاستفادة من خلال اقامة مشروعات ضخمة حيوية هدفها توسيع الرقعة الاستعمارية وزيادة الاطماع الغربية، وتحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية.

فتلك التكتلات الرأسمالية، والمجموعات الفريدة التي تعيث فسادا بهذا الكون، وتتحكم بخيرات شعوب اخرى، وتسيطر على السياسات المالية والنقدية والمصرفية والاقتصادية، اصبح لها الثقل الاكبر في السياسة الاقتصادية الحالية العالمية.

ومع ان مكونات كل سوق مشتركة، او مجموعة من الدول المتعاونة اقتصاديا، هي دول تختلف عن الاخرى في الدين واللغة والمزاج وتاريخ شعوبها وماضيها، نجدها مع ذلك قد وصلت بعضها الى اعلى مراحل التكامل الاقتصادي، وهو الاندماج الاقتصادي، الذي يأتي بعد مرحلة الاتحاد الاقتصادي مع اختلاف تلك الدول المندمجة



اقتصاديا في الدين واللغة والتقاليد، فقد سطرت تلك التجمعات ارقى مدارك النجاح الاقتصادي.

ومضى اصحاب تلك التجمعات متكاتفين متوحدين، لم تفتر عزائمهم واصبحوا قوة اقتصادية كبرى، تتحكم في الاقتصاد العالمي وموارد الشعوب النامية.

فلماذا لا تتحد شعوب الدول العربية المسلمة، التي تجمعهم اواصر الدين والعرق والنسب والتقاليد، وأين الوعي الاقتصادي الحكيم الذي يجعل الدول العربية كافة تسير في درب الوحدة الاقتصادية، وتتطور عبر مراحل التكامل الاقتصادي حتى تندمج في دولة واحدة مصيرها واحد وهدفها واحد، وكيانها واحد، وشعبها واحد ويجمع زعماءها مصالح واحدة، واهداف مصيرية واحدة؟

ان الاقتصاد الاسلامي كفيل بإذن الله ان يحل مشاكل العالم الاقتصادية ان طبقته تكتلات عربية اسلامية، هدفها اعلاء كلمة الله، واتباع منهج الله حياة ودستورا وشريعة.

فما يعيشه العالم اليوم من دمار وخراب وحروب وكساد وتضخم ان هو الا نتيجة واضحة وطبيعية لمبادىء الاقتصاد المادي الرأسمالي، والاشتراكي الملحد. فالاقتصاد الوضعي بشكل عام ليس له مستقبل آمن في حياتنا الحاضرة، لانه يقوم على فلسفة مادية سخيفة من وضع البشر، تحكمها النوازع، والنقائض والاطماع، ويقوم على الاحتكار والاستغلال، والحرية اللامحدودة، وتحكمه النزوات والافكار المحدودة والشهوات المنحرفة والعقول المريضة التي لا يهمها مستقبل الشعوب ولا حياة الامم ولكن هي الاطماع الرأسمالية والتوسعات اللامشروعة، واستعمار الدول الفقيرة، او مساعدتها وتقديم الخدمات لها بهدف النيل من خيراتها وعقول شعوبها.

فلماذا لا يعود العالم اليوم الى الاقتصاد الاسلامي؟

وهو الحل الناجع والاسلوب الرشيد والعادل لقيادة المجتمعات وحل المشكلات فهو نظام انبثق من الكتاب والسنة، شمل كل معالم الحياة ودقائقها، ولم يترك جانبا مهما عظم شأنه او صغر الا وتكلم عنه، وشرع لكل شيء قوانين ثابتة، لا تتغير حسب اهواء البشر ونزواتهم، كما تتغير القوانين الوضعية وتتبدل آلاف المرات بين وقت وآخر، وانما هناك تشريعات ثابتة محترمة لا تقبل الجدل والنقاش، كما انها لم تقبل التحريف والتزييف.

ان الاقتصاد الاسلامي هو الحل الوسط لمعظم المشكلات التي تمر بها اليوم والمشكلات الاقتصادية تظهر وتؤثر على ميادين اخرى فتخلق المشكلات السياسية والاجتماعية والادبية، ذلك لابتعاد العالم العربي عن الصراط المستقيم والاسلوب العادي لحل مشكلاته الاقتصادية، والسياسية والاجتماعية والعسكرية.

ان مجلس التعاون الخليجي ليسير في مضمار التكامل الاقتصادي السليم، وان كان في اولى خطواته، لكن تجمع الدول الغنية بالبترول لا يكفي، بل لا بد من تجمع الدول العربية الاسلامية الاخرى في مضمار التكامل الاقتصادي.

ومن جملة اسباب تخلف العالم النامي ان مجموعة الدول البترولية مجموعة مستقلة، والتكامل الاقتصادي لا يتحقق الا بتقارب الدول الخليجية والعربية اقتصاديا، حتى يتم التكامل الاقتصادي بين الجميع.

والاقتصاد الاسلامي وهو الذي يستهدي بهدي الكتاب والسنة الطاهرة وهو الاقتصاد البعيد عن المطامع والاهواء، والنزعات، حري بان يطبق في هذه الآونة الخطيرة التي تعيشها الامة العربية الاسلامية اليوم، والمؤامرات الكبرى تحاك لها من كل دائرة بنسيج من الغدر والخيانة والقضاء على الاسلام والمسلمين، وابعادهم عن التقدم، او السير في مجالات التنمية الاقتصادية.

فالمؤامرة اليوم واضحة المعالم وهي القضاء على الدين، بابعادهم عن اقتصادهم الاسلامي وطمس معالمه الطاهرة المضيئة، ولكن ذلك بعيد ان صحا المسلمون وتنبهوا لتلك المؤامرات.

وان المسلم الغيور على أمته ومصيرها ومستقبلها ليتساءل:

لماذا لا يكون العالم الاسلامي قوة اقتصادية كبرى، بما حباه الله من ثروات طبيعية وثروات بشرية، ينبثق عن هذه القوة الاقتصادية قوة سياسية وقوة عسكرية؟

لماذا لا تتحد صفوف المسلمين، وتعتصم بحبل الله المتين، وتعد العدة والقوة، وتتمسك بكتاب الله وسنة رسوله، وتستهديهما في بناء اقتصادها الاسلامي الاصيل وتحقيق شخصيتها المسلمة، وبذلك تتخلص من حياة الذل والخضوع؟

ألا من حل لتلك المآسي التي يعاني منها المسلمون، إلا بأن يسود الاقتصاد الاسلامي المجتمعات الاسلامية، لكي يطهرها من الصراعات الرأسمالية، والاحقاد الدفينة، والاطماع الدنيئة، ويحولها الى مجتمعات انسانية راقية، يسودها الاخاء والرحمة والعدالة والحق والمساواة، وبذلك تتغير اوضاعها الاجتماعية المريضة الفاسدة، وتصبح مجتمعات متقدمة في كل ميادين الحياة.

عقيدة المسيا (المسيح) عند اليهود

بقلم: محمد علي البار

ان قضية الايمان بمجيء المسيح في اخر الزمان هي من اهم القضايا التي تشغل بال التفكير التوراتي والتلمودي. و يقول الدكتور جوزيف باركلي في كتابه الادب العبري: «ان قضية المسيح هي من اهم قضايا اليهود على الاطلاق».

والمسيحَ عند اليهود هو الممسوح بالزيت.. وقد جاء في العهد القديم سفر صموئيل الاول الاصحاح العاشر ان صموئيل النبي قام بمسح شاول (طالوت) بالزيت واعلنه ملكا على اسرائيل وهو المذكور في القرآنٓ الكريم في سورة البقرة. قال تعالى: «الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله، هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا أنّى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال. قال ان الله نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين» البقرة ٢٤٦ — ٢٤٨.

ثم ذكر الله بعد ذلك موقف بني اسرائيل من طالوت ونكوصهم وشربهم من النهر وعجزهم عن قتال جالوت وقومه وكيف قتل داود جالوت.

والقصة في سورة البقرة ٢٤٦ — ٢٥١ بطولها واما في العهد القديم فيظهر شاول (طالوت) بصورة قبيحة ودنيئة حتى ان الله يقول حسب زعمهم: «لقد ندمت عندما جعلت شاول ملكا» !

وتقوم حرب شعواء مليئة بكافة الوسائل الحقيرة والخسيسة بين داود وشاول كما تزعم اسفار العهد القديم المحرفة

واخيرا يصبح داود ملكا ويمسحه النبي ايضا بالزيت ويكون بالتالي مسيحا.. وتستمر مملكة داود من عام ١٠١٠ قبل الميلاد حتى عام ٩٢٣ عند وفاة سليمان عليه السلام وبانتهاء مملكة داود تنقسم المملكة الى دولتين متنافستين متحاربتين احداهما في الشمال (اسرائيل) والتي انتهت بغزو الاشوريين لها عام ٧٢١ قبل الميلاد والثانية في الجنوب (يهودا وعاصمتها اورشليم القدس) والتي انتهت ايضا بهجوم نبوخذ نصر (بخت نصر) عليها عام ٥٩٨ قبل الميلاد وما عقبه من نفي الى بابل.

وفي مرحلة النفي ظهرت الكتابات بكثرة عن موعد مجيء المسيح اليهودي الذي سيكون من نسل داود والذي سيعيد دولة اليهود في فلسطين و يقيم بناء الهيكل المهدم وبواسطته سيحكم اليهود العالم.. وبعد ثورة باركوبيه الفاشلة سنة ١٣٥ م وقتل اليهود وتشريدهم ازداد تعلق اليهود بالمسيا الذي سيأتي و ينتقم لهم من العالم.. وهو الذي سيجمع شملهم و يقيم دولتهم العالمية. (١).

وقد تكررت نبوآت الانبياء بقدوم هذا المسيح بدرجة ملأت معظم اسفار العهد القديم كما ملأت اسفارا عدة من التلمود البابلي بصورة خاصة.

وعندما ظهر عيسى بن مريم عليه السلام سخر من اليهود وكذبوه ولعنوه لعنهم الله واتهموا امه بالزنا وقالوا انها اتت به من زناها بالجندي يوسف بانديرا قبل زواجها من يوسف النجار.

وهذه طامة اخرى يأتي بها النصارى وهي ان مريم لما نفخ فيها روح القدس وحملت بعيسى اتاها خطيبها يوسف النجار وعلم انها قديسة وتظاهر بانه تزوجها حتى لا يتهمها قومه اليهود بالزنا.

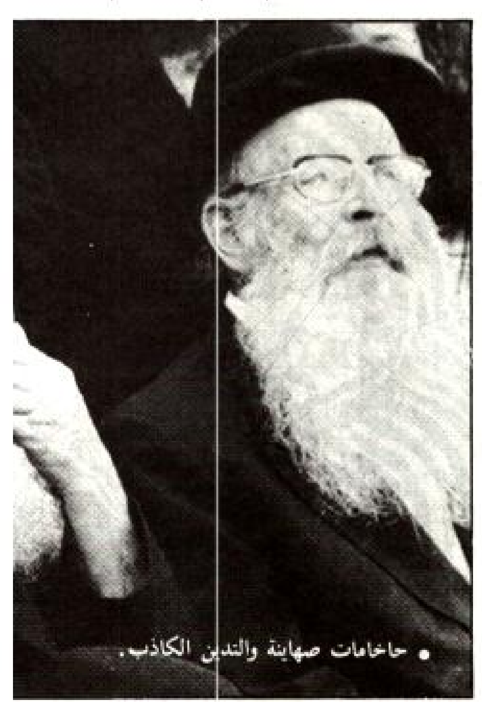
وبما ان المسيح في التوراة واسفار العهد القديم من نسل داود، لذا قام كتاب الانجيل بكل غباء بتركيب نسب لعيسى عليه السلام حتى اوصلوه الى داود رغم زعمهم انه ابن الله وانه الله وانه ثالث ثلاثة، قاتلهم الله.

وجعلوا نسبه من يوسف النجار الى داود عبر سلسلة من الآباء يختلف عددها من انجيل لاخر. وقد افاض الدكتور موريس بوكاي في ذكر اختلافات سلسلة النسب في كتابه القرآن، التوراة والانجيل والعلم.. وهي اختلافات لا طائل تحتها لان نسب المسيح لداود لا يصح اصلا اذ ان عيسى عليه السلام خلقه الله معجزة بدون أب من مريم العذراء عليها السلام.

بعض اقوال اليهود في عيسى عليه السلام كما يذكرها القرآن الكريم:

لقد ذكر القرآن الكريم بعض مفتريات اليهود على عيسى بن مريم وأمه مريم عليهما السلام.

قال تعالى يصف افعال اليهود ومفترياتهم على مريم وابنها عيسى. «فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا



• حاخامات صهاينة والتدين الكاذب.

عظيما. وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم، وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه، ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. و يوم القيامة يكون عليهم شهيدا» النساء ١٥٥ — ١٥٩

وفي هذه الآيات الكريمة فضح لأخلاق يهود وطباعهم الجاسية القاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة من الحجارة. وهم الذين يفتخرون بكفرهم وقتلهم الانبياء.. وهم الذين اتهموا مريم عليها السلام بالزنا ثم قاموا بمحاولة قتل المسيح عيسى ابن مريم فنجاه الله منهم ورفعه اليه.. وشبه لهم فجعل يهوذا الاسخريوطي الخائن يظهر في ملامح المسيح فأخذ الجنود يهوذا وهو يصرخ و يصيح كأي جبان رعديد وصلب. واليهود عليهم لعنه الله يظنونه المسيح. و يسخرون منه و يبصقون في وجهه و يضعون على رأسه تاجا من الشوك و يضعون في يده سيفا من الخشب سخرية منه لانه ادعى انه المسيح حسب قولهم.. والمسيح ملك يكون له تاج من ذهب وسيف من ذهب. ولا يزال النصارى يصورون المسيح عليه السلام وعليه تاج من شوك وبيده سيف من خشب وهو الامر الذي حدث ليهودا الاسخربوطي الذي جعله الله على صورة المسيح عقابا له على خيانته للمسيح مقابل جنيهات الذهب.. وقد اوضح ذلك انجيل برناب الذي رفضته المجامع الكنسية المتتالية لانه يعلن ان المسيح لم يصلب وانما الذي صلب هو يهوذا الاسخربوطي الخائن. وان المسيح ليس إلها ولا ابن الاله بل هو بشر مكرم ارسله الله لقومه اليهود.. وان المسيح بشّر بمجيء محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله.

لهذا كله فان الانجيل برنابا مرفوض من المسيحيين الى اليوم.. وقد طبع طبعات متعددة في الآونة الاخيرة.

وتوضح الآيات الكريمة ان الله قد رفع عيسى عليه السلام وانه سينزل الى الارض وسيؤمن به اهل الكتاب جميعا «وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته» اي قبل موت عيسى عليه السلام بعد نزوله الارض. كما قال كثير من المفسرين.. ومال بعض المفسرين الى ان الضمير في موته يعود على الكتابي حيث تظهر له حقيقة عيسى عند موته فلا ينفعه ذلك الايمان.

قصة ولادة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم:

وردت قصة ولادة عيسى عليه السلام في سورة آل عمران وبتفصيل اكثر في سورة مريم قال تعالى: «واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. قال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا قالت أنّى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أكُ بغيا. قال كذلك قال ربك هو عليَّ هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا. فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. فاجأها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا. فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما، فلن اكلم اليوم إنسيا. فأتت به قومها تحمله **قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا.** يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء، وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا. قال اني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت و يوم اموت و يوم ابعث حيا. ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون» مريم ١٦ — ٣٤

وهذه القصة العجيبة الفذة ليس لها نظير لا في الاناجيل ولا في غيرها. فحتى النصارى الذين يؤلهون عيسى و يقولون تارة هو الله وتارة يقولون هو ابن الله وتارة يقولون ثالث ثلاثة (الاب الابن الروح القدس) هؤلاء النصارى يزعمون ان يوسف النجار اعلن زواجه بمريم عندما علم بحملها من الملاك بنفخ الروح فيها.. ولا تظهر اي معجزات لعيسى في ولادته.. وانما يذهب به يوسف النجار مع مريم الى مصر ولا يعود من مصر الا وعيسى فتى يافع

اما في القرآن الكريم فتختلف وقائع القصة اختلافا تاما وجذريا. وتظهر براءة مريم عليها السلام منذ اول لحظة.. و يصورها القرآن وهي ترتعب من لحظة المخاض «قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا» خوفا من اتهام قومها اليهود البهت لها بالزنا وهي الطاهرة المطهرة و يلجئها المخاض الى جذع النخلة فيتحدث اليها تحتها.. وهنا اختلف المفسرون في قوله تعالى «فناداها من تحتها» على قولين: احدهما انه عيسى عليه السلام والثاني انه جبريل عليه السلام.. فأطمأنت نفسها واخذت تأكل من الرطب الجني الذي تساقط عندما هزت النخلة واكلت وشربت. واهمية الرطب في المخاض ان فيه مواد تساعد على الطلق قريبة من مادة الاكسوتوسين التي تفرزها الغدة النخامية للمساعدة في الطلق وتقلصات الرحم وفيه مادة سكرية تساعد على اطلاق الطاقة المطلوبة لعملية الوضع. وفيه مواد تساعد على افرازات الامعاء وتنطيفها وهي امور كلها في منتهى الاهمية لحظة الطلق

ثم يحدثنا القرآن الكريم عن هذا الطفل المولود الذي جاءت به تحمله. ونرى اعين القوم فزعة مروعة بما فعلته مريم واصابع الاتهام. تشير اليها والالسنة الحداد تعلن: «يا مريم لقد جئت شيئا فريا» و يستمر التقريع: «يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا.»

لم ترد مريم عليها السلام بل اشارت الى الصبي وتعجب القوم منها: «كيف نكلم من كان في المهد صبيا». فاذا المعجزة الفريدة التي لم يتحدث عنها انجيل من الاناجيل العديدة فاذا الذي في المهد يتكلم بافصح عبارة واجلى بيان واقوى حجة:

«قال اني عبدالله أتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً. وبرا لوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت و يوم اموت و يوم ابعث حيا».

يا لها من كلمات من صبي مولود يرتجف لها السامع بعد مرور الفي عام من الزمان فكيف بمن شاهدها وسمعها وحضرها

من يوميات امرأة مسلمة:

قصة من الواقع

آفة لسان

بقلم: السيدة ابتهال قدور

ما عدت اذكر تماما كيف جاء ذكر زميلة لنا اثناء تجاذبنا لاطراف الحديث، ولكنني اذكر انني سمعت كلاما قبيحا، وصفات سيئة، اسقطت على هذه المرأة في غيابها بدون رحمة وكان الجميع متفقا في ذمها لدرجة انني ظننتها اسوأ مخلوقة على وجه هذه الارض.. وكان قلبي يرفض ما يحدث مع كل نبضة... واراد لساني ان يعبر عن هذا الرفض ولكنني خفت من ردة الفعل.. خفت ان يتحول الهجوم علي... واستسلمت لامر النفس الامارة بالسوء وصمتت..

تلك المرأة لم اكن اعرفها... ولكنني لا انكر انني اصبحت انظر اليها نظرة خاصة... وشاءت الظروف ان تجعلني احتك بها عن قرب... وكنت في كل يوم امضيه معها اعو صفة كانت قد رسخت في نفسي نتيجة لما سمعته عنها وكنت في كل ساعة اضاعف ايماني بربي وبقرآني وبرسولي.

وتجسد لي رسولي الكريم وهو يزجر عائشة رضي الله عنها بقوله: يا عائشة «لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لانتنته».

وماذا كانت قد قالت رضي الله عنها؟؟ كانت قد قالت عن امرأة تصفها انها قصيرة قصيرة.. تنتن ماء البحر الطهور ماؤه، الحلة ميتته، يا للعجب!!

فماذا يفعل اذا فيض بهتاننا اليوم... في قاموس غيبة بعضنا لبعض لم نسجل قصيرة ولا طويلة... ولا بدينة او نحيلة... لا لأن هذه الصفات لا تقال ولكن لانها بسيطة وتافهة بالمقارنة مع ما نقول وما نصف... ولم نكتف بالصفات بل انتقلنا الى مرحلة اكثر اهمية وهي اصدار احكام غيابية عن اي شخص لا يعجبنا وقلما يعجبنا احد.

انقلاب الموازين

الموازين التي انقلبت في هذا العصر كثيرة ومن اهمها انقلاب موازين الطيبة فما هو بهتان اصلا اصبح اليوم غيبة... وما هو غيبة اصلا اصبح كلاما عاديا ان لم يكن جيلا..!!

وقد يحلو للبعض ان يسميه تقييما لشخص معين... ولكن لو سألته من اعطاك حق تقييمه؟؟ وفي غيابه؟؟ لصمت... وقد تأخذه العزة بالاثم فيقدم لك تبريرات دفاعية لا قيمة لها..

لماذا يغتاب بعضنا بعضا؟

ولكن لماذا يغتاب بعضنا بعضا؟؟ هذا السؤال تجيب عليه حالات عديدة منها:

١ ــ هناك نوع من الناس يحب ان يطلق للسانه العنان فالكلام عن فلان وعن مساوئه لا يخلو من متعة... لان احدنا عندما يتكلم عن زميل له فهو يشعر بانه في مركز الانسان الذي يملك القدرة على تقييم الناس، كما انه يشعر بأنه يتصف ببعض المثالية في اخلاقه، فهو ما دام ينقد هذا الطبع وتلك الصفة في فلان من الناس سيوهم المستمع اليه انه خال من هذه العيوب... او انها على الاقل لا تعجبه.. وهذه الحالة التافهة يضرب اصحابها عادة رقما قياسيا في الانانية واللؤم اذ انهم يرضون بان يذم غيرهم لكي يحصلوا على مدح بسيط لاشخاصهم الكريمة....

٢ ــ هناك نوع اخر من الناس لا يستطيع لفت نظر الاخرين اليه بثقافته وعلمه واخلاقه... ويشعر انه متخلف عن الركب فلا يجد طريقة لتعويض نقصه الا بذم الناجحين والصاق التهم والعيوب فيهم لتشويه اعمالهم.

والغيبة مرض قديم عند ضعاف النفوس على مر الازمان... فلا عجب ان تكون منتشرة بين العامة من الناس، ولكن العجب ان تكون متفشية بين الجماعات الملتزمة بدينها، الواعية لواجباتها وحقوقها وهذا حقا وضع يحتاج لاعادة نظر من انفسنا لانفسنا ــ سواء كنا مغتابين او سامعين للغيبة ــ ولا بد من ادراك الاسباب وتجنبها.

موقف القرآن من المغتابين

قرآننا العظيم ذكر المغتابين في عدة مواضع

وصورهم اروع تصوير حين جعل الذي يغتاب اخاه وكأنه يأكل لحما ميتا... (ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه).

ولو حاولنا تحليل هذه الاية العظيمة لوجدنا ان الغيبة تتضمن عدة حرمات ليس من السهل التجاوز عنها:

١ ـ حرمة الاخوة ٢ ـ حرمة لحم الانسان ٣ ـ حرمة اللحم الميت.

كل هذه الحرمات تجتمع في كلمة نقولها بدون ان نفكر... كل هذه الكبائر تصدر عنا ربما عشرات المرات يوميا اذا وضعنا مقياسنا كلمة «قصيرة»..

ولكن المؤسف حقا هو اننا لم نعد نضع هذه الكلمة كمعيار للغيبة فكثيرا ما نسمع عبارة انا لم اغتبه حين نقول لاخ او اخت لنا، هذه غيبة... لان الغيبة اصبحت عندنا تعني الشتم او الذم باسلوب مكشوف ومفضوح ولم تعد كما عرفها جميع فقهاء المسلمين على انها: ذكر الانسان بما يكره في غيابه.

قالوا بما يكره... بكل ما يمكن ان يزعجه، ونحن حين نغتاب انسانا فذلك لاننا نريد ان نقول فيه ما يكره مما لا نستطيع ان نذكره في حضوره، هكذا بدون ان نعطيه فرصة للدفاع عن نفسه امام ما اصدرنا عليه من احكام.. وهذا منتهى الضعف الذي يصبح قمة في النفاق حين نجد أنفسنا نجامل نفس الشخص في حضوره... متناسين حكما اصدرناه عليه في غيابه...

نحن نحتاج لرقابة ذاتية قوية

هذه النفس الامارة بالسوء وهذا اللسان الذي سيكون السبب الاكبر لدخولنا جهنم... يجب ان نضع عليه رقابة قوية حتى لا ينزلق في أودية المعصية بدون ان يدري..

فما اروعنا حين نضع لانفسنا ميزانا خاصا نزن به كل كلمة قبل ان نتفوه بها... واركز على كلمة قبل لأننا حين نصف انفسنا ونحاسبها في بعض الاحيان ـ وقلما يحدث ـ يكون هذا الحساب بعد أن نكون قد قلنا ما قلنا وتركنا من الاثار ما تركنا...!!

سمع الصحابي الجليل «حذيفة بن اليمان» يردد وهو يطوف حول الكعبة «يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم قبل ان تندم» ولما سئل لماذا تقتصر على هذا الكلام فقال: اما سمعتم رسول الله يقول: «وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم».

اما حين يستعصي علينا وضع ميزان دقيق لكلامنا فيكون خير حل هو الصمت وليكن تطبيقا للقول الكريم «ليقل خيرا او ليصمت»

وهذا الحل هو الامثل لان الواقع يؤكد ان الاخطاء تكون كثيرة حين يكثر الكلام... خاصة الكلام الذي لا يوجهه موضوع ذو اهمية والذي يدخل في مجال اللغو... الذي امرنا اصلا بالاعراض عنه في قوله تعالى: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون»!!

ونرى كيف صنف الاعراض عن اللغو بعد الصلاة مباشرة وقبل فرض الزكاة وقبل النهي عن الزنا...!!

وفي موضع اخر يقول تعالى: «واذا مروا باللغو مروا كراما» ولاحظوا معي كلمة مروا.... وكأنه مجرد حدث طارىء قلما يحدث ان مررت به فاجعل مرورك كريما...

اما ان يصبح المرور هو في الكلام المفيد الهادف كما هو حالنا اليوم فهذا شيء لا يبشر بخير..

الغيبة بين المتكلم والمستمع

ان كل كلام لا يوجهه موضوع معين ذو اهمية معينة، يكون لغوا تكثر فيه الاخطاء وغالبا ما تكون الغيبة المتنقلة من شخص لاخر هي الموضوع الرئيسي فيه..!!

ومن البديهي ان الكلام... اي كلام كان يحتاج لمتكلم ومستمع، فاذا كان المتكلم يلعب دورا هاما في توجيه موضوع الكلام، فان المستمع ربما يلعب الدور الاكبر في هذا التوجيه... فلا بد ان يكون هناك تناسب بين ما يقوله المتحدث وبين مستوى المستمع واستعداداته فاذا لم يلق المتحدث جهاز استقبال جيد امامه سيكون من الحصافة ان يستمر في كلامه.. الا اذا كان ذلك لهدف معين من اهداف الدعوة ـ وهذا مجال اخر ـ.

فحين وضع الاسلام المستمع للغيبة في نفس مقام الشخص الذي يغتاب لم يفعل الا عدلا.

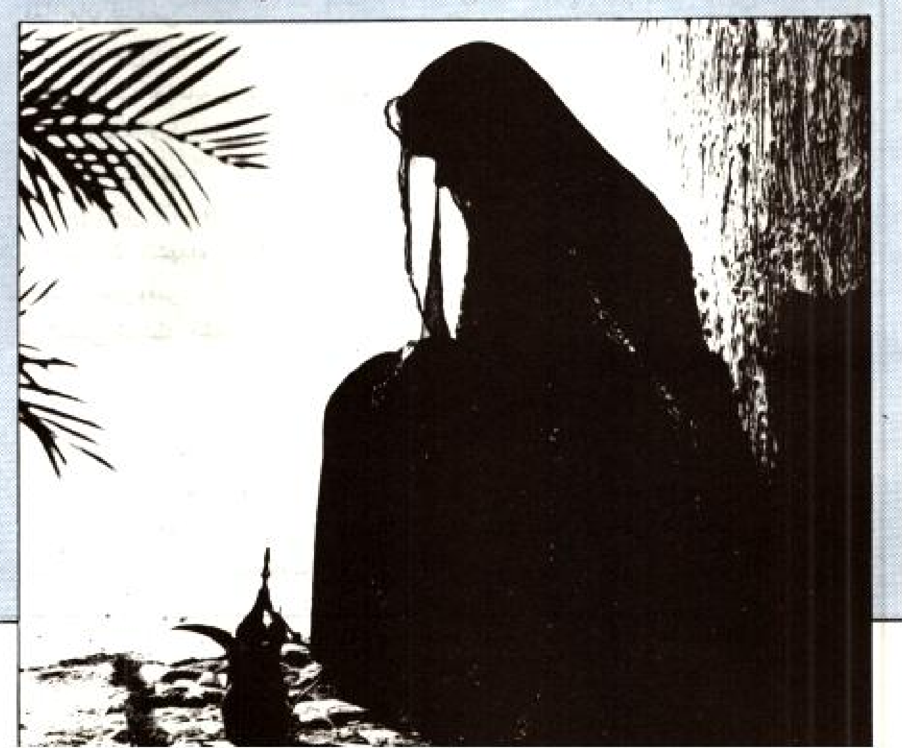
وللتأكد من هذا ما عليك سوى مقاطعة الانسان الذي يحاول اغتياب اخ لك ـ عزيز او غير عزيز ـ بقولك: عفوا انها غيبة ولا احب سماعها... او عبارة اخرى سيكون اجرك اكبر لو ذكرت ذلك امامه لكي يستطيع اصلاح عيوبه .. او عبارة اخرى: لا داعي لان نعطيه حسناتنا... وطريقة اسهل من هذا وذاك هي التي يتبعها الشيخ الفاضل متولي الشعراوي كما قرأت هذا في جريدة الاخبار المصرية.

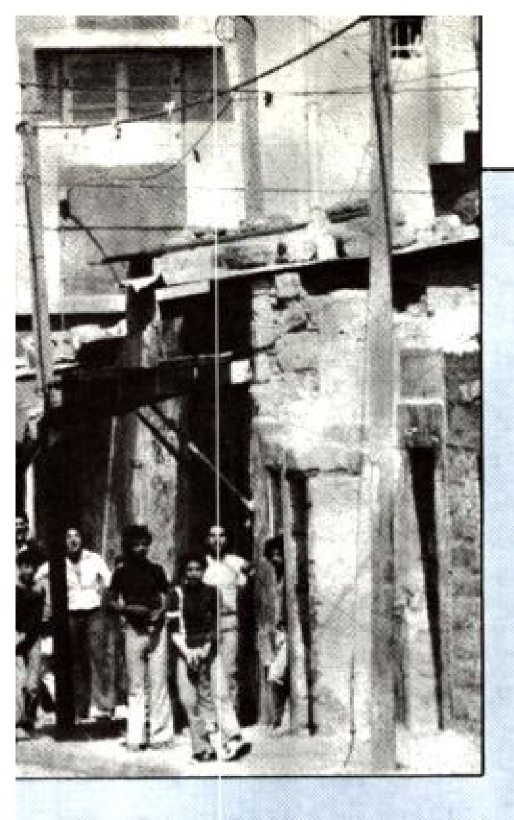
اطرق برأسك في الارض ولا تجب وستجد المتحدث قد صمت بحياء وشعر بخطأه... وقد يشكرك لانك نبهته الى خطأ يرتكبه بدون أن يدري.

جهاز ارسال وجهاز استقبال

لو استطاع كل منا ان يكون جهاز ارسال وجهاز استقبال جيد سنكون قد قاومنا هذه الرغبة الخبيثة ونكون قد جنبنا انفسنا الكثير من السيئات.. وسجل لنا اجر من ستر على اخيه..

واختم كلامي بهذه الرواية عن سيدنا عيسى عليه السلام انه قال لاصحابه ارأيتم لو أتيتم على رجل نائم قد كشف الريح عن بعض عورته أكنتم تسترون عليه ؟؟ قالوا نعم قال: بل كنتم تكشفون البقية قالوا: سبحان الله كيف نكشف البقية ؟ قال: أليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه بأسوأ ما فيه فأنتم تكشفون بقية الثوب عن عورته....!!





في القدس قد نطق الحجر

شعر خالد ابو العمرين

مُروا على صحراء قلبي يورق الامل
تخضر تحت خطاكم الارض وتشتعل
والخوف يرتحل
مروا فأصغركم هو البطل
مروا خطاكم تحتها الينبوع يكتمل
في موتنا نصل
والقدس يحميها لنا طفل
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا أريد سوى عمر

* * *

اضرب تحجرت القلوب وما لها الا الحجر
اضرب فمن كفيك ينهمر المطر
في «خان يونس» في «بلاطة»
في البوادي والحضر
ولّى زمان الخوف
أثمر في مساجدنا الشرر
في فتية «الانفال» و«الشورى»
و«لقمان» وحفّاظ «الزمر»
من «احد الياسين» تنطلق الاوامر والعبر
في المسجد الاقصى وفي «العُمَريِّ»
قد نطق الحجر..
شاهت وجوه بني النضير
تدافعوا نحو الحفر
شاهت وجوه الانتهازيين
وعبّاد البشر
اضرب.. لغزة وحدها بزغ القمر
اضرب لنابلس الاغاني والدرر
اضرب فلا استسلام بعد اليوم
لا.. لا مؤتمر
هذي طريق القدس من عظمي تَمُرّ
ان الذي دمي يسيل صاخبا كما النهر
وتسكن الرعود في جبيني الاغر

انا الذي تكسّرت ضلوعه
فبان تحت الجلد للعرب الزهر
انا الذي تهدمت قريتنا
فلاح من جهاتها الشرر
انا الذي احبه الحجر
واخوتي في البئر قذفوني وما تركوا اثر
يا ايها المرتد والسمسار والمحتال
موعدكم سقر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

الضابط المهزوم والدجال والطبال
والجاسوس والكذاب والسمسار
في جنح المساء
يتداولون فصول مذبحة تدبج في الخفاء
هجموا على اجفان زيتوني
ليقتطفوا زهور الشهداء
جاءوا كأبرهة سواد وجوههم
يلد الغباء
هذا زمان قد مضى
لن تسرقوا مني اللواء
ستظل رايات الصحابة في يميني كالضياء
للقدس رائحة الاباء
للقدس طعم الشهداء
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشهداء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

لن تسرقوا دمنا ولا حلم السنابل
اطفالنا كبروا هدير هتافهم صوت الزلازل

الله اكبر في ضمير الشعب تسري فيقاتل
الله اكبر ينحني كل الطغاة وكل فرعون لزائل
الله اكبر يهتف الايتام والجوعى وهاتيك الثواكل
إسلامنا ملء القلوب نعود كالأسد الاوائل
هذي لحانا والمصاحف والفضائل
قد قيدوني بالسلاسل

وهم عيون للعدو على الحدود على السواحل
ومن كفي تكتب التاريخ تبذره مشاعل
ولان احجاري تمزق ستر هاتيك القبائل
ولان احجاري تحطم رقعة الشطرنج
تهزأ بالسلاسل
ولان عظمي هشموه وشوهوا كل المفاصل
سأعيدها اسفار بابل
والقدس بالاسلام يحميها المقاتل
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر.. لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

سقطت شعارات الفراعنة الصغار
واسود وجه العابثين من اليمين الى اليسار

من لحية الشهداء يخرج أمتي
ضوء النهار
لمشايخ الارض القرار
والقدس مجد وفخار
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر.. لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

يا اخوتي في القدس في يافا وفي ارض النقب
لا تسمعوا صوت العرب
لا تفهموا لغة العرب !
ركعوا فما بقيت ركب
لا تلقموا الطعم ولو كان ذهب
وحجارة السجيل عنوان الغضب
أو كلما ضاعت بأفقي نجمة
جاءت لتطفئها جيوش ابي لهب
لك يا حبيب القلب روحي والعصب
ورمى بك الله العظيم
بني قريظة والعرب
ورفعت رايات الجهاد
وما تعبت من التعب
والقدس نار ولهب

والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر.. لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

تجري الشموس على اصابع قاذف المقلاع
تعطينا الهوية
وعلى جبين مخيمات المجد تكتب قادسية
واذا تهدم منزلي
تحت الجدار ارى الوصية
لا تتركوا علم الجهاد
فتلكم اغلى قضية
ما زال في صدري بقايا اخوية
اين الصواريخ واين القاذفات العربية
اين الندى والجود اين الهاشمية
اين المدافع والجحافل والجيوش الاموية
اين الفرات واين نيلك يا كنانتنا الأبية
بل أين هارون الرشيد يعيد أمجادي اليه
انا لا اريد مسيرة
اني اريد البندقية
وا أمة الاسلام واعربي اريد البندقية
والقدس يا خجلي ضحية
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

يا ايها الزعماء اعطوني سلاحا
يا ايها الزعماء نصر الله لاحا
يا ايها الزعماء اثخنتم جراحا
يا ايها الزعماء اعطوني صلاحا
وصلاح مطعون من الظهر
وصلاح في دوامة الاسر
وصلاح باعوه لمؤتمر
والقدس كالبحر
تأتي مع الفجر
والقدس ارض الانبياء

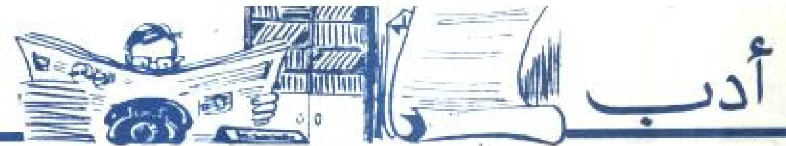
والقدس حلم الشعراء
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر

* * *

هل أنتم عرب
تحميكم الخطب
وحروبكم هرب
سبعون عاما كلها كذب
سجن ومذبحة ولا حرب
ذبحوا النساء وانتم الخُشُبُ
هدموا البيوت وليلكم طرب
هل انتم عرب
«الصور» يُنفخ والبلى قامت
وما قامت لكم ترب
والقدس قُبّرة
قد هدها التعب
والقدس اغنية
في صدرها عتب
والقدس خبز وقمر
في القدس قد نطق الحجر
يا مسلما يا صائما يا قائما
اضرب فديتك راجما
اضرب يهودين فلا لن تهزما

* * *

هذي ذراعي فاتخذها قنبلة
هذي ذرارينا كعمق الزلزلة
هذي بدايتنا وهذي البسملة
يا قدس انت المقصلة
من اول الدنيا وانت لنا الضياء
يا قدس انت الكبرياء
والقدس ارض الانبياء
والقدس حلم الشعراء
والقدس حب الشهداء
والقدس للدنيا القمر
في القدس قد نطق الحجر
لا مؤتمر... لا مؤتمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر
انا لا اريد سوى عمر



فلق الصباح

مع الانتفاضة في أرض فلسطين

للدكتور: عدنان علي رضا النحوي

مع هذه الانتفاضة في ارض فلسطين المسلمة، الارض المباركة، خرجت هذه القصيدة، لقد بدأت الانتفاضة بحدود الخامس عشر من ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ السادس من ديسمبر كانون اول ١٩٨٧ م، على اثر عمليتين فدائيتين جريئتين، احداهما في القدس، والثانية في غزة، واعلنت منظمة سرايا الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن الحادثتين كما اعلنت استقلالها.

وامتدت المظاهرات الى الناصرة والخليل ونابلس وغيرها من مدن فلسطين، وكان المتظاهرون يجابهون الغاصبين اليهود بالحجارة، فوقع منهم القتل والجرحى. واستمرت الثورة حتى يومنا هذا وما زالت ماضية. وعسى ان تكون اشراقة كأنها فلق الصبح يزيح الظلام ويجلو دفقة الدم الطاهر على الارض الطاهرة المباركة.

الى المقاتلين المؤمنين بالله، المجاهدين في سبيل الله، الثابتين على عهده، الماضين في الارض، اقدم هذه الابيات:

رجع دويك في البطاح ودمدم
وانهض لملحمة الجهاد واقدم

رجع نداءك في الوهاد وفي الذرى
وبكل منعطف يحن الى كمي

واطرق بصيحتك الفضاء فها هنا
خنقوا النداء واطبقوا فوق الفم

وارفع نداءك في السماء يطف على
افلاكها حرا وبين الانجم

من ذا يجيبك والدنا قد سكرت
اسماعها والدار قبضة مجرم

فارفعه للرحمن خفقة موقن
بالله لا غيرٌ ولا متوهم

والجأ اليه فلم تزل ابوابه
مفتوحة للسائل المتوسم

* * *

المشرعات على الربى ما بالها
طويت وما بال الفتى لم يعزم

ما بالهم وقفوا واضحى زحفهم
كالبرق من افق شحيح مظلم

هلا نشرت الفجر في جنباته
ونشرت من برق العزائم والدم

فانهض! فهاتيك الربى قد فوّحت
بالعطر من عبق الجهاد الملهم

وردة لأم الفداء في عرسها الدائم

شعر: احمد راجي

دمي وردة،
لاجل الفداء، وأجل عيونك ام الفداء.
لاجل ضفائرك الحالمات على راحة النهر، فوق الضفاف،
لصدرك.. يجتمع العاشقون عليه... فينفحهم بنداء السماء!
ويملؤهم بعبير الفداء.
لصدر تجمع فيه المحبون وجدا فأرضعهم من لبان الاباء
وقلبي... براعم وجد وشوق، تظل ترف على ذكرك الغض حبا ترف بغير انتهاء.

خذي وردتي هذه، انها كل ما استطيع، أيا نهر جود يفيض عطاء.
خذيني بعينيك، هذا الظلام كئيب المعاني، بليد الظنون!
سأعطيك روحي.. وهذا العطاء قليل.. اذا ردني للزمان الحنون

الى عهدنا في مغاني الشباب ومجلى الرغاب ومهوى الفتون
لدى خفقات القلوب على سحر وقع الحنين ونبض الوجيب على كل حين.

نداؤك يفهمه العاشقون فقد كان عذب الرنين!
وهمسك ما عاد سرا.. فقد طاف فوق جناح السنين
وقد كبر العاشقون الصغار.. إذن، فدعيني..
دعيني... اطوف على خفقات الاماني.. اجرب ظنوني!
حملتك بين الضلوع سلاما يفيض على النفس روح السلام، ويضطرب العالم الخارجي، فتدخلنا ذكرياتك في عالم داخلي الهناء.
حملتك بين الجوانح سرا حميم التواصل، اغليته عن عيون العواذل والمترفين عن الساقطين عن الاشقياء.
وكنت معي، بسمة الشمس، اشراقة الفجر، سحر الليالي، ونجوى السماء.
وكنت نشيد التوحد في الروح، يبعث روح التناغم في العالم الذاهل من ضجة الانهيار وفوضى البناء... عليك السلام، الى ان يحين سلام اللقاء.

امجاد تاريخ ووحي نبوة
وجلال اسراء وعزة مسلم
ورفيف آيات تموج بساحها
نورا فيغمر من ربى او معلم
قدسية الانوار يخشع عندها
قلبي ويطهر من هوى او مأثم

* * *

يا ربوة الاقصى حنينك ادمع
وأنين صدرك من جوى لم يكتم
تتلفتين! وأين اعصار الفتى
ينجيك من رهق الاسار المحكم
تتلفتين! وكل يوم ثورة
عصفت! وقيدك في الوغى لم يحطم
ابن الفتى لله يدفع خطوه
وثبا كبارق صارم او لهذم
ويدق ابواب الجنان على دم
حر وعهد في الوغى لم يثلم

* * *

فانهض اذا اوفيت خطة مؤمن
وصدقت نهج الفارس المترسم
وتحفزت كل الربى! يا حسنها
والغار فوق جبينها والمعصم
وازينت بالزاحفين كأنهم
فلق الصباح جلا عبير العندم
كل الميادين التي هيجتها
هبات خطار ولهفة معلم
أمل على اجفاننا وكبودنا
وعلى محيانا وفوق المبسم
أمل كأن الفجر في بسماته
ورفيفه بين الطيوف الحوم
ونضم في احنائنا شرف الهوى
والشوق بين مجنح ومكتم
لله ما تهفو القلوب الى غد
زاه على مر الزمان موسم
ومواكب الايمان تجلو نصرها
لتعيد لألأة الفتوح اليتم
ومجامع الدنيا تردد حولها
الله اكبر اقبلي وتقدمي
لا تنثني الا وفتح مشرق
وكريم عرضك في الوغى لم يكلم
دار مباركة وساع رباطها
باب الجنان وآية الشوق الظمي

* * *

أهل يداعبه الخيال فهل ترى
صدق الخيال وجد بعد توهم
ام انه برق! فيا لعزائم
هبت لأمر من مناها احزم
يا خطة الايمان! ان جلاءها
بين النزال وبين رأي محكم
شرف الفعال يصان بين أسنة
تجلو على الميدان نهج المسلم
تمضي السنون وكل يوم خدعة
بين «الحلول» وأنه المتظلم
ونكاد لا نرضى هوان خديعة
الا طويناها بحل أشأم

* * *

يا أمة الاسلام دربك مقفر
ما بين اوهام تدور ومزعم
فدروبها شوك اشد عليك من
خرط القتاد ومن مذاق العلقم
شرك المساومة التي ترجينها
شرك يمد اليك ناب الارقم
هلا افقت على الميادين التي
تهدي الى وضح السبيل الاقوم
حق الشعوب يناله خطف القنا
والرأي رأي المؤمن المتقدم
فردي حياض الموت حتى توهبي
عز الحياة واقدمي لا تحجمي

طفل العقيدة

شعر: محمود مفلح

هذا هو الرد لا شعر ولا خطب
وانما ثورة في الارض تلتهب
نمد اجسادنا للشمس نزرعها
على الصخور فيجري الماء والعشب
ونأكل الرمل من جوع ومن عطش
ومن دماء الضحايا تمطر السحب
لقد تألق في آفاقنا حجرٌ
حتى رأيت اليه الغار ينتسب
وللأزقة عند الروع غضبتها
وغضبة الجوع في انيابها العطب

* * * *

هذا هو الرد من بعد الجفاف ففي
تلك الأكف الدوامي ينضج العنب
شعبٌ يرتل في احجاره سوراً
ورحمة الله فوق الجرح تنسكب
شعب تمرس بالاهوال من زمن
فكيف يلوي بهذا المد مغتصب!؟
شعب يفجر تاريخا وأوسمة
ومن خيام المآسي تطلع الشهب
من المساجد صاغ الصيد لحنهم
ومن منابرها الشماء قد وثبوا

* * * *

طفل الحجارة بل طفل العقيدة في
مساقط النار لا خوف ولا رهب
مشرعُ الصدر والاجرام منطلق
رصاصه ودم الاجرام منسكب
هذا هو الرد لا. لاءٌ ولا نعمٌ
ولا صراخ ولا لوم ولا عتب

* * * *

شكرا بني قومنا شكرا لمن سخطوا
شكرا لمن غضبوا شكرا لم شجبوا
من أربعين وانتم ترسلون لنا
عبر الاثير خيول الشعر تلتهب
من اربعين وكف الظلم يقمعنا
والمجرمون على احزاننا شربوا
شكرا بني قومنا فالله يكلؤكم
هذي الحناجر قد أودى بها التعب
فكيف نسكت عن حق نقدسه
وكل من سكتوا عن حقهم رسبوا ؟

* * * *

من اربعين عروق الصبر قد يبست
وصار فيها طعام الصبية الترب
ونحن من كوة الاحزان نرقبها
والشمس خلف جناح الليل تحتجب
وكم شكا الى الله اقصانا وكم دمعت
عينٌ وكم غرقت في حزنها هدب
وكم أضاءت بليل القهر زفرتنا
ونحن نجأر بالشكوى وننتحب
هذا هو الرد بالاحجار نقتلهم
وبالتهاليل يمضي العاصف اللجب



أخبار ثقافية

• ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي في الرباط اياما ثقافية حول المفكر الاسلامي محمد اقبال بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاته وذلك ايام ٢٨، ٢٩، ٣٠ مارس المقبل.

• بحضور العديد من الشخصيات الاسلامية عقد في اسلام اباد في باكستان يومي ١٦ — ١٧ فبراير الماضي مؤتمر اسلامي عن «وحدة الأمة».

• دعا المشاركون في الملتقى الثقافي لشباب مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم اعماله مؤخرا في دولة الامارات العربية المتحدة اخوانهم من الشباب العربي المسلم في كل مكان الى الاخذ بالنهج الاسلامي باعتباره النهج الصحيح لابناء الامة واوصى الملتقى بضرورة وضع سياسة تعليمية موحدة تساهم في ايجاد جيل عربي مسلم يؤمن بالوحدة بين ابناء الامة العربية المسلمة وان تنطلق هذه السياسة من مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف ومن انتمائنا العربي وعاداتنا وتقاليدنا الاصيلة حتى تستطيع ان تحمي الشباب من التبعية للاخرين.

كما دعا الى مواجهة حملات التغريب والغزو الثقافي التي يتعرض لها الشباب العربي من قبل اعدائه وحماية الشباب من المؤثرات الخارجية التي تهدد كيان الامة بشبابها.

قصص إسلامي هادف:

الناصر الشجاع

تأليف: د. محمد رجب

قصة تاريخية تتحدث عن جرأة الشاب الاموي عبدالرحمن بن هشام بن عبدالملك اذ استطاع ان يفر من دمشق لما وصلتها جيوش العباسيين.. ثم توجه الى افريقية مع اهله وخادمه (بدر) الذي انطلق الى الاندلس لدراسة اوضاعها، ثم عاد ليبشر عبدالرحمن انها تنتظر حاكما قويا بعد ان ساءت الاحوال فيها، في ظل واليها «يوسف الفهري». وقد اصطحب بدر اثنين من سكان الاندلس يمثلان اهم القبائل العربية المهاجرة الى تلك البلاد وهما «غالب» من اليمنيين، وتمام من المضريين، ومبايعتهما لعبدالرحمن... ثم دخول الشاب الاموي معهما، واجتماع القبائل العربية حوله، ومقدرته على جمع القلوب... وانتصاره على جيوش يوسف الفهري، وبروزه في الاندلس على انه صاحب الكلمة النافذة فيها، وارساله رؤوس القواد الذين بعثهم لقتاله ابو جعفر المنصور، لترمى في موسم الحج، اعلانا وتيئيسا للخليفة العباسي من محاولة تجهيز الجيوش لقتاله.

كما تتحدث عن الصراع مع النصارى الذين خافوا من تنامي الدولة الفتية واستعداد عبدالرحمن لقتالهم قرب «سرقسطة، وانهزام شارلمان» وتفرق جنوده... ثم استتباب الامن في الاندلس، وتفرغ الامير الاموي لشؤون البلاد الداخلية، واهتمامه بالعلماء والمساجد وازدهار الحياة في شتى مناحيها، وتوجه العرب والفرنجة لينهلوا من مساجدها ومعاهدها... ووصول هذه الاخبار الى ابي جعفر المنصور الذي لم يأبه لتملق بعض حاشيته في التنقص من عبدالرحمن فاطلق عليه سم «صقر قريش» اعترافا بشجاعته ومصابرته هذه القصة وامثالها في معالجتها للتاريخ تسد فراغا ملأه جرجي زيدان يوما ما برواياته المزورة عن التاريخ الاسلامي كما في روايته «عبدالرحمن الداخل» وتأتي بديلا عنها بوضع بين يدي الناشئة، وهي تناسب طلاب المرحلة الاعدادية.

وقد صدرت عن دار الكتاب السعودي بالرياض في طبعتها الاولى ١٤٠٦ هـ في «٦٧» صفحة من القطع المتوسط.

ابو بشر

إصدارات جديدة

موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم

عن الدار السعودية للنشر والتوزيع في جدة، صدر كتاب جديد عنوانه موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه وواقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، للامام ابو الاعلى المودودي والكتاب في ١٩٣ صفحة من القطع الكبير.

يضم هذا الكتاب دراستين للمودودي الاولى عن تجديد الدين واحيائه، والثانية حول واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم، ومما يقوله المودودي في كتابه عن التجديد والمجدد: مما تردده الالسنة كثيرا من كلمات المصطلح الاسلامي كلمة (المجدد) ومفهومها المجمل الظاهر، يفهمه معظم الناس، وهو ان المجدد كل من احيا معالم الدين بعد طمسها، أحيى حبله بعد انتقاضه، وقل من يدري ما هي حقيقة التجديد، واي وضع من العمل يصح ان يعبر عنه بالتجديد، وكم هناك لهذا العمل من النواحي، واي العمل الجليل هو الذي يطلق عليه اسم التجديد الكامل؟

والمودودي يقدم اجوبته حول كل ذلك وحول اسئلة كثيرة اخرى.

الاسلام دين الحياة

هذا الكتاب هو اول كتاب عن الاسلام باللغة الانجليزية صدر عن الازهر الشريف من تأليف الدكتور عبدالودود شلبي وترجمة الاستاذ عبدالحكيم جرن. الكتاب يتناول اركان الاسلام واسس العقيدة الاسلامية ورؤية الاسلام للحياة والانسان والكون كما تضمن اجابات بسيطة لكثير من التساؤلات التي تدور في اذهان غير المسلمين عن الاسلام كما يضم الكتاب مجموعة كبيرة من صور اهم المساجد في العالم الاسلامي مع تعريف موجز بها مما يتيح للقارىء الاجنبي التعرف على الفن الاسلامي في مختلف البلاد وتطوره عبر العصور الاسلامية.

دراسة جامعية حول:

القيم الدينية في المسلسلات

كشفت رسالة جامعية نوقشت مؤخرا بجامعة القاهرة للباحث صابر سليمان عسران المعيد بكلية الاعلام على ان المسلسلات العربية بالتلفزيون تركز على القيم السلبية كالنفاق والكذب واهمال العمل والتعاون على العدوان والرشوة في حين تأتي القيم الاسلامية كالصدق والتعاون في ابواب الخير والمساواة وصلة الرحم على هامش هذه المسلسلات وطالبت الرسالة بضرورة الاهتمام بالقيم الاسلامية شكلا ومضمونا في جميع المسلسلات دون استثناء والتركيز على ممارسة الممثلين لهذه القيم اثناء اداء ادوارهم وليس فقط التحدث عنها واوصت الرسالة بضرورة مشاركة مجمع البحوث الاسلامية في مراجعة المسلسلات بغض النظر عن موضوعها حتى يمكن ان يأتي قرار عرض المسلسل مراعيا للعقيدة الدينية للمجتمع

في رابعة النهار:

قراءة بين الاسطر في:

دفاتر الأيام

البرنامج الثقافي الجديد الذي يبثه تلفزيون الكويت مساء السبت، ذو قيمة تاريخية فائقة لا من حيث موضوعاته، فهذه تقليدية، لا تعدو لقاء مع شاعر او مفكر او صحفي او اديب، انما تنبع قيمته من ايحاءات المعاني التي تثيرها بعض عبارات الملتقى بهم، ومن الظلال التي تلقيها الكلمات بين السطور، فيلتقطها المتابع الحريص في ما يسمى (قراءة بين السطور)!! وفي حلقة السبت ٨٨/١/٣٠ كان اللقاء مع الدكتورة سهير القلماوي العميدة السابقة لكلية الاداب في جامعة القاهرة سابقا، التي كانت رائدة من رائدات الحركة النسائية في مصر في الجيل الماضي، وبين كلماتها تدحرجت معان كثيرة لا تسعها هذه الزاوية، واكتفي ببعضها... ومنها ان مدارس التبشير هي التي كانت قائمة على تربية الطالبات في كلية البنات التابعة للجامعة الامريكية حتى انهم سموها تبشير امريكا ومن نظامها الزام البنات بدخول الكنيسة فتأمل أي حصيلة ستخرج بها البنت بعد دراسة عشر سنوات، واي جيل سيتخرج من تحت أيدي هؤلاء المعلمات، والبنت سهير تعترف بانها نشأت في بيت لا يعرف الحجاب وانها كانت تميل الى دراسة الطب، ولكن لقاء لها مرتبا مع الدكتور طه حسين اقنعها بدراسة الادب العربي واسمعوا ما قال لها، فقد شجعها قائلا: لك ان تحضري ما شئت من مواد والاعجب من هذا انه ادخلها الدراسات العليا بتسلل من خلال معادلة الشهادة التي وضع نظامها هو. ورغم اعتذاراتها الشديدة بأنها لم تدرس العربية ولا البلاغة ولا اي شيء يشجعها على المتابعة فانه اصر على دراستها في الاداب، فلماذا هذا الالحاح والتنازل في الشروط والمساعدة غير المعقولة في القبول والدخول، أليس في ذلك ايحاء مستور بان هناك مؤسسات تدفع الى الواجهة بعناصر تربيها على عينها ؟! الله اعلم.. ولكن المخبأ ظهر في صراحة نفسية منقطعة النظير حين اجابت على سؤال لوعدت فماذا تتمنين ؟ قالت: ان اعود لدراسة الطب !! فما اقوى الدافع النفسي لديها الذي لم يغطه كل المجد الذي حصلته او حصله لها الاخرون ! سبحان الله.

مصطفى عبدالرحمن

مجلات

● **الاعتصام:** مجلة اسلامية اسبوعية صدر منها العدد العاشر جمادى الاخرة ١٤٠٨ هـ / فبراير ١٩٨٨ م ومن ابرز مقالات العدد الجديد:

هذا الرجل كان لا بد ان يموت، متى نكف عن الشعارات حتى ينطق السيف فيسكت القلم، لا وألف لا لهذه الشعوبية المرذولة، ابناء الامام الشهيد حسن البنا يعودون من جديد الى ارض الاقصى، هل يخطط اوزال لان يتحول الى اتاتورك جديد في دولة الخلافة ؟

عنوان المجلة: القاهرة — ص. ب: ٤٧٠ — مصر

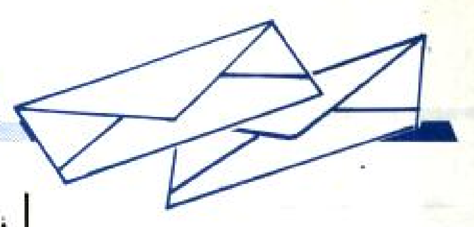


● **القبلة:** جريدة اسبوعية جديدة اصدرتها مؤخرا هيئة احياء النشاط الاسلامي في مدينة ام درمان في السودان بهدف نشر الثقافة والفكر الاسلامي وتعميق الاحساس بالهوية الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي وابراز المنهج الاسلامي في جميع المجالات.. وهذا ما عبرت عنه افتتاحية العدد صفر من المجلة حين قالت:

باسم المولى تجلت عزته وعظمت آلاؤه نضع اليوم لبنة جديدة في بناء العمل الاسلامي عبر سطور هذه الاصدارة التي ينبغي لها ان تسد فراغا في الساحة الثقافية لاجيال تتهددها الخطوب والمحن وتيارات الغزو الفكري من كل صوب وناحية.

تحياتنا للزميلة القبلة بالتقدم والازدهار على طريق الكلمة الحرة الصادقة.

عنوان المجلة: ام درمان — ص. ب: ٣٢٠ السودان — تليفون: ٥٣٥٦٦



متابعات

• قضية للمناقشة!! •

احدى الاخوات المعلمات ارسلت الينا رسالتها وهي قضية باعتقادنا تمثل شريحة كبيرة من الفتيات والنساء العوانس اللاتي فاتهن قطار الزواج لاسباب كثيرة منها غلاء المهور او تشدد بعض الاسر في تزويج بناتهن او اكتفاء الرجل بزوجة واحدة ونظرة المجتمع لتعدد الزوجات نظرة خاصة!! فتقول الاخت في ملخص رسالتها: «بقينا ـ نحن العوانس ـ كطبقة اجتماعية مهملة في المجتمع، ولم يتصدر الى الان اي انسان لحل مشكلتنا لا بشكل رسمي ولا بشكل شعبي»... ثم تقول: «انها ليست مسألة شخصية انما هي مشكلة اجتماعية تتفاقم يوما بعد يوم وقد تصل المسألة الى حد الانحراف الخلقي والعياذ بالله».

• اختكم: معلمة تربوية

ونحن نقول: حقا انها قضية بحاجة الى اهتمام ومتابعة من جميع الجهات.. سواء الحكومية الرسمية ام الشعبية... فلا بد من التيسير على الشباب والفتيات وفتح باب الزواج لهم ففي ذلك خير وسيلة للحد والقضاء على ظاهرة العنوسة والعزوبية وانحرافات الشباب.. والله الموفق.

• ممثل ناقد! •

ممثل ظهر في التلفاز ينتقد الاغاني الهابطة في كلماتها وانها سبب في ضياع كثير من الشباب، وانتقد كثيرا من المطربين وانهم يغنون (اي كلام) ولا ينتقون الكلمات الجيدة، وانهم سبب في اخراج جيل ضائع!!

وكأنه يقول (للناس) لا تسمعوا لمثل هذه الاغاني الهابطة ولكن اسمعوا للاغاني الجيدة (فهي جيدة في منظوره) ولكن اقول لجميع الممثلين والمطربين ماذا قدمتم في افلامكم واغانيكم الجيدة (التي تدعونها) للامة المسلمة.

والله ما عالجتم مشاكلنا الاجتماعية بل زدتموها تعقيدا! بل اخرجتم المرأة كاسية عارية ليراها كثير من الناس بمسميات هابطة (ممثلة ـ مطربة) فهذه مشكلة يجب ان تعالج ان اردتم تقديم العلاج!!

• طالع عقيلي
السعودية ـ جدة

• الى القادة العرب •

لا يكفي ان ترتفع اصواتكم بالاستنكارات تجاه الانتفاضة التي تعلن عبر وسائل الاعلام. ان الشعب الفلسطيني لا تفيده هذه الألاعيب الاعلامية ان ما يفيد هذا الشعب هو الوقوف الى جانبه ليس بالاعلام ولكن بالعتاد والاسلحة حتى تعود القدس للاسلام والمسلمين ونطهر من هؤلاء الانجاس.

• خالد محمد

• بشـــائر! •

انه يلوح في الافق بوادر خير وبشائر طيبة تنبىء وتعبر عن مستقبل زاهر وكوادر واعية وخير مثال على ذلك ما قامت به هذه الايام الجماعات الفلسطينية التي وقفت صفا واحدا وادركوا ان الاتحاد قوة والفرقة ضعف وان الخير كل الخير في التقيد بكتاب الله وسنة رسوله.

• مسلم سعيد ـ الدمام

• نداء الى علماء الاسلام •

نطلب منكم ان تقوموا بخطوات عملية لتوحيد وتنسيق الجهود والصفوف على مستوى الامة الاسلامية ولا تكونوا «ممن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين» فتعالوا الى افغانستان وتدارسوا مع اخوانكم وضع الجهاد وكيفية مساهمتكم فيه لضمان استمراريته باذن الله، فانتم بما لكم من ثقل وتأثير على العالم الاسلامي بأكمله تستطيعون خدمة الجهاد بصورة فعالة ومنقطعة النظير والله سيحاسبكم على ذلك يوم القيامة فتعالوا تعالوا الى ارض الجهاد فالموقف حاليا يمر بمرحلة دقيقة وصعبة جدا والضغوط قوية على المجاهدين لقبول حل سلمي يضيع حوالي عشر سنوات من الدم والتشريد والشهداء والجواب هو اما النصر واما الشهادة ولا الف لا للحل السلمي، اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد.

• المجاهدون العرب في افغانستان

• الاســـــلام! •

سألت مسلما: اخلف وعدا.. الست مسلما؟ يجيبك بدهشة... بلى.. وان سألت مسلما! لا يصلي.. الست مسلما؟ ويجيبك هو الاخر... بلى... وقس على ذلك الاغنياء الذين يمنعون الزكاة والاصحاء الذين يتقاعسون عن الصيام والقادرين على اداء الحج ويسوفون ويؤخرون تأديته... كل اولئك يستغربون سؤالنا الآنف ويجيبون بملء افواههم... نحن مسلمون... ونسوا او تناسوا ان مدخل اعتناق هذا الدين هو الشهادتين.

• محمد علي الغامدي

• وطن يعذب وأمة تلعب! •

الانتفاضة الشعبية في فلسطين الحبيبة اعادت الى الاذهان «ان الامة يمكن ان تهزم لكنها لا تموت» ومع كل ما يجري لشعبنا في فلسطين الحبيبة وفي افغانستان المجاهدة نرى شعبا يلهو وأمة تلعب ونشاهد عبر التلفاز أفلاما ساقطة ماجنة واغاني تافهة يمجها الذوق كلمات ولحنا، ولم نشاهد فيلما واحدا يصور المآسي في فلسطين وافغانستان ولم نسمع أنشودة واحدة توقظ الهمم وتحرك المشاعر وتلهب الحماس وتنادي حي على الجهاد، وكل ما يعرض عنها بالتلفاز لقطات قصيرة تتخلل نشرات الاخبار كأي خبر عادي وكأن التلفاز خصص فقط للسيقان العارية والرؤوس المكشوفة والصدور المفتوحة والتمثيليات الهابطة ولمحاربة عقيدة الامة والهاء شبابها.

• ابو عمرو ـ الرياض

• جاءوا بدعوتكم! •

احد الشباب ناقشني في موضوع كيفية دخول القوات الروسية الى افغانستان وزعم انهم جاءوا بدعوة من الحكومة الافغانية ولم تغز بلدكم. قلت: هل تعرف من كان في الحكم في ذلك الوقت؟

قال: لا ادري.

قلت: طالما لا تدري كيف تتكلم في قضية مصير بلد او شعب بهذا الوثوق؟

الحقيقة هي ان القوات الروسية دخلت افغانستان وحفيظ الله امين كان رئيس الحكومة فقتلته فهل طلبها لقتله؟

قال: وكارمل؟

قلت: انه كان سفيرا في «شيكوسلوفاكيا» وباع

ممتلكات السفارة وهرب الى روسيا وطبعا لم يكن بامكانه ان يدعو احدا الى افغانستان وهو هارب منها، اذن من الذي دعا تلك القوات؟
قال مرة اخرى: لا ادري!

• ذبيح الله

• الاتفاق الامريكي الروسي! •

ان القمة الامريكية ـ السوفياتية التي انعقدت في اوائل شهر ديسمبر الماضي بين الرئيس الامريكي والزعيم السوفياتي هي واحدة من اللقاءات التي يتم التفاهم فيها بين الطرفين على اقتسام اراضي المسلمين والسيطرة عليهم.
ومما يؤكد صدق قولنا بان هذه القمة والمؤتمرات الاخرى والمحادثات السرية بين الطرفين لا تعقد الا للتخطيط للقضاء على الاسلام

وها هو التاريخ يعيد نفسه يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» والواقع اننا لدغنا من نفس الجحر اكثر من مرتين، وما زلنا لم نتدبر امرنا ولم نعرف عدونا.

• بومدفع حمزة ـ الجزائر

• الدقة المطلوبة •

كنت قد اطلعت في عدد المجتمع (٨٤٤) ليوم الثلاثاء ٣ ربيع الاخر ١٤٠٨ هـ ما كتبته الاخت (ام اسامة) من وصايا وتوجيهات اسهاما منها ـ وفقها الله ـ

وقد لفت نظري في موضوع الاخت (ام اسامة) تقديمها لعبارة (النظافة من الايمان) بقولها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بينما هذه العبارة اثر وليست حديثا ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا رغبت التنويه عن ذلك.
اغتنم هذه الفرصة لادعو كافة الاخوة والاخوات الى تحري الدقة فيما ينسبونه لله ولرسوله، اذ ان ما تنسب في ذلك يعتبر تشريعا لا بد لنا من تحري الدقة فيه، والحرص على صحة اللفظ ايضا غير معتمدين على الذاكرة.
والله يحفظ الجميع.

• احمد الخنيني ـ الزلفي

• تفوهوا... فأجبنا •

تفوهوا: بان قضية فلسطين ما زالت معلقة بعقدة في جمعية الامم المتحدة اكثر من ٤٠ عاما.
فاجبنا: ننتظر بان يظهر السلطان صلاح الدين «الثاني» كي يحل ذلك العقد.. ان شاء الله.
تفوهوا: بان المجاهدين الافغان متمردين على النظام الروسي بعد انتصاراتهم المتوالية.
فأجبنا: الله اكبر.. جيش محمد قادم... والايمان يقهر التكنولوجيا.

• محمد الكنعان ـ الرياض

نحن نجيب

• الملابس الشرعية للمرأة •

• الاخت م. ن والاخت حنان عبدالله من الكويت تسألان عن ملابس المرأة هل هي مناسبة شرعا بعد ان كثر خروجها الى الاسواق والاعمال وما هي الاوصاف الشرعية لملابس النساء؟

المجتمع: حجاب المرأة له احكام ثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان. وهذا هو الشأن في احكام الدين كلها.
وليست قضية الاكثار من الخروج للاسباب التي ذكرتماها امرا مسلما حتى يبتنى عليه اجتهاد مناسب للزمان.
ولقد كان الانحراف عن شروط اللباس الشرعي، يقع بمقدار على مر العصور. ويقع في بعض البلاد دون بعض وفي بعض درجات المجتمع دون بعض.
واما الان فان الامر يختلف اذ المخالفة اكثر جرأة واشمل واعم من كل وقت مضى.
وأما الاوصاف الشرعية للملابس التي تستر المرأة وتصونها عن انظار الاجانب من الرجال، فتبلغ ثمانية عددا وبيانها: ١ ـ استيعاب البدن أي شموله كله، الا ما استثناه الشارع وما استثنى الا الوجه والكفين لعامة النساء ٢ ـ الا يكون الثوب زينة في حد ذاته ٣ ـ والا يشف عما تحته ٤ ـ وان يكون فضفاضا اي غير ضيق، ويجب الا يصف الثوب جسم المرأة ٥ ـ ويجب الا يكون فيه اثر للعطور ٦ ـ والا يشبه ملابس الرجال ٧ ـ والا يشبه الملابس التي تظهر فيها نساء غير مسلمات ٨ ـ ويجب الا يكون من ملابس الشهرة. وهذه هي جملة شروط ملابس المرأة..
والله تعالى اعلم.

ردود قصيرة

• رسائل عديدة •

رسائل عديدة وصلتنا من الاخوة القراء يسألون فيها عن رأينا في بعض المواد الغذائية التي قيل انها تحتوي على شحوم الخنزير والتي صدرت بها نشرة من قبل المؤتمر الاسلامي بنيويورك.. ونحن نقول: حتى الان لم يأتنا التأكيد واليقين حول هذه المسألة.. وبامكانهم مراسلة الاخوة الذين اشرفوا على ذلك المؤتمر وتوجيه هذا السؤال لهم... والله الموفق.

• الاخ: ن. ج ـ الهند
لا شكر على واجب.. والمجلة تقوم بواجبها بالوقوف مع القضايا الاسلامية في كل مكان ان شاء الله.

• الورقلي بن الشيخ ـ الجزائر
رسالتك غير واضحة.. حاول الكتابة بخط واضح في المرة القادمة وشكرا.

• مصطفى ـ طهران
عجل الله بنهاية ذلك الظالم.. ونسأل الله ان يحفظ المسلمين في ذلك البلد.

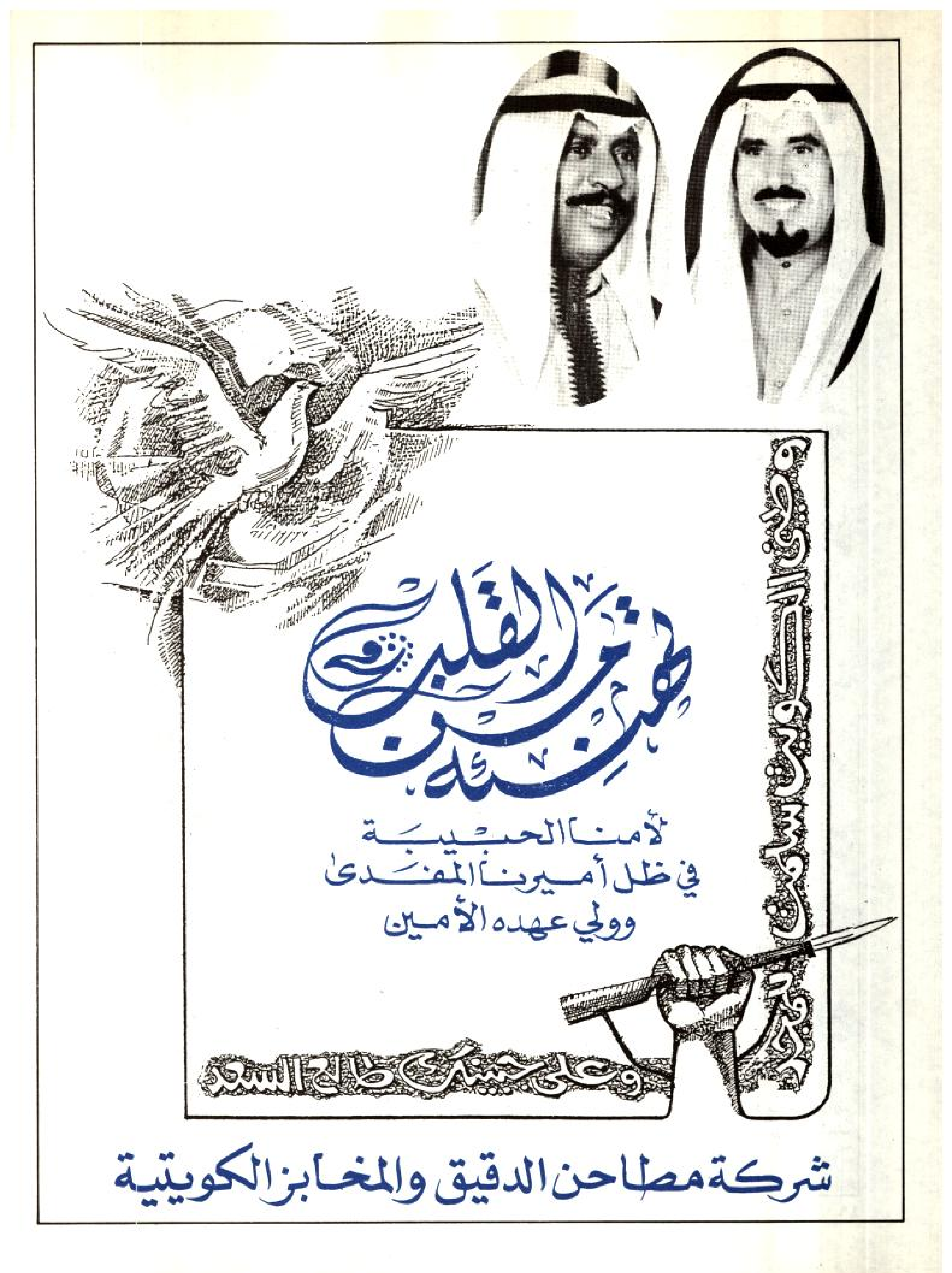
• يوسف العثمان ـ الظهران
الشيخ له رأي فكري قريب من اولئك الذين يؤيدهم ونسأل الله ان يبصره بهؤلاء.

• علاء حسين ـ فلسطين
القضية المقترحة منكم ليست بتلك السهولة فهم يصرون على باطلهم منذ تاريخ بعيد.. وقد حاول علماء سابقون ووصلوا الى طريق مسدود معهم.

• محمد الراجحي ـ عنيزة
عرض الفنانة الراقصة لقي الفشل الذريع عندنا.. ونرجو من الجهات المسؤولية الا تسمح بتكرار هذه العروض الساقطة!!

• عبدالرحمن الوهيبي ـ الخرج
شكرا على القصاصة وقد استفدنا منها وسنقوم بعرضها ونقدها في الوقت المناسب.. فجزاك الله خيرا.

• محمد ابا حسين ـ السعودية
نشرنا ما توفر لدينا من تلك المذكرات المهمة.. وقد سبق للمجلة ان نشرت مذكرات السلطان عبدالحميد في اعداد سابقة.


تهنئة من القلب
لأمنا الحبيبة
في ظل أميرنا المفدى
وولي عهده الأمين
وطني الكويت سلمت للمجد
وعلى جبينك طالع السعد
شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية